كلية الدراسات العليا

برنامج التوجيه والإرشاد النفسي

الآثار النفسية والاجتماعية وعلاقتها بتقدير الذات لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس

إعداد

رنا سعيد أبو طاعة

إشراف الدكتور

إبراهيم سليمان المصري

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في التوجيه والإرشاد النفسي

من كلية الدراسات العليا بجامعة الخليل

1439هـ-2018م

إجازة الرسالة

الآثار النفسية والاجتماعية وعلاقتها بتقدير الذات لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس

إعداد الطالبة

رنا سعيد أبو طاعة

إشراف الدكتور: إبراهيم سليمان المصري

نوقشت هذه الرسالة يوم الاربعاء بتاريخ 2018/04/18م الموافق 02/ 08/ 1439هـ وأجيزت من أعضاء لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

1. رئيس لجنة المناقشة د. إبراهيم سليمان المصري التوقيع.....
2. ممتحنا داخلياً د. محمد عبد الفتاح عجوة التوقيع.....
3. ممتحنا خارجياً أ. د. محمد أحمد شاهين التوقيع.....

الخليل- فلسطين

1439هـ/ 2018م

قَالَ رَبِّ السِّجْنُ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا
يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ

الإهداء

إلى من زرع بقلبي الحب والحنان نور عيني ودفئ حياتي تاج فوق رأسي والداي الأعزاء أطال الله بعمرهما....

إلى النور الذي أنار حياتي وشعلة الأمل التي رافقتني إلى دربي وساندتني كتفاً إلى كتف مهجة قلبي وخليلة روحي ابنتي أجمل ملاك من الله ملاك...

إلى إخوتي وأخواتي وأبنائهم الغاليين على قلبي...

ولن أنسي من الإهداء جامعتي التي دعمتني ورفعت من تقديري لذاتي وكانت لي رمز السعادة جامعة الخليل الموقرة الممثلة بإدارتها وطاقمها الأكاديمي والعاملين فيها....

إلى الأخ والأستاذ الفاضل الذي أشرف على رسالتي هذه ولم يبخل عليّ من توجيه وإرشاد الدكتور إبراهيم المصري...

إلى وطني الغالي فلسطين وعاصمتها القدس وأبنائها المقدسيين الصامدين في وجه الاحتلال....

إلى زملائي وزميلاتي الغوالي طلبة الماجستير في قسم الإرشاد والتوجيه....

والله ولى التوفيق

الباحثة: رنا سعيد أبو طاعة

شكر وتقدير

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت واليه أنيب.

الحمد والشكر أولاً وأخيراً إلى رب العالمين على رضاه وما منّه عليّ من علم وفائدة ليكن منفعة لي ولغيري بإذن الله.
ومن باب من لا يشكر الناس لا يشكر الله، أتقدم بالشكر الى كل من ساندني ووقف بجانبي ومدّ لي يد العون والمساعدة، وعمل على تسهيل الأمور لي، وأرفقني بالمعلومات القيمة لإتمام رسالتي هذه.

أتقدم بالشكر والعرفان الى أستاذي ومشرفي الفاضل الدكتور إبراهيم المصري الذي تشرفت بالعمل معه ولطيب أصله وكرم أخلاقه، فقد كان ناصحاً أميناً، لولا توجيهاته وارشاداته العلمية في كل مرحلة لما بزغ هذا العمل ووصل الى هذا النجاح وأضاء في سماء البحث العلمي، داعية من الله ان يمنحه الصحة والعافية وان يرفع من قدرة ومراتبه.

كما أتقدم بالشكر والتقدير والشرف لي إلى من وضعت أسمائهم على رسالتي حضرة أعضاء لجنة المناقشة الكرام لتفضلهم بمناقشة رسالتي والتعديل عليها لتكن رسالة علمية مميزه في رسائل البحث العلمي بإذن الله.

ايضاً أشكر الشباب المقدسيين بشكل خاص لدعمهم وسيرهم معي ومساعدتي بالصعوبات التي واجهتها لإتمام رسالتي هذه في مدينة القدس، وأخص بالشكر رئيس لجنة أهالي الأسرى بالقدس السيد (أمجد أبو عصب) لمشاركتي عنوان الرسالة وخاصة موضوع الحبس المنزلي وعواقبه من آثارٍ نفسية واجتماعية.

كما أتقدم بالشكر إلى كل من ساعدني بوزارة هيئة شؤون الأسرى والمحررين، ونادي الأسير الفلسطيني، والحركة العالمية للدفاع عن الأطفال، الذين رحبوا برسالتي هذه ولم يبخلوا عليّ بالمعلومات والمساعدة العلمية.

والشكر أيضا الى حضرة الدكتور عايد الحموز الذي تحمل مرافقتي له ومتابعته في التحليل الاحصائي والنتائج.

الباحثة: رنا سعيد أبو طاعة

فهرس المحتويات

المبحث	الصفحة
الإهداء	أ
شكر وتقدير	ب
فهرس المحتويات	ت
فهرس الجداول	ح
فهرس الملاحق	ذ
الملخص بالعربية	ر
الملخص بالإنجليزية	س
الفصل الأول: **مشكلة الدراسة وأهميتها**	1
مقدمة	2
مشكلة الدراسة	9
أسئلة الدراسة	10
أهمية الدراسة	11
أهداف الدراسة	13
فرضيات الدراسة	14
مصطلحات الدراسة	16
حدود الدراسة	17
الفصل الثاني: **الإطار النظري والدراسات السابقة**	19
الإطار النظري	20
الحبس المنزلي	20
مقدمة	20
الإجراءات الإسرائيلية بالحبس المنزلي	22

الآثار النفسية والاجتماعية للحبس المنزلي	26
الاستراتيجيات المهمة لدعم الأسير	29
تقدير الذات	32
مقدمة	32
مفهوم تقدير الذات وتعريفاته	34
مكونات تقدير الذات	36
اتجاهات تقدير الذات	37
أهمية تقدير الذات ودوره في الحياة	38
مستويات الذات	40
أقسام تقدير الذات	41
العوامل المؤثرة في تقدير الذات	41
النظريات المفسرة لتقدير الذات	45
الدراسات السابقة.	49
الدراسات العربية.	49
الدراسات الأجنبية.	55
التعقيب على الدراسات السابقة العربية والأجنبية.	61
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات.	**63**
منهجية الدراسة	64
مجتمع الدراسة	64
عينة الدراسة	65
أداتا الدراسة	66
مقياس الآثار النفسية والاجتماعية	66
مقياس تقدير الذات	70
إجراءات تطبيق الدراسة	72
متغيرات الدراسة	73
المعالجة الإحصائية	74
الفصل الرابع نتائج الدراسة	**75**

الفصل الخامس: **مناقشة نتائج الدراسة وتوصياتها**	104
مناقشة نتائج الدراسة	105
توصيات الدراسة	128
المراجع العربية	129
المراجع الأجنبية	139
الملاحق	142

فهرس الجداول

رقم الجدول	اسم الجدول	الصفحة
1.3	توزيع عينة الدراسة	65
2.3	طول الخلايا لمقياس الآثار النفسية والاجتماعية.	67
3.3	نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات الآثار النفسية والاجتماعية مع الدرجة الكلية لكل بعد.	68
4.3	نتائج اختبار معامل الثبات كرونباخ ألفا على الآثار النفسية والآثار الاجتماعية	69
5.3	طول الخلايا لمقياس تقدير الذات	70
6.3	نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات تقدير الذات مع الدرجة الكلية للفقرات	71
1.4	نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) للعلاقة بين متوسطات الآثار النفسية والاجتماعية وبين متوسطات تقدير الذات	76
2.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الآثار النفسية والاجتماعية	77
3.4	الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات لاهم الآثار النفسية لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس	78
4.4	الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات لأهم الآثار الاجتماعية لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس	80
5.4	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة الآثار النفسية والاجتماعية تبعاً لمتغير فترة الاعتقال	82
6.4	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في متوسطات الآثار النفسية والاجتماعية وفقاً لفترة الاعتقال	83
7.4	نتائج اختبار توكي (Tukey) لمعرفة اتجاه الدلالة تبعاً لمتغير فترة الإعتقال	84
8.4	متوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة الآثار النفسية والاجتماعية تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب	85
9.4	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في متوسطات الآثار النفسية والاجتماعية وفقاً لمستوى تعليم الأب	86
10.4	نتائج اختبار توكي (Tukey) لمعرفة اتجاه الدلالة تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب	86
11.4	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة الآثار النفسية والاجتماعية	87

12.4	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في متوسطات الآثار النفسية والاجتماعية وفقاً لمستوى تعليم الأم	88
13.4	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة الآثار النفسية والاجتماعية تبعاً لمتغير معدل الدخل الشهري للأسرة بالشيكل	89
14.4	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في متوسطات الآثار النفسية والاجتماعية وفقاً لمعدل الدخل الشهري للأسرة بالشيكل	90
15.4	نتائج اختبار توكي (Tukey) لمعرفة اتجاه الدلالة تبعاً لمتغير معدل الدخل الشهري للأسرة بالشيكل	91
16.4	نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في المتوسطات الحسابية الكلية لدرجة الآثار النفسية والاجتماعية تبعاً لمتغير مكان الحبس	92
17.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تقدير الذات على الدرجة الكلية وباقي الفقرات الأخرى	93
18.4	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة تقدير الذات تبعاً لمتغير فترة الاعتقال	95
19.4	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في درجات تقدير الذات وفقا لفترة الاعتقال	96
20.4	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة تقدير الذات تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب	97
21.4	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في متوسطات تقدير الذات وفقاً لمستوى تعليم الأب	97
22.4	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة تقدير الذات تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم	99
23.4	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في متوسطات تقدير الذات وفقاً لمستوى تعليم الأم	99
24.4	نتائج اختبار توكي (Tukey) لمعرفة اتجاه الدلالة تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم	100

25.4	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة تقدير الذات تبعاً لمتغير معدل الدخل الشهري للأسرة بالشيكل	101
26.4	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في متوسطات تقدير الذات وفقاً لمعدل الدخل الشهري للأسرة بالشيكل	101
27.4	نتائج اختبار توكي (Tukey) لمعرفة اتجاه الدلالة تبعاً لمتغير معدل الدخل الشهري للأسرة بالشيكل	102
28.4	نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في المتوسطات الحسابية الكلية لدرجة تقدير الذات تبعاً لمتغير مكان الحبس	105

فهرس الملاحق

عنوان الملحق	الصفحة
أداتا الدراسة	142
قائمة المحكمين	148
كتاب تسهيل المهمة	149

الملخص بالعربية

الآثار النفسية والاجتماعية وعلاقتها بتقدير الذات لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى الآثار النّفسية والاجتماعية لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس وكذلك درجة تقدير الذات لديهم، وبحث العلاقة بين الآثار النّفسية والاجتماعية وبين تقدير الذات، وأيضاً تحديد الفروق في متوسطات الآثار النّفسية والاجتماعية ومتوسطات تقدير الذات تبعاً لمتغيرات (فترة الاعتقال، ومستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم، ومعدل الدخل الشهري للأسرة، ومكان الحبس).

ولتحقيق أهداف الدراسة تكون مجتمع الدراسة من (250) قاصراً، ولعدم التمكن من حصر المجتمع بالكامل طبقت الدراسة على عينة قصدية مكونة من (117) قاصراً، واستخدمت الباحثة مقياس الآثار النّفسية والاجتماعية ومقياس تقدير الذات.

وأظهرت النتائج:

- أن الدرجة الكلية للآثار النفسية والاجتماعية من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس جاءت بدرجة متوسطة، كذلك تبين أن الآثار النفسية احتلت الترتيب الأول بدرجة مرتفعة، في حين جاءت (الآثار الاجتماعية) في المرتبة الثانية بدرجة متوسطة.
- أن الدرجة الكلية لتقدير الذات لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس جاءت بدرجة مرتفعة.
- وجود فروق في متوسطات الآثار النفسية والاجتماعية تبعاً لمتغير فترة الاعتقال لصالح المبحوثين الذين فترة حبسهم (من شهر ويوم – ثلاثة أشهر، وأكثر من ثلاثة شهور). ووجود فروق تبعاً لمتغير معدل الدخل الشهري للأسرة لصالح المبحوثين الذين معدل الدخل الشهري لأسرهم (2000 – اقل من 4000 شيكل)، بينما تبين انه لا توجد فروق على بعد (الآثار النفسية)، أيضا تبين انه لا توجد فروق تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم والأب، باستثناء بعد (الآثار الاجتماعية) حيث تبين وجود فروق لصالح المبحوثين الذين مستويات تعليم آبائهم

(ثانوي، وجامعي فأعلى)، كذلك تبين انه لا توجد فروق تبعاً لمتغير مكان الحبس، باستثناء بعد الآثار النفسية حيث تبين وجود فروق لصالح القاصرين الذين مكان حبسهم (منزلهم).

- عدم ووجود فروق في متوسطات تقدير الذات تبعاً لمتغير فترة الاعتقال، ومستوى تعليم الأب، بينما تبين وجود فروق تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم، لصالح المبحوثين الذين مستوى تعليم أمهاتهم (ثانوي)، ووجود فروق تبعاً لمتغير معدل الدخل الشهري للأسرة، لصالح المبحوثين الذين معدل الدخل الشهري لأسرهم (اقل من 4000 شيكل، و4000 – اقل من 6000 شيكل، و6000 شيكل فأكثر). في حين تبين انه لا توجد فروق في متوسطات تقدير الذات تبعاً لمتغير مكان الحبس.
- وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية للآثار النفسية والاجتماعية وبعد الآثار الاجتماعية وبين تقدير الذات؛ بينما تبين انه لا توجد علاقة بين الآثار النفسية وبين تقدير الذات لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس.

وفي ضوء هذه النتائج خرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات، تمثلت في الدعوة إلى إعداد البرامج الارشادية والوقائية والعلاجية التي تركز على خفض الآثار النفسية والاجتماعية لدى القاصرين الذين تعرضوا للحبس المنزلي. وتشكيل مجموعات الدعم الاجتماعي التي تضم الأطفال المحررين من السجون وأولياء أمورهم وتبادل الخبرات، وعمليات الدعم والتمكين من قبل أفراد المجموعة بتوجيه من اختصاصيين نفسيين.

Psychological and Social Impacts of Minors Detained in Domestic Detention in the City of Jerusalem and their Relation to Self-Esteem.

This study aimed to identify the psychological and social effects among minors detained in Jerusalem as well as their self-esteem degree , in order to examine the relationship between psychological and social effects and with self-esteem ,and to identify the differences in the mean of the psychological and social effects and the self-assessment averages according to the variables (detention period, level of father's and, mother's education, family monthly average income in addition to the place of confinement).

In order to achieve the objectives of the study, the study society consists of (250) children, and for the inability to limit the entire society, the researcher targeted a sample of (117) underage of both sexes, The researcher used the psycho-social effects scale and the self-assessment scale.

The results showed

-The total degree of psychological and social effects from the point of view of minors detained in house imprisonment in Jerusalem city came to a medium degree، also showed that the psychological effects came in the first ranked with high degree، while the (social effects) came in the second rank with a medium degree.

- The total degree of the minor’s self-esteem who detained in house arrest in Jerusalem came with high degree.

- There are differences in the averages of psychological and social effects according to the variable of detention period in favor of the respondents who are imprisoned (month, day, three months and more than three months). And the existence of the differences according to monthly income variable in faviourte of respondents who have monthly average income with about (2000 - less than 4000 shekels). While there were no differences according to the variable (social effects) in the level of

mother and father, education except the variable of (social effects). There were differences in favor of respondents whose parents' education levels (secondary, university and higher) It was found that there were no differences according to the variable of place of confinement (their home).

-There were no differences in the of self-esteem degree according to the variable of detention period and the level of the father's education, while it was found differences according to the variable of mother's education, in favor of the respondents whose mother level of education was secondary, and there were differences according to the average monthly income of the family in favor of the respondents whom family monthly income (less than 4000 NIS, 4000 - less than 6000 NIS, and 6000 NIS or more). While it was found that, there were no differences in the average self-esteem according to the variable of confinement. Place.

-There was a negative statistically significant relation between the total score of psychosocial , social effects and self-esteem; while it was found that there is no relationship between the psychological effects and the self-esteem of minors held in house arrest in Jerusalem.

In light of these results, the researcher came out with a set of recommendations which represented in calling for the preparation of preventive, counseling and therapeutic programs which focuses on reducing the psychological and social effects of minors who have been subjected to domestic imprisonment and the formation of social support groups that include children released from prisons and their parents, the experiences exchange, support and empowerment by group members under the guidance of psychologists.

الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها

1.1 مقدمة

2.1 مشكلة الدراسة

3.1 أسئلة الدراسة

4.1 أهمية الدراسة

5.1 أهداف الدراسة

6.1 فرضيات الدراسة

7.1 مصطلحات الدراسة

8.1 حدود الدراسة

مقدمة

منذ اللحظات الأولى للاحتلال العسكري الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، انطلق الشعب الفلسطيني في ثوراته المجيدة على اختلاف انتماءاته الدينية والطائفية والحزبية، معلنا للعالم اجمع رفضه لهذا الاحتلال البغيض، مما دفع سلطات الاحتلال الإسرائيلي لتطبيق مجموعة من السياسات والإجراءات القمعية التي هدفت إلى تقليص فعالية الثورات الفلسطينية وتقليل قدرتها على تحقيق أهدافها. ومن بين أهم السياسات القمعية التي اتبعتها الحكومات الإسرائيلية على اختلاف مسمياتها فرض سياسة الحبس المنزلي على الاطفال المقدسيين، والإبعاد عن أماكن سكناهم بالقدس، بهدف ثنيهم عن الدفاع عن مدينتهم المقدسة، وعن المسجد الأقصى المبارك، وتحطيم معنوياتهم.

والجدير ذكره هنا أن القانون الجنائي الإسرائيلي بنسخته الحالية يحظر فرض عقوبات بالسجن على الأطفال دون (14) عاماً، وبدلًا من ذلك وضعهم في مؤسسات أحداث للتأهيل وإعادة الإدماج، كما أقر البرلمان الإسرائيلي (الكنيست) سلسلة من التعديلات على قانون العقوبات وقانون الأحداث الإسرائيلي بفرض عقوبة السجن لمدة عشر سنوات بتهمة إلقاء الحجارة أو غيرها من الأشياء على السيارات أثناء سيرها واحتمالية تعريض حياة الركاب للخطر أو التسبب بأضرار للآخرين، في حين أنّ هذه العقوبة تتضاعف لتصل إلى عشرين سنة في حال إدانة الشخص بإلقاء الحجارة بغرض إيذاء الآخرين، كما خفضت التعديلات من مستوى سلطة القاضي التقديرية من خلال فرض عقوبة إلزامية بحد أدنى لا تقل عن خُمس العقوبة القصوى المحتملة وتقييد أحكام وقف التنفيذ فقط في ظل وجود ظروف وأسباب خاصة، كما أقر البرلمان الإسرائيلي (الكنيست) تعديل قانون التأمين الوطني لحرمان الأطفال من مخصصات الضمان الاجتماعي في حال إدانتهم بارتكاب جرائم "بدوافع قومية "و"أنشطة إرهابية" –حسب تعبيرهم– خلال فترة أسرهم، والسماح لمحاكم الأحداث الإسرائيلية بفرض غرامات

على عائلاتهم تصل إلى عشرة آلاف شيكل (ما يقارب 2.580 دولار أميركياً). وفي الوقت الذي ينبغي لهذه التعديلات والقوانين أن تطبق على الإسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء، إلا أنها في الممارسة العملية وعلى أرض الواقع تستهدف المقدسيين والفلسطينيين في القدس والداخل المحتل (مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان والحركة العالمية، 2015).

وحيث أن الأطفال الفلسطينيون يتعرضون لعمليات إعتقال مستمرة من قبل قوات الإحتلال الإسرائيلي في إنتهاك واضح وصارخ لحقوق الإنسان والاتفاقيات الدولية ذات الشأن، إذ اعتقلت قوات الإحتلال الإسرائيلي آلاف الأطفال الفلسطينيين منذ احتلالها للضفة الغربية وقطاع غزة وشرقي القدس، وزادت وتيرة هذه الإعتقالات عام 2014م بعد خطف وحرق الطفل المقدسي (محمد أبو خضير)، وزادت قوات الإحتلال شراسة مع انطلاق انتفاضة القدس في أكتوبر من العام 2015م، كما وارتكبت كثيراً من الانتهاكات بحق الطفل الفلسطيني من خلال إعتقاله وممارسة شتى أنواع التعسف ضده من بداية إعتقاله، وخلال عملية التحقيق وعرضه على المحاكم الإسرائيلية وحجزه في المعتقلات الإسرائيلية التي فتحت سجونًا جديدةً للأطفال (مركز بيت المقدس للدراسات والبحوث 2016).

لذا، وبسبب سياسة الإحتلال الإسرائيلي وممارسته اليومية التي تقع على أطفال لم يكتمل بناؤهم النفسي والإدراكي فقد تأثر الوضع النفسي والاجتماعي للطفل الفلسطيني إلى حدوده القصوى، يضاف إلى كل هذا أن استمرار العنف وتبعات الأحداث المؤلمة، أبقت الأطفال في حالة عرضة للخطر، حيث بات حثهم على التعليم واللعب والتغذية منتهكاً بشكل يومي (الحيلة وعيتاني، 2008).

وهذا يترك أثر واضح على تحقيق الصحة النفسية لدى الطفل التي تتسم بالثبات النسبي، والتي يكون فيها الفرد متمتعاً بالتوافق الشخصي والاجتماعي والاتزان الانفعالي، وأن يتميز بالقدرة

والسيطرة على العوامل التي تؤدي إلى الإحباط أو اليأس والعيش في وفاق وسلام مع نفسه من جهة، ومع غيره في محيط الأسرة أو العمل أو المجتمع الخارجي من جهة أخرى (علي وشريت، 2004).

فالطفل الذي يتعرض للعنف والإيذاء قد لا يستطيع السيطرة على العوامل التي تؤدي إلى الإحباط أو اليأس، وبالتالي سيعاني من اضطرابات نفسية متفاوتة الشدة، مما يؤثر على قدرة التمتع بالصحة النفسية ويكون ذا شخصية مضطربة، إذ عرف والاس (Wallace, 2005) العنف والإساءة للطفل بأنها ردود الأفعال المباشرة وغير المباشرة التي توجه نحو الطفل بهدف إيقاع الأذى النفسي، أو اللفظي، أو الجسدي، أو الجنسي عليه.

والشخصية المضطربة حسب ما يؤكد الحفني (1995) هي تلك الشخصية المضطربة السمة إذا لم يكن باستطاعة الشخص أن يحتفظ بتوازنه الانفعالي في المواقف التي يعاني منها أقل المعاناة، ناهيك عن المواقف الضاغطة بشكل ملحوظ، والشخص المضطرب السمة لا يصاب بالانهيار الذهاني، ولكنه ينحو إلى التصرف بصبيانية كلما تعرض لظروف ضاغطة، أو عانى من صراعات انفعالية، وشخصيته غير مستقرة انفعاليا، فهو سهل الاستثارة، وعاجز عن السيطرة على انفعالاته، أو أن شخصيته عدوانية سلبية، أو قهرية، أو هستيرية، أو شخصية غير ناضجة، أو أن تكون شخصية وسواسيه.

وفي نفس السياق، يبين إسماعيل (2009) أن الطفل المضطرب سلوكياً وانفعالياً يكون غير قادر على التكيف والتوافق مع المعايير الاجتماعية المهددة للسلوك المقبول مما يؤدي إلى تراجع المستوى الدراسي، والتأثير على علاقاته الشخصية مع المعلمين والزملاء في الصف، كما أنه يعاني من مشكلات تتعلق بالصراعات النفسية المختلفة.

وحسب ما يشير أبو دف (2007)، فإن الطفل الفلسطيني يتعرض لضغوط نفسية شديدة، ناجمة عن الإجراءات الإحتلالية القمعية والتي قد يكون من أهم اشكالها الذعر والتجنب والفرار

والمقاومة، إذ يستخدم الجيش أقسى أشكال العنف بحق الشعب الفلسطيني والذي تزايدت وتيرته مع بداية الانتفاضة الأولى، وتجسد ذلك في أعمال الاعتقال والحبس المنزلي للأطفال، والقصف الهمجي والوحشي للبيوت والمنشآت واقتحام المجمعات وبناء جدار الفصل العنصري، فالإحتلال الإسرائيلي لم يترك سلاحاً إلا واستخدمه كالطائرات والدبابات والقذائف والصواريخ والغازات المختلفة وغير ذلك، كذلك يتعرض أطفال فلسطين على أيدي جنود الإحتلال لأصناف من التعذيب الجسدي والنفسي والإهانة المتكررة خلال فترة إعتقالهم، منذ لحظة إلقاء القبض عليهم واقتيادهم من منازلهم في ساعات متأخرة إلى مراكز التحقيق، حيث الإذلال والوحشية والامتهان باستخدام أساليب متنوعة، التي من أبرزها:

- الضرب على جميع أنحاء الجسم وخاصة في المناطق العليا والرأس.
- الهز بشكل متكرر الأمر الذي يعرض الطفل إلى فقدان الوعي والإغماء.
- الحرمان من النوم والطعام وقضاء الحاجة.
- الإذلال والإهانة وشتم الأطفال بكلمات نابية وبذيئة.

ويعتبر التوقيف والسجن والاحتجاز والحبس المنزلي بالنسبة للأطفال، من أخطر الإجراءات التي يمرون بها في إجراءات المحاكمة أمام النظام القضائي، فتتسم خطورة هذا الإجراء في كونه يمس الحرية الشخصية للطفل، ويشكل قيداً عليها قبل صدور حكم قضائي باتٍّ بقرار الإدانة، إضافة إلى إبعاده قسراً عن محيط أسرته وقطع اتصاله الطبيعي معهم، وآثاره النفسية والاجتماعية السلبية على الطفل، إذ يفقد الطفل ثقته بنفسه، وبالآخرين، ويتولد لديه شعور بالخوف والرّعب، وخاصة من الأشخاص الذين يمثلون السّلطة، ويتكون لديه إحساس بالانتقام مستقبلاً، لشعوره أن الظلم وقع عليه وهو صغير، فالاحتجاز من هذا المنظور يتناقض مع مبدأ قانوني راسخ كفلته المواثيق الدولية

والدساتير والتشريعات المحلية كافة، ألا وهو: "المتهم بريء حتى تثبت إدانته" (الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال، 2016).

وما من شك أن مثل هذه الممارسات الإرهابية في حق أطفال فلسطين، تترك آثاراً وخيمة عليهم من ناحية نفسية واجتماعية، إذ أشارت نتائج مسح الصحة النفسية والاجتماعية للأطفال الفلسطينيين من عمر (5–17) عاماً أن هذه الفئة العمرية تعاني آثاراً نفسية تتراوح ما بين (1.5% إلى 11.5%)، فقد أفاد التقرير السنوي الذي يصدره مركز الإحصاء الفلسطيني أن النسبة الأكبر من هذه الآثار، ناجمة عن العصبية الزائدة والصراخ المستمر وبلغت (11.5%)، فيما تساوت المعاناة لكل من الخوف من الوحدة بشكل دائم والخوف من الظلام بشكل دائم وبلغت (10.8%) لكل منهما، وأوضحت أن المعاناة النفسية لدى هؤلاء الأطفال أفرزت آثاراً سلبية على سلوك هذه الفئة، تمثلت في إشعال الحرائق وضرب وشتم الآخرين وتدخين السجائر (علي وشريت، 2004).

إن الإساءة البدنية، والاعتداء على الأطفال لحظة الاعتقال بإمكانها التأثير على الصحة النفسية والعاطفية للطفل، وتقود لتطور وظهور مشكلات سلوكية لديه، وهذه الآثار قد تظهر مباشرة أي بعد تعرض الطفل للإساءة والاعتداء والإهمال، أو بعد سنوات من تعرضه لهذه التجربة، إذ أن الكثير من السلوكات تتراوح بين السلوكات السلبية(Passive) والانسحابية (Withdrawn) والسلوكات العنيفة، والحركة الزائدة التي يعاني منها الأطفال، وكذلك هناك مشكلات نفسية وعاطفية من أهمها تدني اعتبار الذات والثقة بالنفس، والكآبة، والقلق(الحاج يحيى، وعرار، وأبو قطيش، 2006).

ولقد أكدت دراسات كثيرة في علم النفس وعلم الشخصية أن مفهوم الإنسان عن نفسه وعن الآخرين تتكون في الطفولة وقبل البلوغ، وأن هذا المفهوم يؤثر على توافق الطفل في مراحل حياته

اللاحقة، فالطفل صاحب مفهوم الذات الايجابي يكون إنسان متوافقاً، وصاحب مفهوم الذات السلبي يكون إنسان غير متوافق، فالأشخاص الذين شعروا بالأمن والطمأنينة في طفولتهم وكونوا مفهوم إيجابي عن ذواتهم سوف تنموا عندهم الاستعدادات السلوكية للتوافق في المراهقة والرشد، أما الأشخاص الذين شعروا بعدم الطمأنينة وتعرضوا لانعدام الأمن تنمو عندهم الاستعدادات السلوكية للتوافق السيء والقلق الزائد (دسوقي، 1990).

وفي ضوء ذلك، فإن تقدير الفرد لذاته يتأثر بعوامل كثيرة منها ما يتعلق بالفرد نفسه مثل قدراته واستعداداته والفرص التي يستطيع أن يستغلها بما يحقق له الفائدة، ومنها ما يتعلق بالبيئة الخارجية؛ فإذا كانت البيئة تهيئ للفرد المجال للانطلاق والإبداع، فإن تقديره لذاته يزداد، أما إذا كانت البيئة محبطة وتضع العوائق أمام الفرد بحيث لا يستطيع أن يستغل قدراته واستعداداته، ولا يستطيع تحقيق طموحاته عندئذٍ ينخفض تقدير الفرد لذاته (سليمان، 1999).

ومن زاوية أخرى، فإن الأشخاص الذين يقدرون ذواتهم ويتقبلونها ويرون فيها القيمة والجدارة والاستحقاق يتقبلون الآخرين، فنحن دوماً نرى الآخرين وفقاً لكيفية رؤيتنا لذواتنا (محمد، 2010).

ويعد تقدير الذات حجر الزاوية في الشخصية إذ أن وظيفته الأساسية هي السعي لتكامل واتساق الشخصية، ليكون الفرد متكيفاً مع البيئة التي يعيش فيها، وجعله بهوية تميزه عن الآخرين. فهو يسعى الى وحدة وتماسك الشخصية والذي يميز الفرد عن غيره، وتتجلى أهميته في كونه يجدد السلوك الإنساني، إذ أنه يؤثر في الآخرين ليسلكوا سلوكاً يتماشى مع خصائصه، فهو يحدد من جهة أسلوب تعامل الفرد مع الآخرين، كما يؤثر، في ذات الوقت، في تحديد أسلوب تعامل الآخرين معه، فهو يلعب دوراً كبيراً في الصحة النفسية والتوافق (أبو شماله، 2016).

ومن خلال تفاعل الانسان مع البيئة نجده في حاجة دائمة الى عملية موائمة مستمرة بين مكوناته الذاتية والظروف الخاصة، حيث بدأت الدراسات في مجال الضغوط النفسية خلال السنوات الحديثة بالتركيز على الجوانب الايجابية في الشخصية وعلى المتغيرات التي من شأنها أن تجعل الفرد يظل محتفظاً بصحته الجسمية والنفسية أثناء مواجهة الضغوط النفسية (آل حمود، 2015)، كتقدير الذات وهي أحد أهم المتغيرات الايجابية، والتي قد تتأثر نتيجة الظروف المحيطة، خاصة تلك الناتجة عن ممارسات الاحتلال الإسرائيلي والتي قد يكون من أهمها الحبس المنزلي ضد الاطفال في مدينة القدس.

وانطلاقا مما يلحقه الحبس المنزلي على الطفل من آثار وانعكاسات نفسية واجتماعية على الطفل الضحية، ونظراً لأهمية تقدير الذات في السماح للفرد بالتكيف والتطور وتبعا للحقائق والحاجات الجديدة، جاء الاهتمام بموضوع الاثار النفسية والاجتماعية وعلاقتها بتقدير الذات لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس، خاصة وان موضوع الحبس النفسي قد يترك أكبر الآثار على نفسية الأطفال وشخصياتهم وتقديرهم لذواتهم.

2.1 مشكلة الدراسة

تعاني مدينة القدس من مشكلة حقيقية تمس المجتمع الفلسطيني بكامله، من حيث استهداف المجتمع بفئاته العمرية كافة بعمليات إعتقال وحشية، ووضعهم تحت ظروف إعتقالية صعبة بتطبيق أبشع أنواع التعذيب الجسدي والنفسي عليهم، لما لذلك من أثر سلبي على هؤلاء الأسرى الفلسطينيين وخاصة الأسرى الأطفال القاصرين الذين هم الفئة المستهدفة لهذه الدراسة، إذ أصبحت عمليات إعتقالهم ووضعهم ضمن الحبس المنزلي تتم من خلال سياسة احتلالية ممنهجة، على أيدي خبراء إسرائيليين نفسيين بتطوير وابتداع واختراع الوسائل المتطورة في عقاب هؤلاء الأسرى الفلسطينيين وخاصة المقدسيين، حيث تهدف هذه السياسات إلى التهجير بالدرجة الأولى والتجهيل وإحباط الشعب الفلسطيني من خلال التركيز على فئة الأطفال، لما لهم من دور كبير وأثر على المجتمع الفلسطيني كونهم جيل المستقبل الذي سيواجه هذه السياسات في مراحل حياته كافة.

وفي الآونة الأخيرة شهدت مدينة القدس وبشكل ملحوظ عمليات إعتقال هؤلاء الأطفال الفلسطينيين واستهدافهم بالضرب والتنكيل والإيذاء الجسدي والنفسي، وخاصة بفرض عقوبة ما يدعى بالحبس المنزلي للأطفال القاصرين، وما يتبعها من تفاصيل كثيرة ذات أثر نفسي واجتماعي على هؤلاء الأطفال الأسرى، الامر الذي قد ينعكس بصورة او بأخرى على تقديرهم لأنفسهم، نتيجة تحول منزلهم الجميل إلى سجن، وأن يكون والديهم سجانين، ويفقدون تواصلهم مع أصدقائهم في مدارسهم، ومع جيرانهم، وأقربائهم، ويشعرون أن حياتهم بلا معنى، خاصة وأن أي خلل أو مشكلة يمكن أن تعّوق الفرد عن تحقيق تفاعله الاجتماعي الطبيعي، وتضعف تقديره لذاته، وهذا قد يقوده إلى الدخول في دائرة الاضطرابات النفسية والاجتماعية، وقد يكون من ابرز أسباب تلك الاضطرابات النفسية وما يعانيه الاطفال من اثار نفسية واجتماعية وانخفاض تقدير الذات الناتجة عن ما يسمّى اليوم بالحبس

المنزليّ الذي تنتهجه سلطات الاحتلال الإسرائيلي ضد الأطفال المقدسيين، وهكذا تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيس الآتي:

هل توجد علاقة ارتباطية بين الآثار النّفسية والاجتماعية وبين تقدير الذات لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس؟

3.1 أسئلة الدراسة

انبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1- هل توجد علاقة ارتباطية بين الآثار النّفسية والاجتماعية وبين تقدير الذات لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس؟

2- ما مستوى الآثار النّفسية والاجتماعية لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس؟

3- هل توجد فروق في متوسطات الآثار النّفسية والاجتماعية لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تعزى لمتغيرات (فترة الاعتقال، ومستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم، ومعدل الدخل الشهري للأسرة، ومكان الحبس).

4- ما مستوى تقدير الذات لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس؟

5- هل توجد فروق في متوسطات تقدير الذات لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تعزى لمتغيرات (فترة الاعتقال، ومستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم، ومعدل الدخل الشهري للأسرة، ومكان الحبس).

4.1 أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسة في اختيارها لمجتمع الدراسة الذي يتألف من القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس، وهو مجتمع لم يتعرض له الباحثون بالدراسة أو البحث فيما يتعلق بدراسة الآثار النفسية والاجتماعية التي نحن بصددها، وعلاقة هذه الآثار بتقدير الذات، فالبحث في الآثار النفسية والاجتماعية يعتبر مهماً لما لهذا المتغير من تأثير على تفاعل الأطفال وانسجامهم المجتمعي وتقديرهم لأنفسهم، وما لذلك من أثر على الحياة بمختلف صورها.

وما دراسة الاثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن الحبس المنزلي لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس، لما لهذا الموضوع من تأثير في السلوك العام للأطفال وتوافقهما مع المجتمع وتقديرهم لأنفسهم، وتتبع أهميتها باعتبارها الدراسة الأولى من نوعها –حسب علم الباحثة–التي تبحث في علاقة الآثار النفسية والاجتماعية بتقدير الذات من وجهة نظر الاطفال القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي أنفسهم.

وتتضح أهمية الدراسة في جانبين اثنين على النحو الآتي:

أولا–الأهمية النظرية:

- تعد هذه الدراسة الأولى من نوعها في هذا المجال في فلسطين عامة والقدس خاصة –على حد علم الباحثة، إذ تلقي الضوء على موضوع بالغ الأهمية يتعلق بمصير جيل من الأطفال القاصرين الذين يسعى الإحتلال الإسرائيلي ليلاً نهاراً إلى الفتك بهم وطمسهم.

- تأتي أهمية الدراسة الحالية من أهمية متغيراتها التي تعتقد الباحثة أنها ذات صلة بموضوع الحبس المنزلي والتي تم تناول بعضاً منها في بعض الدراسات العربية والأجنبية بصور متفرقة ولم يتم تناول البعض الآخر مثل متغيري الآثار النفسية والاجتماعية وتقدير الذات.
- قد تكون هذه الدراسة توثيقاً لجرائم المحتل ضد الطفولة الفلسطينية وسكان القدس خاصة، ومرجعاً للباحثين في هذا المجال، ورافداً يرفد المكتبة الفلسطينية بدراسة توضح معالم الطريق في التعامل مع المحتل.

ثانياً –الأهمية التطبيقية:

- إن ما تسفر عنه نتائج الدراسة يمكن الاستفادة منها في الوقاية من المشكلات الناتجة عن الحبس المنزلي؛ ورسم البرامج الإرشادية والعلاجية. ولعل ما يؤكد هذا الأمر أن النجاح أو الفشل يتوقف على مدى قدرة الاطفال على تحقيق قدر من التوافق أو عدم قدرتهما على اكتشاف عوامل نجاحهم في الحياة والذي قد يؤدى إلى سوء التوافق النفسي والاجتماعي، وبالتالي إلى تدني تقدير الذات.
- من الممكن أن تساعد هذه الدراسة في تزويد مراكز الإرشاد والمرشدين التربويين بمعلومات وبيانات عن دور الآثار النفسية والاجتماعية في تقدير الذات لدى الاطفال المعتقلين بالحبس المنزلي.
- قد يستفاد منها في توضيح علاقة الاثار النفسية والاجتماعية بتقدير الذات لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي.

- تتيح هذه الدراسة افاقا لدراسات أخرى على الحبس المنزلي، مثل اجراء دراسة على الحبس المنزلي وأثره النفسي والاجتماعي من وجهة نظر اباء القاصرين.

5.1 أهداف الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. تقصي العلاقة الارتباطية بين الآثار النّفسية والاجتماعية وبين تقدير الذات لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس.
2. التعرف إلى مستوى الآثار النّفسية والاجتماعية لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس؟
3. تقصي الفروق في متوسطات الآثار النّفسية والاجتماعية لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس بحسب متغيرات (فترة الاعتقال، ومستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم، ومعدل الدخل الشهري للأسرة، ومكان الحبس).
4. التعرف إلى مستوى تقدير الذات لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس.
5. تقصي الفروق في متوسطات تقدير الذات لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس بحسب متغيرات (فترة الاعتقال، ومستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم، ومعدل الدخل الشهري للأسرة، ومكان الحبس).

6.1 فرضيات الدراسة

للإجابة عن الأسئلة رقم (الاول، والثالث، والخامس) فقد صيغت الفرضيات الصفرية الآتية:

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات الآثار النّفسية والاجتماعية وبين تقدير الذات لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس.

الفرضية الثانية لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الآثار النّفسية والاجتماعية لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تعزى لمتغير فترة الاعتقال.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الآثار النّفسية والاجتماعية لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تعزى لمستوى تعليم الأب.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الآثار النّفسية والاجتماعية لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تعزى لمستوى تعليم الأم.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الآثار النّفسية والاجتماعية لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تعزى لمتغير معدل الدخل الشهري للأسرة.

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الآثار النّفسية والاجتماعية لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تعزى لمكان الحبس.

الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقدير الذات لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تعزى لمتغير فترة الاعتقال.

الفرضية الثامنة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقدير الذات لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تعزى لمتغير مستوى تعليم الأب.

الفرضية التاسعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقدير الذات لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تعزى لمتغير مستوى تعليم الأم.

الفرضية العاشرة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقدير الذات لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تعزى لمتغير معدل الدخل الشهري للأسرة.

الفرضية الحادية عشر: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقدير الذات لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تعزى لمتغير مكان الحبس.

7.1 مصطلحات الدراسة

الآثار النفسية:(Psychological Effects)

يعرفها بيرت (1977) Burt بأنها نتائج تتمخض عن ظاهرة اجتماعية أو نفسية تترك صداها على الحالة النفسية للفرد لوجود العلاقة المتفاعلة بين الظاهرة الاجتماعية والظاهرة النفسية.

ويعرفها الساعدي (2001): بأنها نتاج لعملية تغير في المواقف والاتجاهات عند الأفراد في القضايا والقيم وأنماط السلوك من خلال (المعلومات) الصحيحة أو المشوهة أو حتى الكاذبة للتغير سلباً أو إيجاباً، رفضاً، أو قبولاً، حباً، أو كرهاً بناء على المعلومات التي تتوفر للإنسان.

كما ويعرفها البزاز (2005): بأنها النتائج التي تتمخض عن الظواهر الاجتماعية التي يعيشها الإنسان والتي تؤثر في حالته النفسية وتؤثر في شخصيته تأثيراً واضحاً من شانها أن تقود الفرد إما إلى الاستقرار والتكيف للوسط الذي يعيش فيه، أو تقوده إلى الانسحاب من ذلك الوسط والتعرض إلى التصدع والتفتيت والتداعي نتيجة ألظاهرة الاجتماعية التي يتعرض لها.

ويمكن تعريف الآثار النفسية إجرائياً في هذه الدراسة، على أنها الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة، من خلال استجاباتهم على المقياس المطبق في هذه الدراسة.

الآثار الاجتماعية: Social Effects

يعرفها مونن (Munn, 1981): على أنها النتائج التي يلتمسها الإنسان نتيجة وجود حوادث ووقائع تؤثر في المجتمع والحياة الاجتماعية وهذه الآثار يمكن الإحساس بها ومشاهدتها وتسجيلها.

ويمكن تعريف الآثار الاجتماعية إجرائياً في هذه الدراسة، على أنها الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة، من خلال استجاباتهم على المقياس المطبق في هذه الدراسة.

تقدير الذات:

يشير إلى حكم الفرد على أهميته الشخصية، فالأشخاص الذين لديهم تقدير ذات مرتفع يعتقدون انهم ذو قيمة وأهمية وانهم جديرون بالاحترام والتقدير كما انهم يثقون بصحة أفكارهم، أما الأشخاص الذين لديهم تقدير ذات منخفض، فلا يرون قيمة أو أهمية في أنفسهم ويعتقدون أن الآخرين لا يقبلونهم ويشعرون بالعجز (أبو جادو، 1998).

ويمكن تعريف الآثار تقدير الذات إجرائياً في هذه الدراسة، على أنه الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة، من خلال استجاباتهم على مقياس تقدير الذات المطبق في هذه الدراسة.

الحبس المنزلي: هو احتجاز الطفل بعد الإفراج عنه من سجون الاحتلال في منزله بشكل قسري، بحيث يوقع الأهل على تعهد بعدم خروج ابنهم من المنزل طوال فترة الحبس، ومنعه من الذهاب إلى المدرسة أو زيارة أقاربه أو اللعب مع أقرانه في المنطقة المحيطة بالمنزل الذي يتحول إلى سجن (الأشقر، 2017).

8.1 حدود الدراسة

تقتصر هذه الدراسة على المحددات الآتية:

محدد مكاني: أجريت هذه الدراسة في حدود شرقي مدينة القدس.

محدد زماني: هو الفصل الثاني من العام الدراسي (2017-2018م).

محدد بشري: اقتصرت هذه الدراسة على الأطفال القاصرين من الذكور والاناث المحبوسين منزلياً في شرقي مدينة القدس، وتم استثناء الاناث لقلة عددهن في مجتمع الدراسة.

محدد موضوعي: المفاهيم والمصطلحات الواردة في هذه الدراسة، وتشمل الاثار النفسية والاجتماعية، الحبس المنزلي، تقدير الذات.

محدد إجرائي: أداتا الدراسة اللتان استخدمتا وهما مقياس الآثار النفسية والاجتماعية، ومقياس تقدير الذات.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.1 الإطار النظري

2.2 الدراسات السابقة

الفصل الثاني:

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري

1.1.2 الحبس المنزلي

1.1.1.2 مقدمة

منذ بداية الإحتلال الإسرائيلي لفلسطين، والمواطن الفلسطيني يعاني من سياسة قمع الإسرائيلية التي تمارس بحقه، وعلى الرغم من مرور زمن طويل على الإحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، إلا أن قوات الإحتلال لم تتردد لحظة في استخدام أبشع وأعتى قوة عرفها التاريخ ضد الشعب الفلسطيني الذي تعرض للقتل والاضطهاد، والتشريد، والتنكيل، والإعتقال (زعول، 2007). ومن بين أهم السياسات القمعية التي اتبعتها الحكومات الإسرائيلية على اختلاف مسمياتها كان الاعتقال؛ إذ يعتبر الاعتقال من أهم أشكال العنف السياسي المباشر الذي يمارس ضد الشعب الفلسطيني منذ فترات طويلة (الحموز، 2014). اضافة الى ذلك انتهجت سلطات الاحتلال اسلوب الحبس المنزلي.

حيث تسعى سلطات الاحتلال الإسرائيلي جاهدة لابتداع وسائل وطرق من شأنها التضييق والتنكيل بأبناء الشعب الفلسطيني، ضاربة بعرض الحائط بكل المواثيق والاتفاقيات الدولية؛ وإحدى هذه الوسائل "الحبس المنزلي" (الإقامة الجبرية) والتي أصبحت سيفًا مسلطًا على رقاب المقدسيين، وفي مقدمتهم فئة الأطفال دون سن 14 عامًا (هيئة شؤون الأسرى والمحررين، 2017).

حيث أصدرت محاكم الاحتلال في القدس عشرات الأحكام بالحبس المنزلي على أطفال مقدسيين، ويشكل الحبس المنزلي خطرا على المسيرة التعليمية للأطفال المقدسيين، حيث يحرم الطفل

الذي صدر بحقه قرار بالحبس المنزلي من الخروج من المنزل إلا لزيارة الطبيب بمرافقة ولي أمره، وبعد إبلاغ السلطات الرسمية بذلك (جندي، 2014).

ولا يتوقف امر الحبس المنزلي على الحبس فقط، بل يسبق ذلك تعرض الاطفال للضرب والاعتداء لحظة الاعتقال، حيث أن تعرض المعتقل للضرب والإهانة يشكل الأساس للتحول في الهوية والوعي بحقه الخاص، كما أن الاعتقال والتحقيق من الصعب أن يسمح للشخص ممارسة السيطرة على ذاته وجسده ووقته وأفعاله (Rosenfeld, 2014).

وفي هذا السياق يبين الرياحي (2004) إلى أن العدوان يبدأ على المعتقل منذ اللحظة الأولى لإعتقاله، خاصة وأن عملية الإعتقال تتم بطريقة عنيفة ومرعبة بدءاً من الشتائم والألفاظ المسيئة للمعتقل إلى العنف الجسدي والسلوك العدائي والمهين في إجبار المعتقل على التعري؛ وعملية الإعتقال تتم بطريقة وحشية لإرباك المعتقل وتخويفه بالإضافة إلى إلحاق الأذى الجسدي، وتفريغ الحالة العدوانية في جسد المعتقلين الذين غالباً ما يكونون مكبلي الأيدي ومعصبي الأعين.

وبلا شك فقد كان الطفل الفلسطيني أكثر المتضررين من تلك السياسات والممارسات القمعية، إذ إن معاناته لم تقتصر على ما يتعرض له من العنف المباشر فقط، فالأطفال الفلسطينيون يعيشون في حالة قديمة جديدة من العنف الإسرائيلي، الذي يتمثل في استخدام جميع الوسائل القمعية الضاغطة ضد المدنيين دون استثناء للأطفال، وبالتالي فإن الأمر لم يقتصر على ما يتعرض له هؤلاء الأطفال من إصابات جسدية، إنما أدى ذلك إلى معاناتهم من ضغوط واضطرابات سلوكية ونفسية ناتجة عما يمارسه الاحتلال الإسرائيلي من سياسات قمعية واعتقال وحبس منزلي (الحموز، 2016).

ويوضح أبو هلال (2009) أن جميع الإعتقالات تتمّ عادة دون إنذار مسبق، ودون إبداء أسباب واضحة للإعتقال، وتصاحبها في معظم الأحيان عمليات مداهمة واقتحامات للبيوت، وتفتيشات

عارية، يتمّ فيها ايضاً الضغط على المعتقلين عبر أفراد أسرهم من زوجات وأطفال وأمهات، وتتمّ هذه العمليات بمعظمها في منتصف الليل أو قبيل الفجر، بحيث يكون هدفها إلى جانب الإعتقال . ترويع المزيد من الفلسطينيين الآمنين في منازلهم وأحيائهم.

ونتيجة لذلك اضافة الى تعرض هؤلاء الاطفال للحبس المنزلي، فقد تأثر الوضع النفسي للطفل الفلسطيني إلى حدوده القصوى، بسبب سياسة الإحتلال الإسرائيلي وممارسته اليومية التي تقع على أطفال لم يكتمل بناؤهم النفسي والإدراكي، يضاف لكل هذا أن استمرار العنف وتبعات الأحداث المؤلمة، أبقت الأطفال في حالة عرضة للخطر، حيث بات حثهم في التعليم واللعب والتغذية منتهكا بشكل يومي (الحيلة وعيتاني، 2008).

2.1.1.2 الإجراءات الإسرائيلية الخاصة بالحبس المنزلي

جاء في تقرير هيئة شؤون الأسرى (2015) أن حكومة الإحتلال كثفت من حملة الإعتقالات في مدينة القدس بكافة أحيائها وقراها، وطالت الإعتقالات مئات المقدسيين، وشكلت الشرطة الإسرائيلية وحدة خاصة أطلق عليها (وحدة ملاحقة راشقي الحجارة والزجاجات الحارقة) وهي مختصة باعتقال المقدسيين والتحقيق معهم. وأشارت الهيئة في تقرير لوحدة الدراسات والتوثيق إلى أن عدد الأطفال المقدسيين الذين صدرت بحقهم أحكام بالحبس المنزلي خلال عام (2015م) ما يقارب (60) طفلاً، وانه خلال الثلاث سنوات الأخيرة أصدر الإحتلال (300) قرار بالحبس المنزلي، مما حولها إلى ظاهره مقلقة. وتتمثل تلك الظاهرة بفرض أحكام من قبل المحكمة تقضي بمكوث الطفل فترات محددة داخل البيت وبتعهد أحد أفراد الأسرة مما جعل من بيوت الأسر في القدس سجونا وحول الآباء والأمهات إلى سجانين ومراقبين على أبنائهم ومنعهم من الخروج من البيت حتى للعلاج أو الدراسة.

وبينت الهيئة في تقريرها أن هناك نوعيين من الحبس المنزلي، الأول يُلزم الشخص، سواء أكان طفلا أم فتاة، رجلا أم امرأة، بالبقاء في بيته وعدم الخروج منه بشكل مطلق طوال الفترة المحددة، والنوع الثاني وهو الأصعب من الأول يتمثل بفرض "الحبس المنزلي" على الطفل في بيت أحد الأقارب البعيدة عن بيت العائلة ومنطقة سكناهم، مما يشتت العائلة ويزيد من حالة القلق لديها وتوتر العلاقة ما بين الطفل وأهله، ويخلق العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الشخص وأسرته. وأكدت الهيئة بأن "الحبس المنزلي" يعتبر إجراء تعسفياً ولا أخلاقياً ومخالفة لقواعد وأحكام القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان. كما ويشكل عقوبة جماعية للأسرة بمجموع أفرادها التي تضطر لأن تبقى في حالة استنفار دائم، حريصة على حماية ابنهم من خطر تبعات تجاوزه للشروط المفروضة.

ومن الجدير ذكره أن الجمعيات الحقوقية الإسرائيلية بما فيها جمعية أطباء حقوق الإنسان قد اتخذت موقفا بعدم اشتغال الأطباء في مصلحة السجون، ولا في معتقلات التحقيق، ولكن أثبتت نتائج الدراسة عكس ذلك تماماً وتؤكد نتائج الدراسة التي قامت بها. (العيسى، 2017) إلى أن الأطباء النفسيين يمارسون التعذيب ويشاركون في وضع خططه التي تستند إلى عدد من النظريات النفسية بدءاً بنظرية التحليل النفسي، واستخدام الاختبارات الإسقاطية للحصول على اعترافات، مروراً بنظرية (فستنجر) في التنافر المعرفي والمقارنة الاجتماعية وصولاً إلى نظرية العجز المتعلم، وأثبتت الدراسة بأن اختصاصيين وأطباء نفسيين يشرفون على عمليات التعذيب، بل يمارسونه بأنفسهم، فدورهم يتمحور حول استخدام ما لديهم من قوة المعرفة، وقوة العلم في تحطيم المعتقل وتحطيم دفاعته النفسية.

هذا وقد تصاعدت سياسة فرض الحبس المنزلي وإبعاد الأطفال عن مدينة القدس في الآونة الأخيرة، حيث فرضت سلطات الاحتلال مؤخرا ما يعرف بالحبس المنزلي على عدد من المقدسين بعد

الإفراج عنهم بكفالات مالية، حيث ضاعف الاحتلال خلال الشهور الأخيرة من استخدام هذه السياسة الإجرامية التي يحتجز بموجبها المواطن الفلسطيني وخاصة الأطفال، في المنازل لفترات قد تطول حسب ما يقرر الاحتلال، وقد يمدد الاحتلال الحبس المنزلي لهم لفترات جديدة كما يجدد الاعتقال المنزلي للأطفال (مركز أسرى فلسطين للدراسات، 2013).

والحبس المنزلي: هو عقوبة أكبر من السجن الفعلي التي نعرفها جميعاً، فهي ليست خلف القضبان لأنها سياسة تقيد الطفل وأهله، وتحرم الطفل من حقه في التعليم، حتى أنه لا يسمح للمحامي بالتقدم للمحكمة بطلب إذن للسماح للطفل بالذهاب إلى المدرسة إلا بعد شهر ونصف من الحبس، وقد يرفض الطلب أيضاً (وني، 2016).

ويرى وني (2016) أن الدولة الأولى في انتهاكات حقوق الإنسان هي إسرائيل، وإلى الآن لا يوجد إحصاء دقيق لحالات الحبس المنزلي لأطفال القدس، لاسيما مع حدوثه بصفة شبه يومية، والتهم الجاهزة هي مقاومة الاحتلال، فقد اتخذ الاحتلال من هذا الإجراء قاعدة أساسية للتعامل مع الأطفال، وتحول من إجراء بديل إلى عقاب يمارس ضد الأطفال وأهاليهم لفترات طويلة قد تصل لعام كامل، لأنها سياسة لفرض واقع على المقدسيين ضمن محاولات "تهجيرهم" أو "تدجينهم" للتعامل مع الاحتلال على أنه واقع مقبول وكسر صمودهم.

لذا يُعد الحبس المنزلي إجراء تعسفياً غير أخلاقي، ومخالفةً لقواعد وأحكام القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان. كما ويشكل عقوبة جماعية للأسرة بمجموع أفرادها التي تضطر لأن تَبقى في حالة استنفار دائم، حريصة على حماية ابنهم من خطر تبعات تجاوزه للشروط المفروضة (وفا، 2017).

ويشار إلى أن سلطات الإحتلال ما زالت تمارس سياسة سوء المعاملة بحق الأطفال الفلسطينيين وعلى نطاق واسع وبشكل ممنهج، إذ أشارت البيانات والتقارير التي جمعتها الحركة العالمية للدفاع بين (شهري كانون الثاني/ يناير/ حزيران/ يونيو، 2015)، إلى أن (86%) من الأطفال الفلسطينيين تعرضوا لشكل من أشكال العنف الجسدي بعد إعتقالهم. كما تفيد التقارير بلجوء المحققين الإسرائيليين إلى شبح الأطفال وتهديدهم ووضعهم بالحبس الانفرادي بهدف انتزاع اعترافات من بعضهم، وفي معظم الحالات يحرم الطفل من استشارة محامٍ، ولا يهتم باطلاعه على حقوقه بشكل سليم وكاف، وتعتمد سلطات الإحتلال الإسرائيلي على قانون الطوارئ الذي يتيح استخدام سياسة الإعتقال الإداري في القدس، وهي سياسة لم تعمدها إسرائيل بحق الأطفال المقدسيين منذ عام 2000م وفقاً للتقارير الموثقة من قبل الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال (مؤسسة الضمير والحركة العالمية للدفاع عن الاطفال، 2015).

فلا يكاد يمر يوم إلا وتقوم قوات الاحتلال بإعتقال عدد من الأطفال، وفرض الإقامات الجبرية عليهم بعد إعتقالهم لساعات أو أيام، حيث فرضت محاكم الاحتلال الحبس المنزلي على ما يزيد عن (110) من الأطفال خلال العامين (2014 –2015م)، فرضت الحبس المنزلي على (125) طفلاً، معظمهم من مدينة القدس المحتلة (مكتب إعلام الأسرى، 2016).

3.1.1.2 الآثار النفسية والاجتماعية للحبس المنزلي

الجدير ذكره ان عقوبة الحبس المنزلي تؤدي الى فقدان العديد من المهارات الحياتية اليومية، حيث انه اثناء قضاء فترة العقوبة يفقد القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي كل سلطات اتخاذ القرارات في الوظائف اليومية مثل متى يأكلون، ومتى ينامون، ومتى يتكلمون (العتيبي، 2015).

وتبين هيئة شؤون الأسرى والمحررين (2014)، أن هناك مجموعة من الآثار النفسية لاعتقال الأطفال أهمها: معاناتهم من أعراض نفسية بسبب صدمات الإعتقال وما تعرضوا له من إهانات وتنكيل وتعذيب خلال إعتقالهم، وأن إعتقال الأطفال هدفه تدمير شخصية الطفل ونموه الجسماني والعقلي والوجداني والقضاء على أحلامه المستقبلية، وأن العديد من الأطفال أصيبوا بأعراض نفسية كالانزواء وعدم الرغبة في العودة إلى المدارس، والقلق والتوتر والخوف الدائم، جراء ما عانوه خلال إعتقالهم من تعذيب وإذلال وما ترك الإعتقال في نفوسهم من رعب وفزع.

ومن سلسلة تقارير حقوق الطفل (2012) يعتبر التوقيف الاحتياطي مس بالحرية الفردية، فهو يحرم الطفل من أن يكون بين أحضان أسرته، المكان الطبيعي لوجوده، ويضعه في مكان غريب عنه، وينتابه شعور بالوحدة والعزلة وفقدان الطمأنينة، في حين أن مصلحته تتطلب إبقاءه في وسطه العائلي، لما يوفره من حماية ورعاية واهتمام وثقة بالنفس، كما أنه يتناقض مع المادة السادسة من اتفاقية حقوق الطفل لسنة (1989م) وبخاصة الحق الحياة والبقاء والنمو السليم، بالإضافة إلى مساسه بمنظومة حقوق الطفل كالحق في التعليم والرعاية والصحة...الخ؛ وكذلك فإنه يؤدي إلى إفساد نفسية الحدث أثناء فترة توقيفه، ونقمته على المجتمع مستقبلاً، إذا ما اتضح له أن توقيفه كان تعسفيا، وخاصة أنه لا يستطيع رد اعتباره أمام المجتمع الذي يعيش فيه، بعد خروجه من مركز التوقيف حتى لو صدر بحقه فيما بعد حكم بالبراءة. بالإضافة إلى ذلك، من الممكن أن يؤدي التوقيف الاحتياطي

للحدث إلى تسهيل فكرة مخالفة القانون، نتيجة اختلاطه بالموقوفين المعتادين، وأخيراً فإن التوقيف الاحتياطي يقطع صلة الحدث بنشاطه المدرسي أو المهني، ويعرضه لأضرار قد يصعب معها إصلاحه أو إعادة تأهيله مستقبلاً.

كما صعدت سلطات الاحتلال من إجراءاتها القمعية، وأحكامها الجائرة وفرض الغرامات المالية الباهظة ومعاملتها القاسية بحق الأطفال الفلسطينيين منذ اندلاع انتفاضة القدس (2015م) في إطار إستهدافها الممنهج للطفولة الفلسطينية، حيث أصدرت المحاكم الإسرائيلية خلال انتفاضة القدس نحو (250) قرار بالحبس المنزلي، غالبيتها العظمى كانت بحق أطفال مقدسيين، ذكوراً وإناثاً، وان هذه القرارات التي تعدّ بديلاً عن السجن وتهدف إلى الإقامة المنزلية، وهذا يعتبر أجراءً تعسفياً ولا أخلاقياً ومخالفة لقواعد وأحكام القانون الدولي الإنساني (فراونة، 2017).

ويبين وني (2016) أنه نتيجة لسياسة الحبس المنزلي الذي تنتهجه سلطات الاحتلال، فإن الأطفال يعانون في العادة من مجموعة من الأعراض النفسية التي قد يصابوا، أهمها:

- الخوف العام: على سبيل المثال عندما يرى الطفل سيارة شرطة قريبة منه أو منزله والخوف الدائم من الإعتقال.
- صدمة في نفسية الطفل: تتعلق بتكرار الحدث في مخيلته وتصبح كشريط يتكرر لعديد من المرات.
- شعور الطفل ببيته الذي يجب أن يشعر به بالأمان يصبح البيت بالنسبة إلى الطفل كسجن والسجان هو الأب والأم.
- وقت طويل وأوقات فراغ مهدورة: قد تستغل في جوانب لا تصب في مصلحة الطفل كالإدمان على الإنترنت وغيره.

- إنحدار في التحصيل العلمي للطفل وتسرب مدرسي: وذلك بمنع الطفل من قضاء وقت طويل في المدرسة ورفض سلطات الاحتلال تمديد وقت المكوث في المدرسة، وقد يؤدي ذلك في نهاية الأمر إلى تسرب بعض الأطفال من التعليم.
- ضغوط اجتماعية واقتصادية تلقى على كاهل الأهل وخصوصاً إذا كان الحكم بالإبعاد عن مكان سكنه، فيجب على الأهل البحث عن بيت لأحد الأقارب أو الأصدقاء لاستضافة ابنهم فيه والمشكلة الأكبر إن طالت هذه الفترة.

ويستنتج من دراسة عواد (1992) أن الصدمات والإصابات الجسدية والمحن المتتالية على أطفالنا ليس لها فقط تأثير مباشر على المصاب في فترة الحدث أو الصدمة أو الإصابة، بل تمتد تأثيراتها إلى المراحل المستقبلية، إضافة إلى تنقلها عبر الأجيال فيكون بذلك أثر تراكمي وتصدعي في البناء النفسي والاجتماعي والمعرفي لهم.

وتبين الجلبي (2003) أن سوء معاملة الطفل وإهماله، وتقييد حركته وحبسه داخل المنزل نتيجة فرض عقوبة الحبس المنزلي عليه يؤثر على شخصية الطفل المستقبلية، تأثيراً كبيراً والتي قد يكون من أهمها:

1. **ضعف الثقة في النفس:** الطفل الذي لم تنم لديه الثقة في نفسه وقدراته ويخاف من المبادرة في القيام بأي عمل أو إنجاز، يخاف الفشل ويخاف التأنيب لذا تراه متردداً في القيام بأي عمل. إن هذا الخوف متعلم نتيجة العبء الثقيل الذي يتركه الحبس المنزلي على عاتق الطفل.

2. **الشعور بالإحباط:** إن الطفل يشعر بالإحباط إذا ما تهدد أمنه وسلامته، ويرى (ماسلو) أن الإحباط الناشئ عن التهديد والحبس المنزلي وعدم إشباع الحاجات الفسيولوجية للطفل يؤثر تأثيراً كبيراً على سلوك الطفل.
3. **العدوان:** إن شدة العقاب الذي يوقعه الحبس المنزلي على الطفل يثير من عدوانية الطفل وشراسته، وقد يكون رد فعل الطفل الإمعان في سلوك العدوان على الآخرين.
4. **القلق:** إن سوء معاملة الطفل وتقييد حريته يؤدي إلى شعور الفرد بالقلق الدائم وعدم الاستقرار النفسي والتوتر والأزمات والمتاعب والصدمات النفسية والشعور بالذنب والخوف من العقاب، فضلاً عن الشعور بالعجز والنقص والصراع الداخلي.
5. **المشكلات النفسية والسلوكية الطويلة الأمد:** الأطفال ضحايا الحبس المنزلي تتبدى آثارها فيما يعرف باضطراب ضغوط ما بعد الصدمة عند الأطفال، وهو اضطراب يظهر في متلازمة من الأعراض، مثل (الخوف الشديد والهلع والسلوك المضطرب ...الخ)، إذ أن المشكلات النفسية والسلوكية الناتجة عن صدمة الإساءة تظل قائمة ونشطة التأثير على الصحة النفسية للطفل لأنها بقيت كخبرة والصدمة تعيش مع الطفل والطفل يعيش معها.
6. **سلوكيات شاذة وغريبة** وتشمل عادات غريبة في الأكل والشرب والنوم والسلوك الاجتماعي، واضطراب في النمو الذهني، والعجز عن الاستجابة أو للمنبهات المؤلمة.

4.1.1.2 الاستراتيجيات المهمة لدعم الطفل في الحبس المنزلي

يشير ذياب (2009) إلى أن الأسيرات والأطفال الأسرى الفلسطينيين أكثر من يعانون من ظروف احتجاز قاسية تفتقر للحد الأدنى من المعايير الدولية لحقوق الأطفال وحقوق الأسرى، فالأطفال الأسرى سجل من المعاناة يتجاهله القانون الدولي ويمر عنه مرور الكرام من غير

مساءلة ولا حساب، فهؤلاء الأطفال الفلسطينيون لا ذنب لهم سوى أنهم رفضوا الذل والهوان وشربوا العزة والشجاعة منذ نعومة أظافرهم.

ويشير عليان (2017) إلى تعرض الاطفال المعتقلون قبل زجهم في الحبس المنزلي لأشكال من التعذيب الجسمي شملت شبحاً وضرباً وصعقاً بالكهرباء، وحرماناً من النوم، إضافة إلى التعذيب النفسي من شتم وتهديد بالاغتصاب أو ايذاء العائلة، والعمل على ممارسة الضغوط كافة عليهم؛ لتجنيدهم للعمل مع أجهزة الأمن الإسرائيلية، وتفيد التقارير الاعلامية والحقوقية أن (90%) منهم تعرض للتعذيب بمختلف أشكاله.

ومن الحقائق المزعجة أن الغرض من التعذيب هو تدمير الطفل الفلسطيني وتحطيم شخصيته، لنشر الخوف والرعب في كل أوساط المجتمع، والأمر الأكثر إزعاجاً هو حقيقة وجود أطباء وممرضين وممرضات يقدمون معرفتهم وخبرتهم الى القائمين على التعذيب لتحقيق الغرض، مع أن التعذيب يمكنه أن يدمر العقل دون الجسم، وما زالت طرق إنجاز هذا الهدف تتطور يوما يعد يوم (شهوان، 2007).

وترى الباحثة أن الاحتلال الصهيوني مارس ولا زال يمارس أعنف وأبشع أساليب التعذيب الجسدي والنفسي ضد الأطفال، خاصة الذين تعرضوا منهم للاعتقال قبل زجهم بالحبس المنزلي، مما كان له الأثر البالغ في شخصية هؤلاء الاطفال المعتقلين بالحبس المنزلي، حيث الملاحظ أن شخصية هؤلاء الأطفال تمتاز بارتفاع مستوى القلق والتوتر النفسي والحيرة الانفعالية والخوف الشديد والتمرد والتحدي.

لذلك فإن دراسة شخصية هؤلاء الاطفال من ناحية وأساليب المواجهة لديهم من ناحية اخرى تعد من الموضوعات التي برزت كنوع من الدراسات الضرورية المهمة حيث يحتل موضوع الشخصية المكان الهام في الدراسات الانسانية عامة والنفسية خاصة، وتتمحور حول دراسة

الانسان للوصول الى صورة صحيحة بقدر الامكان عن خصائص الشخصية وتكويناتها وديناميا‌تها (الطلاع، 2004).

حيث يمكن مساعدة الطفل المعتقل بالحبس المنزلي على تحقيق بعض من الأهداف المهمة في حال إعتقاله أو خروجه من السجن، تتمثل في أحداث التكيف، والتخطيط بالمستقبل، وإعادة التقييم، والانتماء وتحمل المسؤولية، والتحكم بالنفس.

وفي هذا الصدد، يبين شعبان (2013) عدد من الاستراتيجيات المهمة لدعم الطفل في الحبس المنزلي أهمها:

1. تقوية مشاعر الطفل المعتقل بالحبس المنزلي من خلال احترام الذات والتقدير وإعادة الثقة بالنفس.
2. مساعدة الطفل المعتقل بالحبس المنزلي على فهم مشاعره مهما أصابها من قلق أو اكتئاب أو اضطراب، وتقبل ذلك خشية تطور أعراض أخرى بعد التعرض للحبس المنزلي.
3. رعاية الطفل المعتقل بالحبس المنزلي والسهر على راحته وإقامه علاقات مع البيئة المحيطة به.

في حين أوصى حسين (2007) بضرورة العمل على إيجاد المؤسسات والمراكز الإرشادية للاهتمام بالأطفال المعتقلين بالحبس المنزلي وأطفال الأسرى وأهاليهم وتقديم المساندة والدعم النفسي والاجتماعي للتخفيف من معاناة هؤلاء الأطفال في شتى المجالات النفسية والجسمية والاجتماعية.

وفي ضوء ما تم ذكره ترى الباحثة أن شخصية الطفل تتأثر بشكل واضح بالعلاقة بين مصادر الضغوط متمثلة في هذه الدراسة بالاحتلال الإسرائيلي واستخدامه لأسلوب الحبس المنزلي، ومستويات

تلك الضغوط التي يواجهها الطفل؛ والعنف والاعتداء كمصدر من مصادر الضغوط، قد يكون له تأثير كبير على سمات شخصية الفرد. ومعروف أن هناك أضراراً مترتبة على الحبس المنزلي تمتد أثارها على أبعاد مختلفة منها مثلا: أثار الحبس المنزلي على من مورس بحقه، وأثار الحبس المنزلي على الأسرة، وآثار الحبس المنزلي على المجتمع، إلا أن ما يهمنا في هذه الدراسة هي تلك الآثار الناتجة عن ممارسة الحبس المنزلي على الطفل نفسه.

2.1.2 تقدير الذات

1.2.12 مقدمة

ان فرض الحبس المنزلي على مئات الأطفال في القدس من قبل أجهزة أمن الاحتلال له دوافع خبيثة، حيث يواجه الطفل معضلات نفسية تحوّله إلى شخص مريض نفسياً، ومن أهم النظريات التي تطبق على الأطفال الإشراط الكلاسيكي التي تتدرج في عدة مراحل زمنية، وبناء على هذه النظرية يمر الطفل في الحبس المنزلي على عدة مراحل، يتعرض خلالها إلى عدة نكسات نفسية، فالمرحلة الأولى التي تمتد من شهر إلى شهرين يكون الطفل في حالة تأهب على مدار الساعة وترقب من قدوم ضباط المخابرات لاعتقاله، والتحقيق معه والاعتداء عليه، وبعد انتهاء المرحلة الأولى تأتي مرحلة البلادة النفسية أو ما يسمى بعلم النفس حالة الانطفاء، وهي عدم الاكتراث لمن حولة، وتتحول الساعة البيولوجية في حياة الطفل في الحبس المنزلي بشكل عكسي نوم في النهار وسهر واستيقاظ في الليل، ويكون لدى الطفل حالة من الشك بمن حوله، بحيث يدخل في حالة من الهوس النفسي، وأن من يحيطه سيبلغ عنه أجهزة أمن الاحتلال(مكتب اعلام الاسرى، 2016).

ويشير الاشقر (2017) الى وجود مجموعة من الاضطرابات الناتجة عن الحبس المنزل على الأطفال تتمثل في العصبية والتوتر والصراخ والاشتباك مع الأهل ظنا من الأطفال أن ذويهم يحبسونهم، فضلا عن تهديد المستقبل الدراسي لهؤلاء، وتدني تقديرهم لذواتهم.

ويعد تقدير الذات من المصطلحات الهامة في علم النفس ومن أهم المتغيرات في سيكولوجية الشخصية التي تمثل وقاية في مواجهة الأحداث الضاغطة على التوافق النفسي والاجتماعي، ويبقى هذا المتغير يؤثر في سلوك الفرد طيلة حياته (ابو مرق، 2015). ولكن لا بد من الاشارة الى أن تطوير وتنمية تقدير الذات يعتمد على تطوير وتنمية مكونات أساسية، وهي: الإحساس بالأمن، والإحساس بالهوية، والإحساس بالانتماء، والإحساس بالملكات المدرسية، والإحساس بالملكات الاجتماعي(Dhenin et al, 2004) .

لذا يرى زيلر (Ziller, 1996) أن تقدير الذات يقع كوسط بين ذات الفرد والواقع الاجتماعي الذي يعيشه وهو يعمل على المحافظة على الذات من خلال تلك الأحداث السلبية، أو الإيجابية التي يتعرض لها، وبذلك يرى انه عندما تحدث تغيرات في بيئة الفرد الاجتماعية، فإن تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعا لذلك.

ومن هنا فإن إشباع الحاجة لتقدير الذات يؤدي إلى ثقة الفرد بذاته وشعوره بقيمة نفسه، وعلى العكس من ذلك فإن عجزه عن إشباع تلك الحاجة قد يؤدي به إلى الإحساس بالدونية والضعف مما ينعكس في شعوره بالإحباط ويؤثر على مستوى أدائه (Mooney, 1991).

وفي ضوء ذلك ترى الباحثة أن عدم قدرة الأهل على توفير عنصر الأمن والإحساس بالأمن داخل المنزل لدى طفلهم القابع داخل منزله نتيجة حكم أمنى إسرائيلي جائر، قد يكون له مردوده السلبي على تقدير الذات لديهم، وما تعانيه الأسرة والطفل من ضغوط أثناء فترة هذا الحبس الجائر الذي يؤثر على الاسرة بكاملها.

2.2.1.2 مفهوم تقدير الذات وتعريفاته

موضوع الذات قديم قدم الإنسان نفسه، وحديث حداثة أي مفهوم نفسي، فقد تحدث عن الذات والنفس الفلاسفة القدامى في محاولة منهم لمعرفة خفايا الذات البشرية، إذ أكد بعضهم على ثنائية الروح والجسد، وعلى جانب الخير والشر في هذه الروح، وهذا ما أكده الفيلسوف اليوناني (سقراط) في مقولته "اعرف نفسك"، كما ظهر مصطلح النفس في الإسلام وتجلى ذلك بوضوح في العديد من الآيات القرآنية، فقد أخذت مأخذ القسم لأهميتها في قوله تعالى ﴿لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾ (سورة القيامة: أية 3)، وفي مكان آخر أخذت مأخذ الجانب الحسن والآخر القبيح وتمكين الفرد من اختيار ما يشاء ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا*فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ (سورة الشمس: آية 8) (الحلو، 2007).

ويعد مفهوم تقدير الذات من أهم المفاهيم المهمة في علم النفس، فمنذ سنوات عديدة، والباحثون في الإنسانيات مهتمون بدراسة النظريات المرتبطة بالذات، ويرجع الفضل في ذلك إلى كل من مارجريت ميد (Margret Meed) وكولي (Coly) في إدخال هذا المفهوم إلى مجال علم النفس، فقد افترضت (مارجريت) أن الفرد يأتي إلى مرحلة تكوين مفهومه عن ذاته من خلال تعريفه للسلوك الذي ينبغي أن يقوم به، وكذلك من خلال ردة فعله تجاه الآخرين (عبد الوهاب، 2011).

ويرى جبر (2004) بأن مفهوم الذات وتقدير الذات وتحقيق الذات جميعها مفاهيم نفسية اجتماعية معرفية بينها علاقة، فمفهوم الذات يعني فهماً للخصائص والسمات الشخصية كما يدركها الفرد من خلال خبراته وعلاقاته بالبيئتين الاجتماعية والفيزيقية، أما تقدير الذات فهو تقييم الفرد لهذه الخصائص والسمات والعلاقات، وتحقيق الذات يعني كيفية تحقيق ما أدركه وقيمه الفرد.

وتقدير الذات هو: الحكم السلبي أو الإيجابي، الذي يصدره الفرد على نفسه، والتقييم الذي يضعه الفرد لنفسه، وذلك من خلال نظرته لنفسه أو نظرة الآخرين له (طشطوش والقشار، 2017).

وتقدير الذات هو: حكم ذاتي على جدارة الشخص يعبر عنه باتجاهاته نحو نفسه (Orth & Trzesniewski & Robins, 2010).

وتقدير الذات: هو تقييم موضوعي يضعه الفرد لنفسه يتضمن الثقة بالنفس والرضا عن الذات وتقبلها ظاهرا وباطنا والاعتزاز بالإنجازات واقتناع الفرد بان لديه القدرة على أن يكون ندا للآخرين (دبابي، 2016).

كما وعرف كوبر سميث (Cooper Smith) تقدير الذات بأنه تقييم الفرد لنفسه بنفسه، ويعمل على المحافظة عليه، ويتضمن الفرد الإيجابية أو السلبية نحو ذاته، كما يوضح مدى اعتقاد الفرد بأنه قادر ومهم وناجح وكفء، أي أن تقدير الذات هو حكم الفرد على درجة كفاءته الشخصية، كما يعبر عن اتجاهات الفرد نفسه ومعتقداته عنها (عبد الله والكردي، 2009).

وعرف دهنين وآخرون (Dhenin et al. 2004)، أن تقدير الذات يسمح للفرد بالعمل والمبادرة وتقبل الذات بكل سلبياتها وإيجابياتها دون مثالية، ففي حالة غياب تلك المكونات الأساسية، يصبح من المتوقع غياب لتنمية وتطور تقدير الذات.

أما روجرز (Rogers)، فقد عرف تقدير الذات بأنه: اتجاهات الفرد نحو ذاته والتي لها مكون سلوكي وآخر انفعالي (عبد الله والكردي، 2009).

وفي ضوء ذلك، ترى الباحثة ومن خلال استعراضها للتعريفات السابقة لتقدير الذات بأنها متشابهة ومشتركة في معظمها على أن تقدير الذات هو التقييم الذي يضعه الطفل المعتقل في الحبس المنزلي لذاته، وكذا تقييمه إما إيجاباً أو سلباً من خلاله جوانبها الحسنة والسيئة، أو هو

فكرته عن نفسه واعتقاده اثناء الحبس المنزلي، وانعكاس ذلك على ثقته بنفسه، أو اتجاهاته، أو تقييمه لنفسه.

3.2.1.1. مكونات تقدير الذات

يرى جرادات (2006) أن تقدير الذات يتكون من ثلاثة مكونات رئيسة، هي:

الشعور بالانتماء: ويعني أن ينتمي الفرد إلى جماعة ويكون مقبولاً فيها، ولديه إنسجام وتوافق متبادل مع أفراد هذه الجماعية.

الشعور بالكفاءة: ويتوقف على المستوى الذي يستطيع فيه الفرد تحقيق أهدافه التي تحدد سلوكه، والكفاح من أجل تحقيق هذه الأهداف وإنجازها.

الشعور بالقيمة: وهي إحساس الفرد بقيمته من خلال تفاعله مع الآخرين، فشعور الفرد بالاهتمام والتقليل من قبل الآخرين؛ يولد لديه إحساسا بالقيمة على نحو يرفع من تقديره لذاته. وكون الاطفال الذين يتعرضوا للحبس المنزلي يقعوا في صراع ذاتي بين شعورهم بالاهتمام من قبل ذويهم وبين شعورهم بان الأهل أصبحوا سجانين بصورة قد تفهم بطريقة مخالفة لما هو متوقع، فإن ذلك لا بد وان ينعكس على تقديرهم لأنفسهم خاصة وان الاسرة التي ينتمي اليها قد تكون عنصر ضغط عليه بسبب اجبارها له على الالتزام بما يطلب منها من قبل الاحتلال من شروط هادفة لتقييد حركته.

4.2.1.2 اتجاهات تقدير الذات

برزت اتجاهات تتناول مفهوم تقدير الذات، هي:

1. **تقدير الذات بوصفه اتجاها:** شعور الفرد بالإيجابية عن نفسه متمثلة في الكفاءة، والقوة، والإعجاب بالذات، واستحقاق الحب.
2. **تقدير الذات بوصفه حاجة:** اهتم ماسلو (Maslow) بتصنيف حاجات التقدير إلى اتجاهين مهمين:

أ. حاجات التقدير التي تتضمن الرغبة القوية في الإنجاز والكفاءة، والثقة بالنفس، والقدرة الاعتمادية.

ب. حاجات تشترك مع التصنيف الأول، ولكنها تتضمن الرغبة في الحصول على الهيبة والإعجاب؛ إذ إن الناس لديهم احتياج حقيقي للتقدير من خلال الآخرين (عبد الوهاب، 2011).

3. **تقدير الذات بوصفه حالة:** يتضمن نظرة الشخص الشاملة لنفسه، والتقدير يتضمن التقييم والحكم على معرفة الذات التي تتضمنها الإيجاب أو السلب، فالتقدير الإيجابي يرتبط بالصحة النفسية، والتوافق والتقدير السلبي يرتبط بالاكتئاب (عبد الله والكردي، 2009).
4. **تقدير الذات بوصفه توقعاً:** يرى أصحاب هذا الاتجاه أن التغذية الراجعة (Feedback) السلبية، أم الإيجابية تؤثر في تقدير الذات، ويربط أدلر (Adler) بين الإحساس بالفشل وتقدير الذات وهو ما اسماه عقدة النقص، هذا على عكس ما تصوره البورت (Alport) وهو القوة، والمثابرة.

5. **تقدير الذات بوصفه تقييماً:** يتمثل في إصدار الحكم لمعاني الذات المتمثلة في الذات الجسمية، وهوية الذات، ونطاق الذات، وتصور الذات، ومجموع تلك القيم المدركة يمكن أن يعبر عنها من خلال المظاهر السلوكية للفرد أثناء المحادثة (عبد الوهاب، 2011).

5.2.1.2 أهمية تقدير الذات ودوره في الحياة:

لا شك أن موضوع تقدير الذات يحظى بأهمية بالغة، باعتباره تعبيراً عن قيمة الذات والثقة بالذات أو حب الذات، فهو دعامة أساسية لشخصية الفرد على مستوى كيانه الوجودي ونشاطه السلوكي واشتغاله المعرفي، وهذا ما يفسر تأثيره على الصحة النفسية للفرد، وعلى أدائه العام (علوي، 2017).

ويرى زهران (2001) إن الحاجة لتقدير الذات تعد من أهم الحاجات اللازمة للنمو النفسي السوي والتوافق النفسي والاجتماعي والصحة النفسية للفرد.

كما ويرى ناصر (1994) أن تقدير الذات نابع عن حاجة أساسية من حاجات الإنسان أشار اليها العديد من المنظرين في مجال علم النفس بوجه عام من أمثال (ماسلو)، حيث سلم الحاجات وتقع الحاجة إلى تقدير الذات وتحقيقها في قمة هذا السلم.

ويمكن اعتبار تقدير الذات دعامة أساسية للشخصية على مستوى رصيدها المعرفي وكيانها الوجداني ونشاطها السلوكي، بل أكثر من ذلك، قد يؤثر التقدير الإيجابي أو السلبي للذات على حاضرها ومستقبلها، وعلى اختياراتها وقراراتها، وعلى نجاحها أو فشلها (علوي، 2017).

وتعكس قدرة الفرد على إشباع حاجاته النفسية مفهومه عن ذاته، فالكيفية التي يرى بها الفرد نفسه تعد في غاية الأهمية بالنسبة لصحته النفسية، وفعاليته الشخصية (سليمان، 1999). حيث أن إشباع تلك الحاجات إلى تقدير الذات يؤدي إلى ثقة الفرد بذاته، وشعوره بقيمة نفسه،

وتلاؤمه الشخصي، وعلى العكس من ذلك فإن عجزه عن إشباعها قد يؤدي به إلى الإحساس بالدونية والضعف مما ينعكس بدوره في شعوره بالإحباط (Waller & Goa, 1974).

وتتوزع مجالات تقدير الذات إلى العلاقة مع الجسد والعلاقة مع الآخرين والعلاقة مع الإنجاز أو العمل، فإن أي خلل أو سوء في تقدير قدرات الذات وكفاءاتها، من شأنه التأثير سلباً على أداء الفرد، وعلى صحته النفسية، وعلى العكس من ذلك، إذا كان تقدير الفرد لذاته إيجابياً، سيكون عاملاً فاعلاً ومُحفزاً في تحسين أدائه (علوي، 2017).

ومن أهم المتغيرات التي تساعد الفرد على تحقيق قدر مناسب من الصحة النفسية والتوافق النفسي تقديره لذاته، فقد عد ماسلو (Maslow) الحاجة إلى تقدير الذات من الحاجات الأساسية للإنسان، وصفها في نظريته سلم الحاجات ضمن الحاجات الفردية المعنوية العليا بعد الحاجات الأساسية وحاجة الإنتماء، كما بين أن درجة تقدير الفرد لذاته تؤثر في مختلف جوانب حياته (مجلي، 2013).

حيث أن تقدير الذات هو تعبير عن القيمة أو الثقة أو الحب، وهذه كلها عناصر أساسية لتحقيق التوازن النفسي والشعور بالرضا والإحساس بقيمة ما، داخل هذا الوجود، حيث يعتبر بمثابة حكم تصدره الذات على نفسها وهو الذي يحدد مدى التوازن الذي تحققه، فإذا كان إيجابياً، يتيح للفرد إمكانية القيام بردود أفعال مناسبة والشعور بالتوافق والسعادة، وهذا ما يمنح للذات القدرة على مواجهة صعوبات الحياة، والأزمات والمشكلات والأحداث غير المتوقعة، لكن إذا كان سلبياً، فسيفضي ذلك إلى الإحساس بالتشاؤم وفقدان الثقة بالنفس والشعور بالمعاناة، مما يعيق تواصل الفرد مع الآخرين، ويؤثر سلباً على الصحة النفسية (علوي، 2017).

وفي ضوء ذلك ترى الباحثة ان الطفل في الحبس المنزلي يُمكن أن يتعرّض إلى الأزمات المُفاجئة الناتجة عن ممارسات الاحتلال الاسرائيلي على الرّغم من التدابير الاحتياطيّة المُتخذة

من قبل الاسرة، أو خوفه الدائم من تعرضه للاعتقال او الابعاد عن اسرته، أو مُقارنة الطفل المعتقل في الحبس المنزلي لوضعه الحالي مع غيره من الاطفال، واعتقاده أنّه اقل قيمة منهم، وعدم الثقة بنوايا الاسرة والمجتمع المُحيط، والتأهّب الدائم للفرد خوفاً من أن أي جديد. وهذا قد يكون له مردوده السلبي على تقدير الذات لديه.

6.2.1.2 مستويات الذات

يرى عبد الله والكردي (2009) أن الذات تمثل أربعة مستويات، هي:

أولاً–الذات الاجتماعية أو العامة: وهي التي يعرضها الفرد للمعارف والأقرباء وهي الذات كما يعتقد الشخص أن الآخرين يريدونها بها، وهذا قد يتفق وإدراك الآخرين له، ويميل الفرد إلى أن يرى نفسه في الصورة السليمة، إذا كان الانطباع المكون لديه أن الآخرين يرونه غير مقبول اجتماعياً، والإحساس بالأمن والاحترام مرتبط تماماً بالذات الاجتماعية.

ثانياً–الذات الواقعية: يمكن أن تسمى الذات الشعورية التي يدركها الفرد عادة ويعبر عنها لأصدقائه ومعارفه، وهي عبارة عن إدراك الفرد لقدراته وإمكاناته وأدواره في العالم الخارجي، وهذا المفهوم يتأثر بطبيعة الحال بذاته الجسمية ومظهره الخارجي والقيم والمعتقدات التي يعتنقها وكذلك بمستويات طموحه، ويعبر عنها الفرد لفظياً أو سلوكياً.

ثالثاً–الذات الإدراكية: وهي إدراك الفرد لذاته، في ضوء تفسيراته الخاصة لسلوكه، فالفرد يدرك ذاته في إطار الحقيقة الإدراكية، وان درجة الثبات أو الإستقرار في الذات الإدراكية التي تكونت في إطارها، فإذا كون الطفل صورة لذاته، على أنه شخص غير مرغوب فيه، فإنه يستمر في هذا الاعتقاد حتى إذا ما وبخ أو اعترض في مخالفة ليست من الأهمية بمكان، فإنه يفسر هذا الاعتراض والتوبيخ مهما كان ضئيلاً على أنه سلوك رفض أو عدم تقبل من الآخرين.

رابعاً–الذات المثالية: وهي نوع الشخص أو الذات التي يأمل الفرد أن يكون عليها، وهذه النظرة قد تكون واقعية أو قد تكون شديدة الانخفاض أو الارتفاع، طبقاً لمستويات الطموح عند الفرد، وعلاقته بقدراته والفرص المتاحة له.

7.2.1.2 أقسام تقدير الذات

يبين تلالوه (2009) أن علماء النفس التقدير الذاتي يقسموا تقدير الذات إلى قسمين، هما:

- **التقدير الذاتي المكتسب:** وهو التقدير الذاتي الذي يكتسبه الشخص خلال إنجازاته، فيحصل على الرضا بقدر ما أدى من نجاحات، ففكرة التقدير الذاتي المكتسب تقول: "أن الإنجاز يأتي أولاً، ثم يتبعه التقدير الذاتي".
- **التقدير الذاتي الشامل:** ويعود إلى الحس العام للافتخار بالذات، وليس مبنياً أساساً على مهارة محددة أو إنجازات معينة، فهو يعني أن الأشخاص الذين أخفقوا في حياتهم العملية لا يزالون ينعمون بدفء التقدير الذاتي العام، حتى وان أُغلق في وجوههم باب الاكتساب، ففكرة التقدير الذاتي الشامل تقول: "أن التقدير الذاتي يكون أولاً ثم يتبعه الإنجاز".

8.2.1.2 العوامل المؤثرة في تقدير الذات

هناك عدة عوامل تؤثر في تقدير الذات، منها:

أولاً–عوامل أسرية: أن عملية التنشئة الأسرية لها جانبان: (كفي وتشجيعي)، فهي وإن كانت تقوم على الضبط وكف الطفل عن كثير مما يشتهي، فإنها في الوقت نفسه تعينه على أن

يتعلم المزيد (Hendrick, 2005)، وبالتالي فإن التنشئة الأسرية تقيم في الطفل بذور السلطة الداخلية المتمثلة في الضمير الذي ينمو وينضج خلال مراحل نموه المتعاقبة.

وفي هذا السياق، يرى عبد الله والكردي (2009) أن الذات الإنسانية يمكن أن تصل إلى أعلى مراحل النمو النفسي والتقدير المرتفع، إذا قامت الأسرة بدورها المنوط بها، إذ أن الكثير من المشكلات التي تواجه الأطفال وتؤدي إلى انخفاض تقدير الذات لديهم ترجع لأسباب مختلفة لها علاقة بأساليب التنشئة الاجتماعية، ونمو التقدير الإيجابي للذات في الأسرة.

ثانياً–عوامل ترجع إلى الطفولة المبكرة ومنها: إسراف في الحماية القائم على التسلط من قبل الوالدين، والتسلط من قبل الغير، والمنافسة مع الأخوة، وإلحاح الوالدين في استثارة غيرة الطفل بمقارنته بأطفال آخرين، والصرامة المفرطة في النظام، والعقاب بالتخويف، أو الإفزاع.

ويشير اتكنسون وهومبي (Atkinson & Homby, 2002) إلى أن تطور مفهوم تقدير الذات لدى الفرد يبدأ منذ مراحل طفولته الأولى، كما يؤدي سلوك الوالدين واتجاهاتهما دوراً في تشكيل مشاعر الطفل حول قيمته وقدراته من داخله، وبمرور الوقت يصبح لتطور تقدير الذات صلة بالجماعات الأخرى التي يتعامل معها الفرد، ويتأثر تقدير الذات عند الأطفال في المرحلة الدراسية بشكل مباشر بالأشخاص المهمين في حياتهم، مثل الوالدين والمعلمين والأقران.

ثالثاً–عوامل ناشئة عن المواقف الجارية: كالعيوب الجسمية، وضآلة النجاح والفشل، والشعور بالاختلاف عن الغير، والترفع، أو الرفض من قبل الآخرين، والعجز عن الوفاء بما تتطلبه أمور الحياة من صفات الذكورة، أو الأنوثة، وصرامة المثل، والشعور بالإثم والذنب، ونظرة الغير له على أنه طفل صغير (عبد الوهاب، 2011).

رابعاً–المدرسة: تعد المدرسة أهم مؤسسات التنشئة الإجتماعية التي تؤثر في ذات الطفل سواءً سلباً أم إيجاباً باعتبارها المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظائف التربية ونقل الثقافة المتطورة وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسمياً وانفعالياً واجتماعياً، فبدخول الطفل المدرسة يخرج من نطاق العلاقات والتفاعلات البسيطة مع أفراد الأسرة إلى علاقات وتفاعلات أكبر وأوسع بين الطفل وزملائه وبينه وبين مدرسيه (المعمرية، 2011).

وحسب وجهة نظر كوبر سميث (Cooper Smith)، فإن هناك مجموعة من العوامل التي تلعب دوراً مهماً في نمو تقدير الذات بشكل عام، هي حسب ما بينها (مجلي، 2013):

- مقدار الاحترام والتقبل والمعاملة التي تتسم بالاهتمام الذي يحصل عليه الفرد من قبل الآخرين المهمين في حياته.
- نجاح الفرد في المناصب التي شغلها في العالم (يقاس النجاح بالناحية المادية ومؤشرات التقبل الاجتماعي).
- مدى تحقيق طموح الفرد في الجوانب التي يعتبرها مهمة، مع العلم بأن النجاح والنفوذ لا يدرك مباشرة لكنه يدرك من خلال مصفاة في ضوء الأهداف الخاصة والقيم الشخصية.
- كيفية تفاعل الفرد مع المواقف التي يتعرض فيها للتقليل من قيمته.

ويشير ربعي (2006) إلى أن هناك نوعان من العوامل المؤدية لتكوين تقدير ذات مرتفع أو منخفض، هما:

1. **عوامل تتعلق بالفرد نفسه:** فقد تبين أن درجة تقدير الذات لدى الطفل تتحدد بقدر خلوه من القلق أو عدم الاستقرار النفسي، بمعنى أنه إذا كان الفرد متمتعاً بصحة نفسية جيدة

ساعد ذلك على نموه نمواً طبيعياً، ويكون تقديره لذاته مرتفعاً، أما إذا كان الفرد من النوع القلق غير المستقل فإن فكرته عن ذاته تكون منخفضة، وبالتالي ينخفض تقديره لذاته.

2. **عوامل تتعلق بالبيئة الخارجية:** وهي متصلة بظروف التنشئة الاجتماعية التي تربى ونشأ فيها الفرد وكذلك نوع التربية، ومنها:

- هل يسمح له بالمشاركة في أمور العائلة؟
- هل يقرر لنفسه ما يريد؟
- ما نوع العقاب الذي يفرض عليه؟
- نظرة الأسرة لأصدقاء الفرد (محبة أو عداوة)؟

وخلاصة القول، أنه بقدر ما تكون الإجابة على هذه الأسئلة موضوعية إيجابية بقدر ما تؤدي إلى درجة عالية من تقدير الذات. فالطفل في الحبس المنزلي قد يسمح له بالمشاركة في أمور العائلة خاصة فيما يتعلق بمشاركة الاسرة احيانا في مناسبات اجتماعية او زيارات، كما الطفل قد لا يكون في الحبس المنزلي قد ان يقرر لنفسه ما يريد، حتى انه احيانا قد لا يفهم ما نوع العقاب الذي يفرض عليه، كذلك فإن تفكيره قد يكون منشغل احيانا بنظرة الأسرة له وما تسبب لها من مشكلات في الوقت الذي كانت الاسرة في غنى عنها سابقا.

9.2.1.2 النظريات المفسرة لتقدير الذات

أولاً- نظرية كوبر سميث (Cooper Smith):

يعتبر كوبر سميث (Cooper Smith) من أوائل من كتبوا عن تقدير الذات، إذ عرفه بأنه الحكم الشخصي للفرد عن قيمته الذاتية والتي يتم التعبير عنها من خلال اتجاهات الفرد عن نفسه، إذ أن الصور التي يكونها الفرد عن نفسه تعتمد بالدرجة الأولى على تقديره لذاته (زيدان، 1988).

هذا وقد ميز (سميث) بين نوعين من تقدير الذات، هما:

الاول-تقدير الذات الحقيقي: ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون أنهم بالفعل ذوي قيمة ولكنهم لا يستطيعون الاعتراف بمثل هذا الشعور والتعامل على أساسه مع أنفسهم ومع الآخرين، وقد ركز (سميث) على خصائص العملية التي تصبح من خلالها مختلف جوانب الظواهر الاجتماعية ذات العلاقة بعملية تقدير الذات، وهي: النجاحات، والقيم، والطموحات، والدفاعات (الآلوسي، 2014).

الثاني-تقدير الذات الدفاعي: ويوجد لدى الأفراد الذين لا يعرفون ولا يشعرون بقيمة أنفسهم، أو الذين يشعرون بأن ليس لهم قيمة (مجلي، 2013).

ثانياً- نظرية روزنبرغ (Rosenbergth):

اهتم (روزنبرغ) بمحاولة دراسة نمو وارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته وذلك من خلال المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط به، إذ أن هذا السلوك ينمو من خلال المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط بالفرد. وقد اهتم (روزنبرغ) بتقييم المراهقين لذواتهم، وأوضح أنه عندما نتحدث عن التقدير المرتفع للذات فهذا يعني أن الفرد يحترم ذاته ويقيمها بشكل

مرتفع، بينما تقدير الذات المنخفض أو المتدني يعني رفض الذات أو عدم الرضا عنها، وقد اهتم بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقييم الفرد لذاته، وعمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في إطار الأسرة وأساليب السلوك الاجتماعي اللاحق للفرد فيما بعد (الآلوسي، 2014).

ثالثاً- نظرية زيلر (Zealar):

تعتبر نظرية زيلر (Zealar) أن تقدير الذات هو العامل الذي يساعد على إحداث تغيرات على الشخصية وتجعلها قادرة كذلك، على التعبير عن كفاءتها، وإنجاز أعمالها، والإحساس بتوازنها النفسي (علوي، 2017).

وتفترض هذه النظرية أن تقدير الذات ما هو إلا البناء الإجتماعي للذات، أي أن تقدير الذات ينمو ويتطور بلغة الواقع الإجتماعي الذي يعيش فيه الفرد، وأن تقييم الفرد لذاته لا يحدث في معظم الحالات إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي. ويصف (زيلر) تقدير الذات بانه التقدير الذي يقوم به الفرد لذاته ويلعب دور المتغير الوسيط، وعلى ذلك فعندما تحدث تغيرات في بيئة الشخص الإجتماعية فإن تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعا لذاته. وتقدير الذات حسب (زيلر) هو مفهوم يربط بين تكامل الشخصية من ناحية وقدرة الفرد على أن يستجيب لمختلف المثيرات التي يتعرض لها من ناحية أخرى، لذلك فإنه افترض أن الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من التكامل تحظى بدرجة عالية من تقدير الذات، وهذا يساعدها في أن تؤدي وظائفها بدرجة عالية من الكفاءة في الوسط الاجتماعي الذي توجد فيه (نادية، 2015).

رابعاً- نظرية الذات:

تقوم نظرية الذات للعالم روجرز (Rogers) على النظرة لطبيعة الإنسان، تلك النظرة التي تفترض وجود قوة دافعة لدى الإنسان، وهي النزعة الى تحقيق الذات وتقديرها (مليكة، 1994). حيث أكد روجرز (Rogers) أن مفهوم الذات ينمو نتيجة لتأثير العلاقة الاجتماعية المبكرة والبيئة، وتنمو مفاهيم الذات نتيجة تفاعل الطفل مع الآخرين وما يحيط بهم مما يؤدي إلى إدراك السمات السلبية والإيجابية الخاصة بهم وبالآخرين، وتنشأ الحاجة إلى التقدير الإيجابي من الأخرين نتيجة لتحقيق الشعور بالرضى ولذلك فإن التقدير الإيجابي يأتي من داخل الفرد قبل أن يأتي من الآخرين وهذا ما يسميه روجرز (Rogers) بتقدير الذات الإيجابي (الحلو، 2007).

ويفسر روجرز (Rogers) مفهوم تقدير الذات على أنه بنية مفاهيمي متناسقة ومنظمة تشكل مدركات الشخصية الإنسانية، بحيث ينظر إلى الذات من جانبين يكمل بعضهما البعض، هما حسب ما بين (الحراحشة، 2012):

- الذات الشخصية (Personal self): وتعني الذات كما يراها الفرد نفسه ويؤمن بهذه الذات ويدافع عنها.
- الذات الاجتماعية (Social self) وتعني كيفية تصور الآخرين للفرد وما يعتقد الفرد نفسه حول نظرة الغير له.

ويعتقد روجرز أن الذات هي جوهر الشخصية الإنسانية، وأن تقدير الذات حجر الزاوية الذي ينظم السلوك الإنساني، وأن مفهوم تقدير الذات يتأثر بخبرات الفرد وقيم الآباء، وأهدافه، وفكرة المرء عن نفسه متعلمة، وهي ارتقائية منذ الميلاد وتتمايز بالتدريج خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة، وهناك ثلاث مصادر لتكوين صورة الفرد عن نفسه وتقديرها:

- قيم الآباء وأهدافهم، والتصورات التي يوجهها الفرد للمجتمع المحيط.
- خبرات الفرد المباشرة.
- الصورة التي تكون الصورة المثالية التي يرغب ان يكون عليها (ابو شماله، 2016).

وقد أكد (روجرز) على أن تهديد الذات أو سوء التوافق يحدث عندما يتعرض الإنسان للقلق، ويضيف (روجرز) أن القلق هو استجابة انفعالية للتهديد تنذر بأن بنيات الذات المنظم قد أصبح في خطر، فالقلق يؤدي الى احداث تغيير خطير في صورة الفرد عن ذاته، أما إذا كان الفرد سوياً لا يعاني من أي قلق زائد فإن هذا يؤدي الى إحداث التوافق الشخصي ويؤدي الى تقدير ذات مرتفع لدى الفرد (محمد، 2010).

وفي ضوء ما ذكر، ترى الباحثة أن الشعور بتقدير الذات يعتبر من أهم الخبرات السيكولوجية، فالإنسان هو مركز عالمه الخاص، يرى ذاته كموضوع مقيم من الآخرين، والإنسان يعبر عن أنماط سلوكه بصورة نموذجية وهذه الصورة تتكون من خلال تفاعله مع محيطه الاجتماعي والبيئي، وكون المحيط البيئي والاجتماعي للأطفال المعتقلين في الحبس المنزلي هو محيط غير امن وغير مستقر، فإن تقديرهم لذاتهم لا وان يتأثر بخبراتهم الشخصية، والتي تكون بالنهاية خبرات ارتقائية منذ الميلاد، وتتمايز بالتدرج خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة، وهي المراحل التي يكون بها هؤلاء الاطفال ضمن الحبس المنزلي، مما يترتب عليه اضطراب في الشخصية وتدني تقدير الذات لديهم.

2.2 الدّراسات السّابقة

الدراسات التي تم الحصول عليها بعد مراجعة الأدب التربوي عن طريق المراجع، والدوريات المتخصصة، والمجلات، ورسائل الماجستير، والدكتوراه، قامت الباحثة بتفنيدها من الأحدث إلى الأقدم عربياً وأجنبياً على النحو الآتي:

1.2.2 الدراسات العربيّة

أجري **عليان (2017)**، دراسة هدفت التعرف إلى الانتهاكات التي يتعرض لها الطفل المقدسي جراء اعتقاله، والمشكلات النفسية التي يعاني منها الأطفال المحررين من السجون الإسرائيلية، والطرق التي يلجأ إليها الطفل الأسير المحرر للتخفيف من حدة المشكلات، واستخدم الباحث أداة المقابلة، طبقت على عينة مكونة من (30) طفلاً. أشارت النتائج إلى أن سلطات الاحتلال عمدت إلى ممارسة انتهاكات حقوق الطفل الفلسطيني من حيث الاعتقال والتحقيق، وما يترتب على ذلك من أثر نفسي كالصراخ الذي يتعرض له الطفل أثناء التحقيق، والتعذيب الجسدي من تنكيل وعزل وضرب وزجه ايضاً مع المعتقلين الجنائيين، وحرمانه من الرعاية الصحية، وتبين أن الأطفال يعانون بعد تحررهم من مشكلات نفسية، مثل: قلة النوم، والاستيقاظ في الليل، وسرعة الغضب، ودوام القلق، وملاحقة الكوابيس، والأحلام المزعجة، إضافة إلى التبول اللاإرادي، وتبين أن الطفل يلجأ إلى التخفيف من حدة مشكلاته النفسية الناجمة عن الاعتقال من خلال تعزيز دور الأهل في معالجة الاضطرابات النفسية للطفل من خلال تكثيف الجلسات العائلية، ودعم الأصدقاء، ومجموعة الدعم الذاتي، والتحدي والإرادة.

وفي دراسة قام بها **العجلوني (2017)**، هدفت التّعرف إلى مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى الأطفال المحررين في محافظة الخليل وعلاقته بالاتزان الانفعالي، وأستخدمت

الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (177) طفلاً محرراً في محافظة الخليل، وقد تم اختيروا بالعينة القصدية لملاءمتها لطبيعة الدراسة الحالية، وقد استخدمت الباحثة مقياسين، هما: (مقياس اضطرابات ما بعد الصدمة، مقياس الاتزان الانفعالي)، وذلك للإجابة عن تساؤلات الدراسة وفرضياتها، وقد توصلت الدراسة إلى أن المتوسط الحسابي للدرجة الكليّة لكل من اضطرابات ما بعد الصدمة والاتزان الانفعالي لدى الأطفال المحررين في محافظة الخليل، جاءت بدرجة متوسطة. كذلك تبين وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين اضطراب ما بعد الصدمة، والاتزان الانفعالي، كما تبين عدم وجود فروق في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة تعزى لمتغير العمر، وكذلك للمجالات ما عدا مجال إعادة خبرة الحدث الصدامي، وكانت الفروض لصالح عمر من (15–18) سنة، وتبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير السكن، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير فترة الإعتقال بالأشهر، ما عدا مجال التدني في المهارات الاجتماعية، وكانت الفروق لصالح فترة الإعتقال أقل من شهر، وتبين ايضاً عدم وجود فروق تعزى لمتغير مدة الخروج من المعتقل، ولمتغير عدد مرات الإعتقال، وتبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الاتزان الانفعالي تعزى لمتغير العمر، ولمتغير السكن، ولمتغير مدة الخروج من المعتقل، ولمتغير عدد مرات الإعتقال، بينما تبين وجود فروق تعزى لمتغير فترة الإعتقال بالأشهر، وكانت الفروق أكثر من (12 شهراً).

وأجرى **عليان ومخلوف (2016)** دراسة هدفت التعرف إلى العلاقة بين اعتقال الأطفال المقدسيين وصحتهم النفسية، والانتهاكات التي تتعرض لها الأسرة الفلسطينية والطفل، والطرق التي تلجأ إليها الأسرة للتخفيف من حدة المشكلات النفسية التي يعاني منها الطفل المحرر، واستخدم الباحثان أداة الاستبانة التي تكونت من (46) فقرة، وزعت على عينة قصدية مكونة من (80) مبحوثاً، إضافة إلى ذلك قام الباحثان بتشكيل مجموعة بؤرية مكونة من (10) نساء لا

تشملهم عينة الدراسة، وأشارت النتائج إلى أن سلطات الاحتلال عمدت إلى ممارسة انتهاكات حقوق الطفل الفلسطيني من حيث الاعتقال والتحقيق وما يترتب على ذلك من صراع نفسي كالصراخ الذي يتعرض له الطفل أثناء التحقيق، وتعذيب جسدي من تكبيل وعزل وضرب وزجهم ايضاً مع المعتقلين الجنائيين، وحرمانهم من الرعاية الصحية، كما أن الأطفال يعانون بعد تحررهم من اضطرابات نفسية، مثل: الرغبة في الانتقام، وقلة النوم، والاستيقاظ في الليل، وفقدان الشهية، وسرعة الغضب، وكثرة العناد، والقلق، والانطواء الكبير، والعنف الزائد، والسلوك العدواني، كذلك فإن معظم الأطفال المحررون لا يشاركون في المناسبات الاجتماعية، ويعانون من تدنٍ في التحصيل الدراسي، وهم كثيروا التغيب عن المدرسة أو من العمل، ولا يتفاعلون مع الآخرين، ويبدو عليهم الحزن، إضافة إلى أن جزءاً منهم يعانون من التبول اللاإرادي. كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة سلبية بين اعتقال الأطفال وصحتهم النفسية، وتبين أنه لا توجد فروق في متوسطات استجابات أفراد العينة حول درجة الصحة النفسية للطفل الذي تعرض للاعتقال من وجهة نظر الأهالي حسب متغير فترة الاعتقال وعدد مرات الاعتقال. أما أبرز الطرق التي تلجأ إليها الأسرة للتخفيف من المشكلات النفسية، فتمثلت في تعزيز دور الأهل في معالجة الاضطرابات النفسية للطفل من خلال تكثيف الجلسات العائلية، وتعزيز ثقة الطفل بنفسه.

كما قامت **العيسى (2016)** بدراسة هدفت التعرف إلى أهم الخصائص النفسية والاجتماعية لشخصية عينة من المراهقين الفلسطينيين الذين تعرضوا للإعتقال والذين لم يتعرضوا، والتعرف إلى مدى تأثير الخصائص النفسية والاجتماعية على صحتهم النفسية. تكونت عينة الدراسة من (316) فرداً من بينهم (167) مراهق فلسطيني تعرضوا للاعتقال في السجون الإسرائيلية من أصل (450) مراهق، واستخدمت هذه الدراسة: مقياس الصحة النفسية من تطوير الباحثة، ومقياس الخصائص الشخصية من تطوير الباحثة، وبطارية اختبار مكونة من مقياس

تقدير الذات (روزنبرغ، 1965)، ومقياس الصلابة النفسية (كوبسا، 1985)، واستمارة المقابلة الإكلينيكية للمراهقين الفلسطينيين الذين تعرضوا للاعتقال من إعداد الباحثة، واختبار تفهم الموضوع TAT إعداد (هنري موراي). وتوصلت الدراسة إلى نتائج مفادها انه يوجد فروق في مستوى الصحة النفسية لدى المعتقلين وغير المعتقلين، بدرجة دالة إحصائياً بالمقارنة مع غير المعتقلين. كما وتوجد علاقة بين التعرض للإعتقال وتعاطي الكحول وتدخين السجائر والأراجيل، بينما لا توجد علاقة بين التعرض للإعتقال وتناول أدوية بدون استشارة الطبيب، والتفكير بمحاولات الانتحار. ولا تختلف الخصائص النفسية والاجتماعية لشخصية المعتقلين وغير المعتقلين في كل من محور السلبية، الانفصال، العدائية، ومحور الذهانية، بينما تختلف في محور الانفتاح. كما تبين وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين خصائص الشخصية والصحة النفسية للمعتقلين بمعامل ارتباط قوي، كما أشارت النتائج إلى أن محور خاصية / سمة الانفصال كان الأكثر تأثيراً على الصحة النفسية وبمعامل ارتباط قوي ودال إحصائياً، وتبين وجود علاقة عكسية بين الصلابة النفسية والصحة النفسية للمعتقلين، وأنه لا توجد فروق في الصلابة النفسية بين المعتقلين وغير المعتقلين. واتضح من النتائج ايضاً أنه توجد علاقة عكسية بين تقدير الذات والصحة النفسية للمعتقلين، ولا توجد فروق في تقدير الذات والصلابة النفسية بين المعتقلين وغير المعتقلين، وأشارت النتائج إلى وجود فروق في الصحة النفسية تعزى لمكان السكن، الموقع الجغرافي، وأشكال التعذيب، وعدد أفراد الأسرة، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية تعزى لعدد مرات الإعتقال، والتعرض للتعذيب، ودرجة التدين، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات تعزى لمكان السكن، ودرجة التدين، ومدة الإعتقال. أما نتائج الدراسة الإكلينيكية فبينت أن الحالة الأولى تعاني من تدني في مستوى الصحة النفسية، وخصائص الشخصية، وتقدير الذات، والصلابة النفسية على عكس الحالة الثانية.

كذلك هدفت دراسة **زقوت وآخرون (2010)** إلى الكشف عن الآثار النفسية والجسمية بعيدة المدى للتعذيب لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات بقطاع غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات، فشملت عينة الدراسة على (48) أسيرة محررة من أصل (70) أسيرة محررة في قطاع غزة، اخترن بطريقة قصدية؛ وقد استخدم الباحث عدة مقاييس منها (مقياس شدة التعذيب النفسي والجسمي، ومقياس تأثير الحدث، ومقياس الأمراض الجسمية، ومقياس قائمة مراجعة الأعراض (SCL90)، وذلك للإجابة عن تساؤلات وفرضيات الدراسة. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن (41.7%) من الأسيرات يعانين من اضطرابات الصدمة، كما توصلت الدراسة إلى أن أعلى نسبة كانت للأعراض النفسجسمية، فقد احتلت المرتبة الأولى (40.5%)، يليه إعراض الوسواس القهري (33.5%)، ثم أعراض الاكتئاب (33.3%)، وأعراض القلق (31%)، وأعراض العداوة والبارانويا التخيلية (29.4%)، وأعراض قلق الخوف (27.7%)، وأعراض الحساسية التفاعلية (27.2%)، والأعراض الذهنية (18.8%)؛ كما بينت النتائج وجود علاقة طردية بين التعرض للتعذيب الجسدي والنفسي والآثار بعيدة المدى الناتجة عنهما، ووجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين التعذيب الجسدي والنفسي والمتغيرات التالية (الأعراض الجسمانية، والقلق).

وأجرى **أبو هين (2006)** دراسة المشار إليها في دراسة علي (2013) هدفت التعرف إلى مستوى الآثار النفسية الناتجة عن الأسر والتعذيب وعلاقتها باستراتيجيات التوافق لدى أسرى قطاع غزة المحررين من السجون الإسرائيلية، وبينت النتائج أنه لا يوجد اضطراب كرب ما بعد الصدمة عند (46) من أفراد العينة من الأسرى المحررين، يمثلون ما نسبته (12.4%)، والاضطراب بدرجة الخفيفة عند (140) أسير محرر بنسبة (37.8%) من أفراد العينة، كما يوجد (153) من الأسرى المحررين يعانون من هذه الاضطرابات بدرجة متوسطة بنسبة (41.4%) من أفراد العينة، في حين يوجد الاضطراب الشديد عند (31) من أفراد العينة بنسبة (8.4%).

أما دراسة **صلاح (2000)**، فقد هدفت التعرف إلى مفهوم الذات عند أبناء المعتقلين وأبناء غير المعتقلين للفئة العمرية (7–15) سنة في محافظة بيت لحم، كما هدفت الدراسة التعرف إلى أثر متغيرات (الجنس، والعمر، ومدة الاعتقال) على مفهوم الذات لدى أبناء المعتقلين وأبناء غير المعتقلين، وتكونت عينة الدراسة من (120) طفلاً في منطقة بيت لحم بواقع (60) طفلاً معتقلاً، و(60) طفلاً لأسر غير المعتقل، إذ استخدمت الباحثة مقياس (بيبرس– هارس) المعرب بعد تعديله في دراستها، وأظهرت النتائج أن هناك فروقاً دالة بين أبناء المعتقلين وأبناء غير المعتقلين في درجة مفهوم الذات، وكانت هذه الفروق لصالح أبناء غير المعتقلين، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق بين أفراد العينة في درجة مفهوم الذات لديهم حسب مدة الاعتقال.

وأجري **أبو هين(1991)** دراسة بعنوان: "الصحة النفسية لدى المعتقلين السياسيين في قطاع غزة، حيث أجريت الدراسة على عينة (127) أسيرًا محررًا وقد تم قياس الخبرات الصادمة التي تعرضوا لها خلال سن اعتقالهم، وتم استخدام مقياس برنامج غزة للصحة النفسية وهو (SRQ)وقد تم استخدام مقياس تقدير الذات مصمم لقياس الأعراض المختلفة التي تشكل الأعراض النفسية. وقد أفادت النتائج إلى أن الشك وعدم الاطمئنان كانت من أعلى الأعراض النفسية التي يعاني منها الأسرى، حيث ظهرت هذه السمة بشكل مرتفع لدى (46%) من العينة في حين كان (32%) من العينة يعانون من الأعراض السيكوسوماتية و (18%) من العينة يعانون من القلق، و(17%) يعانون من الاكتئاب. ايضاً تظهر نتائج اختبار الأعراض النفسية والسلوكية للأطفال وجود بعض المشكلات أو الأعراض العامة لدى معظم أطفال العينة حيث تبين أن (67%) منهم يعانون من كثرة الحركة، وأن (48%) يعانون من التوتر وعدم القدرة على الجلوس، وأن (41%) يعانون من سوء الانتباه وعدم القدرة على التركيز، وان (50%) يعانون

من مشاكل القلق واضطرابات النوم، وقد ظهرت الأحلام المزعجة والكوابيس التي تدور حول العنف لدى (54%) وقد ظهرت مشاكل الخوف من الظلام لدى (22%) منهم.

2.2.2: الدّراسات الأجنبية:

من أهم الدراسات الأجنبية التي اهتمت بموضوع الآثار النفسية والاجتماعية **دراسة منظمة التّحرير الفلسطينية (2016)** التي هدفت إلى تسليط الضّوء على أوضاع الأسرى الفلسطينيين، وخاصة الأطفال القاصرين منهم، وبيان مدى انتهاك سلطات الإحتلال الإسرائيلية لحقوق الإنسان عامة، وحقوق الأسير، حيث سلطت الضوء على الحبس المنزلي للأطفال القاصرين، وخاصة في مدينة القدس، وكيف تصبح منازلهم سجناً لهم، وآباؤهم سجانين. وقد أوصت الدراسة بأنه يجب على إسرائيل أن تفرج عن جميع السجناء الفلسطينيين المحتجزين في سجونها، ليس فقط كجزء من اتفاق الوضع النهائي، وإنما كجزء من عملية المفاوضات وبناء تدابير تهدف إلى بناء زخم من أجل التوصل إلى اتفاق سلام. كما يجب على إسرائيل أن تفي بالتزاماتها سواءً في اتفاقاتها الثنائية أم بموجب القانون الدولي، بما في ذلك: الإفراج عن جميع السجناء الفلسطينيين الذين اعتقلوا قبل بدء عملية أوسلو للسلام على النحو المنصوص عليه في مذكرة شرم الشيخ، والتوقف عن سياسة الإعتقال الإداري وتطبيقها للقوانين والأنظمة العسكرية التي تحرم الفلسطينيين من مراعاة الأصول القانونية. وسهولة وتسهيل زيارة الأسرة على أساس منتظم ودون انقطاع، ووقف عزل السجناء في زنزانات فردية، وتحسين الخدمات الصحية (بما في ذلك صحة الأسنان)، والخدمات التعليمية المقدمة إلى السجناء الفلسطينيين، ووقف استخدام التعذيب الجسدي والنفسي في الاستجوابات، ووقف نقل السجناء الفلسطينيين إلى السجون داخل

إسرائيل بما يتنافى مع اتفاقيات جنيف، وتزويد الأطفال الفلسطينيين بالحماية المنصوص عليها في القانون الدولي والقانون الإنساني الدولي، والامتناع عن أي إعتقالات تستهدف القاصرين.

و**هدفت دراسة اليونيسف (UNICEF, 2013)** التعرف إلى واقع الأطفال في إسرائيل في الإعتقال العسكري، كما هدفت الدّراسة إلى معاملة جميع الأطفال الذين هم على اتصال بالأنظمة القضائية بكرامة واحترام في جميع الأوقات. أجرت اليونيسيف استعراضاً للممارسات المتعلقة بالأطفال الذين يتلامسون مع نظام الاحتجاز العسكري، من الإعتقال، إلى إجراءات المحاكم ونتائجها. وينظر الاستعراض كذلك فيما إذا كان نظام الاحتجاز العسكري يتفق مع اتفاقية حقوق الطفل، وكذلك اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة. وفي أعقاب استعراض عام للسياسات والقواعد المتعلقة بحظر إساءة المعاملة في القانون الدولي، تعرض الورقة هيكل وتشغيل نظام الاحتجاز العسكري الإسرائيلي، بما في ذلك الإطار القانوني، وإنشاء محكمة عسكرية للأحداث، وسن المسؤولية الجنائية، والعقوبات بموجب القانون العسكري، ويخلص التقرير إلى أن سوء معاملة الأطفال الذين يتلامسون مع نظام الاحتجاز العسكري يبدو منتشراً ومنتظماً ومؤسسياً طوال العملية، منذ لحظة الإعتقال وحتى محاكمة الطفل وإدانته وإصدار الحكم عليه في نهاية المطاف. ومن المفهوم أن الأطفال في أي بلد آخر هم الأطفال الذين تجري محاكمتهم بشكل منهجي من قبل محاكم عسكرية للأحداث، تفتقر بحكم تعريفها إلى توفير الضمانات اللازمة لضمان احترام حقوقهم. وينبغي معاملة جميع الأطفال الذين يحاكمون بسبب جرائم يزعم ارتكابهم وفقاً للمعايير الدولية لقضاء الأحداث، التي توفر لهم حماية خاصة، ومعظم هذه الحماية مكرسة في اتفاقية حقوق الطفل. وتختتم الورقة ب(38 توصية) محددة مجمعة تحت (14 عنواناً) واسعاً ترمي إلى تحسين حماية الأطفال بما يتماشى مع اتفاقية حقوق الطفل وغيرها من القوانين والقواعد والمعايير الدولية،

وتلخص هذه الورقة نتائج الاستعراض. وتختتم اللجنة بالتوصية بعدد من التدابير العملية لتحسين حماية الأطفال داخل المنظومة، بما يتماشى مع المعايير الدولية السارية. إن تنفيذ هذه التوصيات ممكن، كما يتضح أن السلطات الإسرائيلية أعلنت عن تغييرات إيجابية قليلة على مدى العامين الماضيين.

كذلك أجرى **ثابت وفوستنيس (Thabet & Vostanis, 2006)** دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين المعرضين لأزمة الحرب والمشكلات السلوكية والانفعالية لدى (رياض الأطفال)، وبُحث ذلك من خلال عدد من المتغيرات المتمثلة في الجنس، ودخل الأسرة، وعمل الأم، وعمل الأب، ومكان الإقامة (قرية، مدينة، مخيم)، إضافة إلى عدد الأخوة في البيت، وبلغت عينة الدراسة (309) طفلاً من (10) روضات، أعمارهم ما بين (3–6) سنوات، اختيروا من رياض أطفال مختلفة في قطاع غزة، واستخدم الباحثين في هذه الدراسة مقياس الصعوبات والتحديات، ومقياس غزة للصحة النفسية، وقد قام الوالدين بتعبئة المقاييس، وبينت نتائج الدراسة أن (337) طفلاً من العينة الكلية أو ما يعادل (78%) ظهرت عندهم أعراض الصدمة خفيفة، وما نسبته (16.8%) كانت عندهم صدمة متوسطة، بينما الصدمة العالية عند الأطفال كانت نسبتها (4.3%)، وأظهر مقياس غزة للصحة النفسية أن ما نسبته (91.6%) من الصدمات لدى الأطفال الذين كانت صدمتهم شديدة عند مشاهدة قصف البيوت من الطائرات للجيران وغيرهم، وبلغت النسبة (51.3%) وما نسبته (27.9%) من الأطفال الذين يشاهدون قصف البيوت من الطائرات للجيران وغيرهم، وبلغت النسبة (51.3%) وما نسبته (27.9%) للأطفال الذين يشاهدون قصف البيوت من الدبابات، وقد ظهر لدى الأطفال مشكلات مع الأصحاب والنشاط الزائد عند الذكور أكثر من البنات.

أما دراسة **ثابت وعابد وفوساتنيس (Thabet & Abed & Vostanis, 2001)**، فقد هدفت التعرف إلى طبيعة الخبرات الصادمة التي تعرض لها الأطفال الفلسطينيون الذين يعيشون في مناطق الصراع والنزاع السياسي المستمر، وكذلك التعرف إلى مدى انتشار اضطراب كرب ما بعد الصدمة والعلاقة بين الصحة النفسية والعقلية للأطفال الفلسطينيين وأمهاتهم، إذ تكونت عينة الدراسة من(286) طفلاً، تراوحت أعمارهم ما بين (9 – 12) سنة، واستخدام مقياس غزة للخبرات الصادمة ومقياس تأثر الأطفال بالصدمات، وكانت أهم النتائج أن الأطفال تعرضوا للصدمات بمعدل أربع خبرات صادمة لكل طفل، وهذه الصدمات جاءت كنتيجة مباشرة للعنف الممارس ضدهم، بمشاهدتهم بأعينهم أفراد تعرضوا للعنف الإسرائيلي، كما أن حوالي ثلث الأطفال كانت لديهم ردود فعل نفسية شديدة عن الخبرات الصادمة (34.4%). أما نتائج مقياس تأثير الحدث الصادم على الأطفال كان أكثر لدى الإناث من الذكور على الرغم من إن الذكور قد تعرضوا لخبرات صادمة أكثر، وتبين أن نتائج مقياس الصحة العامة للأم كان مرتبطاً بدرجة كبيرة مع درجة تأثر الأطفال بالصدمة حسب مقياس تأثير الحدث.

وفي دراسة قام بها سولومون وسيرس (Solomon & Serres, 1999) هدفت إلى تمييز تأثيرات العدوان اللفظي من العدوان البدني، ودراسة ما إذا كان عدوان الآباء اللفظي له تأثيره السلبي على تقدير ذات الأطفال وإنجازاتهم العلمية والدراسية، وأجريت الدراسة على عينة من (144) طالباً، تراوحت جنسيتهم بين الجنسية الفرنسية والكندية، اختيروا من الطبقة المتوسطة في جزيرة مونترال من طلبة الصف الخامس الابتدائي، واستخدم مقياس منظور فهم الذات عند الأطفال لهارتر (1989)، وبينت النتائج أنه لا توجد فروق بين الأطفال الذين يعتبرون أبويهم لديهم عدوان لفظي منخفض، والذين يعتبرون أبويهم لديهم عدوان لفظي مرتفع في الذات

والتحصيل الدراسي، وأن الطفل العنيف يشعر بقبول اجتماعي ضعيف، وكفائته الدراسية قليلة، وسلوكه رديء، وقيمه منخفضه لذاته، ويرجع ذلك للسلوك العدواني للآباء.

وفي دراسة قامت بها **كاتلين (katleen, 1996)**، هدفت التعرف إلى أثر العنف السياسي على المشكلات السلوكية لدى الأطفال الفلسطينيين، وقد تألفت عينة الدراسة من (150) أماً وأبنائهن ممن عاشوا ظرف الانتفاضة في الأراضي المحتلة. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة مرتفعة بين العنف والمشكلات السلوكية لدى الأطفال، وكانت هذه المشكلات لدى الذكور أعلى منها عند الإناث، وكذلك تبين أن الذكور كانوا أكثر عرضة للمواجهة والمشاركة في فعاليات الانتفاضة من الإناث.

وفي دراسة **قام بها كريستوفر وبروس (Christopher & Bruse, 1992)**، هدفت إلى بحث العلاقة بين الاجتماعية كسمة للشخصية والمشاركة السياسية لدي عينة من الأمريكيين السود لأنها إحدى الجماعات العرقية في المجتمع الأمريكي، وتكونت عينة الدراسة من (406) من أفراد المجتمع، وقد استخدم الباحثان الأدوات التالية: (مقياساً للاجتماعية، ومقياساً للمشاركة السياسية، مقياساً لتقدير الذات. وقد توصلت الدراسة إلى: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاجتماعية والمشاركة السياسية، وأن المشاركين اجتماعياً لديهم قدر كبير من تقدير الذات، وأن تقدير الذات منخفض لدى السود مقارنة مع غيرهم من الجماعات العرقية الأخرى.

أما دراسة **بكر (Baker, 1991)** فقد هدفت التعرف إلى الاستجابة السيكولوجية للأطفال الفلسطينيين للضغط البيئي المرافق للاحتلال العسكري. وتكونت عينة الدراسة من (130) طفلاً، اختيروا بطريقة عشوائية من عدة مناطق من الضفة الغربية تشمل القرية، والمدينة، والمخيم، كما استخدم (35) طفلاً فلسطينياً كمجموعة ضابطة يعيشون داخل الخط الأخضر، وتم تدريب مساعدات بحث من أجل القيام بجمع المقابلات في بيوت الأطفال، وقد صممت استبانة خاصة

لهذه الدراسة، تتكون من أربع أقسام، ثلاثة منها وجهت للأمهات، ومعلومات ديموغرافية، ودرجة الضرر البيئي، وتقديرهن للأعراض النفسية لأطفالهن، وعندما طلب رأي الأطفال أنفسهم، وجهت الأسئلة مباشرة إليهم. وكانت نتائج الدراسة تفيد بأن الأطفال الذين يعيشون في الضفة الغربية لديهم أعراض سيكوسوماتية، وأعراض سيكوباثولوجية (اضطرابات عقلية) أعلى، بشكل ملحوظ من المجموعة الضابطة، وان الأطفال في مخيمات اللاجئين أظهرت أنهم يعانون أكثر بكثير من أولئك الذين يعيشون في المدن والقرى.

وهدفت دراسة أخرى **لبكر (Baker, 1990)** التعرف إلى تأثير الانتفاضة على التوافق النفسي للأطفال الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة وغزة، وقد تكونت عينة الدراسة من (796) طفلاً اختيروا عشوائياً باستخدام متغيرات: العمر، والكثافة السكانية، ومكان الإقامة، وحجم العائلة، وقد استخدم مقياس تقدير المشاهد وهو عدد مشاهدات الأمهات لأطفالهن، واستمارة الرسم الإسقاطي، واختبار تقدير الذات للأطفال، من أجل التعرف إلى أثر كل من العمر، والكثافة السكانية، ومكان الإقامة، وحجم العائلة، والجنس، في إحداث المشكلات السلوكية. وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج، أهمها: أن الأطفال الذين يعيشون في المناطق المحتلة يواجهون مشكلات نفسية محدودة مع أنهم لا يواجهون أوضاعاً مرضية أكثر حدة من التي تعد طبيعية لدى أي جماعة، وبسبب نقص المجموعة الضابطة، فإنه من الصعب قياس تأثير الانتفاضة، وبسبب عدم عمل دراسة للوضع من قبل يمكن الاستفادة منها، وأشارت النتائج ايضاً إلى ارتفاع مستوى الضغط النفسي، ودرجة الخوف لدى الأطفال.

3.3 التعقيب على الدراسات السابقة العربية والأجنبية

من الملفت للنظر أن الدراسات التي تناولت موضوع هذه الدارسة بشكل مباشر (الآثار النّفسية والاجتماعية لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس وعلاقتها بقدير الذات) بشكل مستقل نادرة نسبياً– في حدود علم الباحثة –مقارنة بالدراسات الأخرى التي تحدثت عن الآثار الاجتماعية والأثار النفسية للاعتقال من وجهة نظر فئات مختلفة وعلاقتها بمتغير آخر. وكذلك تلك الدراسات التي بحثت في موضوع تقدير الذات وعلاقته بمتغيرات أخرى؛ ومن خلال إطلاع الباحثة على الدراسات والأبحاث السابقة التي تناولت موضوع الدراسة تبين للباحثة ما يلي:

- وجود نقص في مثل هذه الدراسات على المستوى العربي بشكل عام والمستوى الفلسطيني بشكل خاص، إذ لم تصل الباحثة الى دراسة واحدة من الدراسات السابقة التي اطلعت عليها قريبة في مضمونها من الدراسة الحالية رغم وجود بعض الدراسات القريبة في تناولها لبعض المتغيرات المتعلقة بالدراسة الحالية كالاعتقال والاثار النفسية والاجتماعية وتقدير الذات بصوره مستقلة، ولكن لم تعثر الباحثة على دراسة واحدة تناولت المتغيرات كافة في آن واحد.
- أن معظم الدراسات التي اطلعت عليها الباحثة ركزت على الآثار النفسية والاجتماعية أو الضغوط بصورة مستقلة لدى الأسرى الفلسطينيين، بينما لم يكن هناك دراسة واحدة جمعت بين الحبس المنزلي والآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عنه، وعلاقة ذلك بتقدير الذات خاصة في المجتمعات العربية، ومن الدراسات التي تطابقت مع بعض متغيرات الدراسة الحالية: مثل دراسة (عليان، 2017)، ودراسة (عليان ومخلوف، 2016)، ودراسة (العجلوني، 2017)، ودراسة (الصّباح وزعول، 2008)، إذ كانت أقرب للدراسة الحالية، من حيث طبيعة العينة التي استهدفت الأطفال الذين تعرضوا للأسر أو ذويهم مع اختلاف في المتغيرات

الأساسية لهذه الدراسة والأدوات المستخدمة فيها عن الدراسة الحالية. كذلك اختلاف الفئة المستهدفة (الأطفال الذين تعرضوا للحبس المنزلي)، وهي الأهم.

- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أن هناك اهتماماً متزايداً من الباحثين والمتخصصين بدراسة الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن ممارسات الاحتلال الإسرائيلي وكيفية مواجهتها، وكذلك دراسة تقدير الذات وكيفية تحسين مستواه لدى الأفراد.

- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها مفهوم الاعتقال بينما الدراسة الحالية تناولت مفهوم الحبس المنزلي، كما تختلف في المقاييس المستخدمة، إذ طورت الباحثة مقياساً للآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن الحبس المنزلي وآخر لتقدير الذات لدى الأطفال الذين تعرضوا للحبس المنزلي في مدينة القدس، وذلك لعدم ملاءمة المقاييس الموجودة لقياس متغيرات الدراسة من وجهة نظر الأطفال أنفسهم، وهذا ايضاً ما يميز الدراسة الحالية.

- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في طبيعة العينة المستهدفة، إذ تبين للباحثة أن غالبية الدراسات استهدفت عينات من الأسرى سواءً البالغين منهم، أم النساء، أم الأطفال في مناطق مختلفة من الأراضي الفلسطينية وذلك لسهولة حصر مجتمع الدراسة، وسهولة جمع البيانات، بعكس الدراسات التي تهتم بالأطفال الذين تعرضوا للحبس المنزلي وما إلى ذلك، حيث تواجه هذه الدراسات مشكلات متعددة خاصة في مدينة القدس، وهذا ما يميز الدراسة الحالية ايضاً عن الدراسات السابقة.

الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات

1.3 منهجية الدراسة

2.3 مجتمع الدراسة

3.3 عينة الدراسة

4.3 أدوات الدراسة

5.3 إجراءات الدراسة

6.3 متغيرات الدراسة

7.3 المعالجات الإحصائية

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة، ومجتمعها وعينتها. كما يعطي وصفاً مفصلاً لأَداتي الدراسة وصدقهما وثباتهما، وكذلك إجراءَات الدراسة والمعالجة الإحصائية التي استخدمتها الباحثة في استخلاص نتائج الدراسة وتحليلها.

1.3 منهجية الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة، حيث تم استقصاء آراء القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس حول الآثار النفسية والاجتماعية وعلاقتها بتقدير الذات من وجهة نظرهم.

2.3 مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس، والبالغ عددهم (250) قاصرا، إذ أصدرت المحاكم الإسرائيلية خلال انتفاضة القدس نحو (250) قراراً بالحبس المنزلي (2017م)، وذلك حسب ما ذكر فراونة (2017) المشار اليه في جريدة الحياة الجديدة، فلسطين، الخميس، 5/ 10/ 2017، ع(7853)، حيث تشمل الإحصائية الأطفال القاصرين الذين تقل أعمارهم عن (18) سنة.

3.3 عينة الدراسة

استهدفت الدراسة كافة أفراد مجتمع الدراسة، ولكن بسبب صعوبة حصر المجتمع، وعدم تعاون بعض أسر المبحوثين أحيانا، وعدم التمكن من الاتصال بالطفل المحبوس أحياناً أخرى لوحده في منطقة لا يسمح الوصول لها بها، لذا اقتصرت هذه الدراسة على عينة تكونت من (117) (قاصراً) من الأطفال الذين تعرضوا للحبس المنزلي في مدينة القدس، اختيروا بطريقة العينة القصدية المتاحة، وتشكل العينة ما نسبته (47%) من مجتمع الدراسة، ويبين الجدول (1.3) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب فترة الاعتقال، ومستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم، ومعدل الدخل الشهري للأسرة ، ومكان الحبس.

جدول (1.3): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب فترة الاعتقال، ومستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم، ومعدل الدخل الشهري للأسرة، ومكان الحبس

المتغير		العدد	النسبة المئوية	المجموع
فترة الاعتقال	من شهر فاقل	71	60.7	117
	من شهر ويوم – ثلاثة أشهر	18	15.4	
	أكثر من ثلاثة شهور	28	23.9	
مستوى تعليم الأب	إعدادي فاقل	23	19.7	117
	ثانوي	79	67.5	
	جامعي فأعلى	15	12.8	
مستوى تعليم الأم	إعدادي فاقل	13	11.1	117
	ثانوي	77	65.8	
	جامعي فأعلى	27	23.1	
معدل الدخل الشهري للأسرة	اقل من 2000 شيكل	8	6.8	117
	2000 – اقل من 4000 شيكل	35	29.9	
	4000 – اقل من 6000 شيكل	61	52.1	
	6000 شيكل فأكثر	13	11.1	
مكان الحبس	منزلي	82	70.1	117
	منزل آخر	35	29.9	

4.3 أداتا الدراسة

استخدمت أداتين في هذه الدراسة، وهما: مقياس الآثار النفسية والاجتماعية، ومقياس تقدير الذات، وفيما يلي وصف لكل مقياس:

1.4.3 مقياس الآثار النفسية والاجتماعية.

للتعرف إلى الآثار النفسية والاجتماعية لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس، قامت الباحثة بتطوير استبانة خاصة مكونة من بعدين، البعد الأول مكون من (24) فقرة تقيس الآثار النفسية، والبعد الثاني مكون من (20) فقرة تقيس الآثار الاجتماعية. وقد اشتقت الباحثة فقرات الاستبانة من خلال الرجوع لعدد من الدراسات، أهمها: دراسة (النباهين، 2017)، كذلك من خلال عدد من الإجراءات تمثلت في مراجعة الأدب التربوي والنظريات والدراسات والمقاييس السابقة.

1.1.4.3 تصحيح الأداة

تشتمل أداة الآثار النفسية والاجتماعية لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس على فقرات سلبية وإيجابية، إذ صححت الفقرات الإيجابية بطريقة عكسية وهي الفقرة رقم (16) على بعد الآثار النفسية، والفقرات رقم (2، 8، 10، 11، 12، 13، 14، 17، 18، 19، 20) على بعد الآثار الاجتماعية، بحيث الرقم (5) يشير إلى درجة مرتفعة، بينما (1) يشير إلى درجة منخفضة. أما طريقة الإجابة فتكون بوضع إشارة (صح) في المربع الذي ينتمي إلى درجة انطباق الفقرة، حيث تعطى الإجابة (موافق بشدة 5 درجات، وموافق 4 درجات، وغير متأكد 3 درجات، وغير موافق درجتين، غير موافق بشدة درجة واحدة)، بحيث أن الدرجة الكلية على البعد يمكن استخراجه بجمع الدرجات التي تمثل الآثار النفسية والاجتماعية لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس على فقرات كل بعد.

وللتعرف إلى تقديرات أفراد العينة وتحديد (الآثار الاجتماعية والنفسية)، وفق قيمة المتوسط الحسابي وتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا)، حسب المدى (5−1 =4)، ثم القسمة على (5) للحصول على طول الخلية الصحيح (5/4 = 0.80)، وبعد ذلك أضيفت هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو وارد في الجدول (2.3).

جدول (2.3): يوضح طول الخلايا

الرقم	المستوى	الدرجة
1	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين 1 − 1.80	منخفضة جدا
2	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من 1.80 − 2.60	منخفضة
3	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من 2.60 − 3.40	متوسطة
4	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من 3.40 − 4.20	مرتفعة
5	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من 4.20 − 5	مرتفعة جداً

2.1.4.3 صدق مقياس الآثار النفسية والاجتماعية:

تم التأكد من صدق المقياس بصورته الأولية في الدراسة الحالية بعرضه على (ثمانية) محكمين من المتخصصين والمهتمين بالبحث العلمي−مرفق قائمة بأسماء المحكمين−ملحق رقم (2)، للتأكد من ملاءمة كل فقرة من فقرات المقياس للمجال الذي وضعت فيه، وملائمة صياغة كل فقرة لغوياً ووضوحها بالنسبة للمبحوث، وملائمة كل فقرة من فقرات المقياس لمستوى المبحوث/ة، وإبداء أية ملاحظات أخرى بشكل عام، وبعد جمع آراء المحكمين كان هناك اتفاق بينهم على صلاحية المقياس ومقروئيته، في ضوء الإطار النظري الذي بني على أساسه المقياس.

ومن ناحية أخرى، تم التحقق من الصدق بحساب مصفوفة ارتباط فقرات الأداة مع الدرجة الكلية، وذلك كما هو واضح في الجدول (3.3)، التي بينت أن جميع قيم معاملات الارتباط للفقرات مع

الدرجة الكلية لكل فقرة دالة إحصائياً، مما يشير إلى تمتع الأداة بالصدق العاملي، وأنها تشترك معاً في قياس الآثار النفسية والاجتماعية.

جدول (3.3): نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات الآثار النفسية والاجتماعية مع الدرجة الكلية لكل بعد

الآثار النفسية			الآثار الاجتماعية		
الفقرات	قيمة ر	الدلالة الإحصائية	الفقرات	قيمة ر	الدلالة الإحصائية
1	0.326**	0.000	1	0.505**	0.000
2	0.464**	0.000	2	0.184*	0.048
3	0.669**	0.000	3	0.230*	0.012
4	0.511**	0.000	4	0.440**	0.000
5	0.365**	0.000	5	0.346**	0.000
6	0.550**	0.000	6	0.485**	0.000
7	0.214*	0.020	7	0.235*	0.011
8	0.415**	0.000	8	0.296**	0.001
9	0.511**	0.000	9	0.247**	0.007
10	0.548**	0.000	10	0.254**	0.06
11	0.727**	0.000	11	0.346**	0.000
12	0.412**	0.000	12	0.340**	0.000
13	0.478**	0.000	13	0.637**	0.000
14	0.578**	0.000	14	0.487**	0.000
15	0.216*	0.020	15	0.333	0.000
16	0.311**	0.001	16	0.193*	0.037
17	0.358**	0.000	17	0.437**	0.000
18	0.525**	0.000	18	0.609**	0.000
19	0.188*	0.049	19	0.584**	0.000
20	0.401**	0.000	20	0.358**	0.000
21	0.751**	0.000			
22	0.381**	0.000			
23	0.260**	0.005			
24	0.411**	0.000			

تشير المعطيات الواردة في الجدول (3.3) إلى أن جميع قيم ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لكل بعد دالة إحصائياً، مما يشير إلى تمتع الأداة بصدق عال، وأنها تشترك معاً في قياس الآثار النفسية والاجتماعية من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس.

3.1.4.3 ثبات مقياس الآثار النفسية والاجتماعية

قامت الباحثة باحتساب ثبات الأداة عن طريق قياس ثبات التجانس الداخلي (Consistency): وهذا النوع من الثبات يشير إلى قوة الارتباط بين الفقرات في أداة الدراسة، ومن أجل تقدير معامل التجانس استخدمت الباحثة طريقة (كرونباخ ألفا) (Cronbach Alpha). والجدول (4.3) يبين نتائج اختبار معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا على أبعاد المقياس:

جدول (4.3): يبين نتائج اختبار معامل الثبات كرونباخ ألفا على الآثار النفسية والآثار الاجتماعية

الرقم	البعد	كرونباخ ألفا
1	الآثار النفسية	0.721
2	الآثار الاجتماعية	0.611
	الدرجة الكلية للآثار	0.763

يتضح من الجدول (4.3) أن قيمة معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا بلغت (0.72) على بعد الآثار النفسية، في حين بلغت قيمة معامل الثبات على بعد الآثار الاجتماعية (0.61)، أما على الدرجة الكلية للآثار فقد بلغت قيمة ألفا (0.76)، وهذا يشير إلى أن الأداة تمتع بدرجة مناسبة من الثبات.

2.4.3 مقياس تقدير الذات

للتعرف إلى درجة تقدير الذات، قامت الباحثة بتطوير مقياس خاص من خلال الرجوع للعديد من الدراسات والبحوث، وقد تمثلت في دراسة (عائشة، 2015)، و(صارة، 2012)، بالإضافة إلى الأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة، وقد تكون المقياس في صورته النهائية من (25) فقرة.

1.2.4.3 تصحيح المقياس

يتضمن هذا المقياس في تقدير الشخص لنفسه بطريقة ذاتية، أي كما يرى نفسه، ويتضمن المقياس (25) فقرة. وقد بنيت الفقرات بالاتجاه الإيجابي والسلبي حسب سلم خماسي، وأعطيت الأوزان للفقرات كما هو آت: (موافق بشدة 5 درجات، وموافق 4 درجات، وغير متأكد 3 درجات، وغير موافق درجتين، غير موافق بشدة درجة واحدة)، وقد طبق هذا السلم الخماسي على جميع الفقرات، باستثناء الفقرات رقم (4، 18)، حيث صححت بطريقة عكسية باعتبارها فقرات سلبية.

وللتعرف إلى تقديرات أفراد العينة وتحديد درجة (تقدير الذات من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس)، وفق قيمة المتوسط الحسابي، حسب المدى (5−1 =4)، ثم قسم على (4) للحصول على طول الخلية الصحيح (5/4 = 0.80)، وبعد ذلك أضيفت هذه القيمة إلى أقل قيمة في الإستبانة (أو بداية الإستبانة وهي الواحد الصحيح)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو واضح في الجدول (5.3).

جدول (5.3): يوضح طول الخلايا

الرقم	المستوى	الدرجة
1	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين 1 − 1.80	منخفضة جدا
2	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من 1.80 − 2.60	منخفضة
3	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من 2.60 − 3.40	متوسطة
4	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من 3.40 − 4.20	مرتفعة
5	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من 4.20 −5	مرتفعة جداً

2.2.4.3 صدق مقياس تقدير الذات

تم التأكد من صدق المقياس بصورته الأولية في الدراسة الحالية بعرضه على (ثمانية) محكمين من المتخصصين والمهتمين بالبحث العلمي–مرفق قائمة بأسماء المحكمين–ملحق رقم (2)، للتأكد من ملاءمة كل فقرة من فقرات المقياس للمجال الذي وضعت فيه، وملائمة صياغة كل فقرة لغوياً ووضوحها بالنسبة للمبحوث، وملائمة كل فقرة من فقرات المقياس لمستوى المبحوث/ة، وإبداء أية ملاحظات أخرى بشكل عام، وبعد جمع آراء المحكمين كان هناك اتفاق بينهم على صلاحية المقياس ومقروئيته، في ضوء الإطار النظري الذي بني على أساسه المقياس.

ومن ناحية أخرى، تم التحقق من الصدق بحساب مصفوفة ارتباط فقرات الأداة مع الدرجة الكلية، وذلك كما هو واضح في الجدول (6.3)، التي بينت أن جميع قيم معاملات الارتباط للفقرات مع الدرجة الكلية للفقرات دالة إحصائياً، مما يشير إلى تمتع الأداة بالصدق العاملي، وأنها تشترك معاً في قياس تقدير الذات.

جدول (6.3): نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات تقدير الذات مع الدرجة الكلية للفقرات

تقدير الذات					
الفقرات	قيمة ر	الدلالة الإحصائية	الفقرات	قيمة ر	الدلالة الإحصائية
1	0.367**	0.000	14	0.313**	0.001
2	0.475**	0.000	15	0.588**	0.000
3	0.550**	0.000	16	0.410**	0.000
4	0.219*	0.018	17	0.335**	0.000
5	0.532**	0.000	18	0.190*	0.040
6	0.529**	0.000	19	0.315**	0.001
7	0.596**	0.000	20	0.257**	0.005
8	0.726**	0.000	21	0.384**	0.000
9	0.534**	0.000	22	0.391**	0.000
10	0.761**	0.000	23	0.375**	0.000
11	0.469**	0.000	24	0.806**	0.000
12	0.609**	0.000	25	0.482**	0.000
13	0.765**	0.000			

تشير المعطيات الواردة في الجدول (10.3) أن جميع قيم ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للفقرات دالة إحصائياً، مما يشير إلى تمتع الأداة بصدق عال، وأنها تشترك معاً في قياس تقدير الذات من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس.

3.2.4.3 ثبات مقياس تقدير الذات

قامت الباحثة باحتساب ثبات الأداة عن طريق قياس ثبات التجانس الداخلي (Consistency): وهذا النوع من الثبات يشير إلى قوة الارتباط بين الفقرات في أداة الدراسة، ومن أجل تقدير معامل التجانس استخدمت الباحثة طريقة (كرونباخ ألفا) (Cronbach Alpha)، إذ تبين أن قيمة معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا على الدرجة الكلية للمقياس بلغت (0.83)، وهذا يشير إلى أن الأداة تمتع بدرجة عالية من الثبات.

5.3 إجراءات تطبيق الدراسة

أتبعت الإجراءات الآتية من أجل تنفيذ الدراسة:

- القيام بحصر مجتمع الدراسة والمتمثل في جميع القاصرين الذين تعرضوا للحبس المنزلي في مدينة القدس.
- تطوير أداتا الدراسة بعد اطلاع الباحثة على مجموعة من الأدوات المستخدمة في مثل هذه الدراسة.
- القيام بالإجراءات الفنية التي تسمح بتطبيق أَداتي الدراسة، وذلك من خلال الحصول على إحصائيات أعداد القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس، وتوزيع أداتا الدراسة.

- اختيار عينة الدراسة من مجتمع الدراسة بطريقة العينة القصدية المتاحة.
- التأكد من صدق أداتي الدراسة من خلال عرضها على (ثمانية) محكمين.

- توزيع أداتا الدراسة على العينة، في الفصل الثاني للعام الدراسي (2017م) باليد، وأجاب المبحوثون على الأداتين بوجود الباحثة، وكان كل مقياس مزود بالتعليمات والإرشادات الكافية لتساعدهم على كيفية الإجابة عن الفقرات.
- لم تحدد الباحثة زمناً للإجابة عن المقياسين، إلا أن معظم المبحوثين قد تمكنوا من الإجابة على فقرات المقاييس في زمن قدره (20 –30) دقيقة.
- اعطت المقاييس الصالحة أَرقاماً متسلسلة وإعدادها لإدخالها للحاسوب.
- صححت المقاييس وفرغت البيانات وعبئت في نماذج خاصة.
- استخدم البرنامج الإحصائي SPSS لتحليل البيانات واستخراج النتائج.

6.3 متغيرات الدراسة

1.6.3 المتغيرات الديمغرافية المستقلة

(فترة الاعتقال، ومستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم، ومعدل الدخل الشهري للأسرة، ومكان الحبس.).

1.6.3 المتغير التابعة:

– الآثار النفسية والاجتماعية.

– تقدير الذات.

7.3 المعالجة الإحصائية

تمت المعالجة الإحصائية اللازمة للبيانات، وتم استخدام الإحصاء الوصفي باستخراج الأعداد، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدى أفراد العينة واستجاباتهم على المقاييس (الآثار النفسية والاجتماعية، وتقدير الذات)، وقد فحصت فرضيات الدراسة عن طريق الاختبارات الإحصائية التحليلية الآتية: اختبار (ت) (t–test) لعينة مستقلة لمعرفة الفروق تبعا لمكان الحبس، وتحليل التباين الأحادي (one – way anova)، واختبار توكي (Tukey)، لمعرفة الفروق تبعاً لمتغيرات فترة الاعتقال، ومستوى تعليم الوالدين، ومعدل الدخل الشهري، ومعامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لقياس الصدق، ومعرفة العلاقة بين الاثار النفسية والاجتماعية وبين تقدير الذات. كما استخدام معامل الثبات كرونباخ ألفا لحساب ثبات الأداة، وذلك باستخدام الحاسوب باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

الفصل الرابع: نتائج الدراسة

1.4 نتائج الدراسة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً كاملاً ومفصلاً لنتائج الدراسة، وذلك للإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من صحة فرضياتها.

1.4 نتائج الدراسة

1.1.4 نتائج الفرضية الأولى:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستو ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات الآثار النفسية والاجتماعية وبين متوسطات تقدير الذات لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس.

للتحقق من صحة الفرضية الأولى استخدم معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) للعلاقة بين الآثار النفسية والاجتماعية وبين تقدير الذات، وذلك كما هو واضح في الجدول (1.4).

جدول (1.4): نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) للعلاقة بين متوسطات الآثار النفسية والاجتماعية وبين متوسطات تقدير الذات

المتغيرات		الآثار النفسية	الآثار الاجتماعية	الدرجة الكلية للآثار	تقدير الذات
الآثار النفسية	معامل الارتباط		0.407**	0.829**	-0.100
	مستوى الدلالة		0.000	0.000	0.284
الآثار الاجتماعية	معامل الارتباط			0.848**	-0.626**
	مستوى الدلالة			0.000	0.000
الدرجة الكلية للآثار	معامل الارتباط				-0.441**
	مستوى الدلالة				0.000
تقدير الذات	معامل الارتباط				
	مستوى الدلالة				

يتضح من الجدول (1.4) ما يلي:

- وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية للآثار النفسية والاجتماعية وبين الدرجة الكيلة لتقدير الذات لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس، في حين تبين وجود علاقة إيجابية بين الآثار النفسية وبين الآثار الاجتماعية والدرجة الكلية للآثار، ووجود علاقة إيجابية بين الآثار الاجتماعية وبين والدرجة الكلية للآثار، بينما تبين، أنه لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين بعد الآثار النفسية وبين تقدير الذات، في حين تبين وجود علاقة سلبية بين بعد الآثار الاجتماعية وبين تقدير الذات، وتبعاً لوجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للآثار النفسية والاجتماعية وبين تقدير الذات، فإن هذا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية الحادية عشر.

2.1.4 نتائج الفرضية الثانية

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الآثار النفسية والاجتماعية لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة الآثار النفسية والاجتماعية من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس، وذلك كما هو واضح في الجدول (2.4).

جدول (2.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الآثار النفسية والاجتماعية من وجهة نظر افراد عينة الدراسة

رقم	البعد	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	الآثار النفسية	117	3.67	0.38	73.30	مرتفعة
2	الآثار الاجتماعية	117	2.96	0.40	59.15	متوسطة
الدرجة الكلية للآثار		117	3.31	0.32	66.23	متوسطة

يتضح من الجدول (2.4) أن الدرجة الكلية للآثار النفسية والاجتماعية من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس جاءت بدرجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية للآثار (3.31)، مع انحراف معياري قدره (0.32)، وبنسبة مئوية مقدراها (66.2). كذلك تبين أن الآثار النفسية احتلت الترتيب الأول من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس، حيث جاءت بدرجة مرتفعة وبمتوسط حسابي قدره (3.67)، مع انحراف معياري قدره (0.38)، وبنسبة مئوية مقدراها (73.3)، في حين جاءت (الآثار الاجتماعية) في المرتبة الثانية بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي قدره (2.96)، مع انحراف معياري قدره (0.40)، وبنسبة مئوية مقدراها (59.2). واستخرجت الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم الآثار النفسية لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس على الفقرات، وذلك كما هو واضح في الجدول (3.4).

جدول (3.4): الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات لأهم الآثار النفسية لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس

الرقم	الفقرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسب المئوية	الدرجة
1	أشعر بأني أصبحت شخصية حادة أثناء الحبس	117	4.50	0.60	89.91	مرتفعة جداً
2	أعاني ضغوط نفسية نتيجة الحبس	117	4.50	0.59	89.91	مرتفعة جداً
3	اشعر بضعف الثقة بالنفس خلال وجودي بالحبس المنزلي	117	3.75	1.09	75.04	مرتفعة
4	أعاني أحيانا من اضطرابات انفعالية خلال فترة الحبس	117	4.02	0.87	80.34	مرتفعة
5	أشعر بالإحباط النفسي بسبب الحبس المنزلي	117	4.25	1.01	84.96	مرتفعة جداً
6	أعامل الأخرين بقسوة غير مبررة	117	3.72	1.12	74.36	مرتفعة
7	لستُ قلقاً على مستقبلي أثناء الحبس	117	3.06	1.23	61.20	متوسطة
8	أعاني من شعور بالوحدة النفسية أثناء فترة الحبس	117	3.98	0.84	79.66	مرتفعة
9	تراودني أفكار غريبة غير منطقية	117	3.79	1.13	75.90	مرتفعة
10	أنا إنسان حزين	117	4.12	0.95	82.39	مرتفعة
11	يراودني الخوف والأحلام المزعجة أثناء النوم	117	3.53	1.08	70.60	مرتفعة

12	اشعر بالقلق	117	4.44	0.71	88.89	مرتفعة جداً
13	لدي صعوبة في بدا النوم	117	4.13	0.84	82.56	مرتفعة
14	أعاني من قلة الصبر والمثابرة في أداء أعمالي	117	3.92	1.10	78.46	مرتفعة
15	يرهقني التفكير السلبي بالحياة	117	3.82	1.02	76.41	مرتفعة
16	أجد نفسي محط اهتمام الآخرين	117	1.80	1.02	36.07	منخفضة
17	أرى أن فرصي لتحقيق طموحاتي المستقبلية تتضاءل	117	3.86	0.94	77.26	مرتفعة
18	أميل إلى المشاجرات الكلامية والجسدية بدون مبرر	117	3.45	1.15	69.06	مرتفعة
19	أشعر بعدم قدرتي على التكيف مع الآخرين والواقع	117	3.66	1.04	73.16	مرتفعة
20	تنتابني نوبات من القلق بشكل دائم	117	4.14	0.86	82.74	مرتفعة
21	اشعر بالخوف عند سماع أي أخبار تخص الاحتلال	117	3.64	1.25	72.82	مرتفعة
22	اشعر بعدم الرغبة في الحياة	117	2.89	1.21	57.78	متوسطة
23	أنا راضٍ عن ممارساتي الحياتي بالرغم من الحبس المنزلي	117	1.83	1.11	36.58	منخفضة
24	زاد حبي لمنزلي من انتمائي الوطني	117	3.16	1.36	63.25	متوسطة

يتضح من الجدول (3.4) أن أهم الآثار النفسية لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تمثلت في الفقرات رقم (1، و2)، التي تنص على (أشعر بأني أصبحت شخصية حادة أثناء الحبس، أعاني ضغوط نفسية نتيجة الحبس)، بمتوسط حسابي قدره (4.50) وبنسبة مئوية مقدارها (89.9) معبرة عن درجة مرتفعة جداً، وجاء في المرتبة الثانية الفقرة رقم (12)، التي تنص على: (أشعر بالقلق)، بمتوسط حسابي قدره (4.44) وبنسبة مئوية مقدارها (88.9) معبرة عن درجة مرتفعة جداً، وجاء في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (5) التي تنص على (أشعر بالإحباط النفسي بسبب الحبس المنزلي)، بمتوسط حسابي قدره (4.25) وبنسبة مئوية مقدارها (84.9) معبرة عن درجة مرتفعة جداً كذلك، في حين جاء في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (16) (أجد نفسي محط اهتمام الآخرين)، بمتوسط حسابي قدره (1.80) وبنسبة مئوية مقدارها (36.1) معبرة عن درجة منخفضة.

واستخرجت الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم الآثار الاجتماعية لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس على الفقرات، وذلك كما هو واضح في الجدول (4.4).

جدول (4.4): الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات لأهم الآثار الاجتماعية لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس

الرقم	الفقرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسب المئوية	الدرجة
1	ليس لدي أصدقاء	117	2.48	1.26	49.57	منخفضة
2	سأبحث عن معاني جديدة للحياة	117	2.02	1.03	40.34	منخفضة
3	لا اهتم بإقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين أثناء فترة الحبس	117	3.33	1.22	66.67	متوسطة
4	ليس لدي ثقة بالأخرين	117	3.85	0.96	76.92	مرتفعة
5	أشعر بأنني مقيد في علاقاتي الاجتماعية أثناء الحبس	117	4.35	0.82	87.01	مرتفعة جداً
6	أميل إلى العزلة الاجتماعية أثناء الحبس	117	3.39	1.34	67.86	متوسطة
7	أشعر بأنني غير قادر على تحمل المسؤولية الاجتماعية	117	3.81	1.13	76.24	مرتفعة
8	اشعر إنني محط ثقة وتقدير الآخرين	117	2.21	1.07	44.27	منخفضة
9	لا أرى أحداً من الناس يهتم لأمري	117	3.18	1.11	63.59	متوسطة
10	أ أتمنى أن شارك الناس في المناسبات الاجتماعية	117	3.91	1.27	78.12	مرتفعة
11	تعلمت معنى الحياة من الحبس	117	1.98	1.14	39.66	منخفضة
12	لم تتأثر نظرتي القيمية والأخلاقية أثناء الحبس	117	2.15	1.07	43.08	منخفضة
13	زادة قوة علاقاتي مع الآخرين أثناء الحبس	117	2.85	1.37	57.09	متوسطة
14	تعلمت معنى الإخلاص أثناء الحبس	117	2.29	1.29	45.81	منخفضة
15	اشعر بأنني بحاجة إلى المساندة الاجتماعية أثناء وبعد الحبس	117	3.91	1.07	78.29	مرتفعة
16	علاقاتي بالآخرين غير مرضية أثناء الحبس	117	3.44	0.96	68.89	منخفضة
17	أحرص على التواصل مع الآخرين	117	2.27	1.16	45.47	منخفضة
18	اشعر بقدرتي على التكيف مع الآخرين بالرغم من الحبس	117	2.59	1.19	51.79	منخفضة
19	أقدم المساعدة للآخرين بالرغم من الحبس والمعاناة	117	2.56	1.12	51.28	منخفضة
20	أصبحت أتعاطف مع الآخرين أثناء الحبس	117	2.56	1.19	51.11	منخفضة

يتضح من الجدول (4.4) أن أهم الآثار الاجتماعية لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تمثلت في الفقرة رقم (5) التي تنص على (أشعر بأنني مقيد في علاقاتي الاجتماعية أثناء الحبس)، بمتوسط حسابي قدره (4.35) وبنسبة مئوية مقدارها (87.01) معبرة عن درجة مرتفعة جداً، وجاء في المرتبة الثانية الفقرات رقم (10، 15) التي تنص على: (أشارك الناس في المناسبات الاجتماعية، اشعر بأنني بحاجة إلى المساندة الاجتماعية أثناء وبعد الحبس)، بمتوسط حسابي قدره (3.91) وبنسبة مئوية مقدارها (78.1) معبرة عن درجة مرتفعة، وجاء في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (4) التي تنص على: (ليس لدي ثقة بالأخرين)، بمتوسط حسابي قدره (3.85) وبنسبة مئوية مقدارها (76.9) معبرة عن درجة مرتفعة كذلك، في حين جاء في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (11): (تعلمت معنى الحياة من الحبس)، بمتوسط حسابي قدره (1.98) وبنسبة مئوية مقدارها (39.7) معبرة عن درجة منخفضة.

3.1.4 نتائج الفرضية المتعلقة بالسؤال الثالث

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الآثار النفسية والاجتماعية من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تعزى لمتغيرات (فترة الاعتقال، ومستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم، ومعدل الدخل الشهري للأسرة، ومكان الحبس)؟

وانبثق عن هذا السؤال الفرضيات الصفرية (1-5)، وفيما يلي نتائج فحصها:

1.3.1.4. نتائج الفرضية الثالثة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الآثار النفسية والاجتماعية من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تعزى لمتغير فترة الاعتقال.

للتحقق من صحة الفرضية الثانية، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الآثار النفسية والاجتماعية تبعاً لمتغير فترة الاعتقال، وذلك كما هو واضح في الجدول (5.4).

جدول 5.4: المتوسطات الحسابية لدرجة الآثار النفسية والاجتماعية تبعاً لمتغير فترة الاعتقال

المتغير	فترة الاعتقال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الآثار النفسية	من شهر فاقل	71	3.59	0.31
	من شهر ويوم – ثلاثة أشهر	18	3.72	0.4
	أكثر من ثلاثة شهور	28	3.83	0.45
الآثار الاجتماعية	من شهر فاقل	71	2.84	0.37
	من شهر ويوم – ثلاثة أشهر	18	3.22	0.40
	أكثر من ثلاثة شهور	28	3.08	0.361
الدرجة الكلية للآثار	من شهر فاقل	71	3.22	0.26
	من شهر ويوم – ثلاثة أشهر	18	3.47	0.33
	أكثر من ثلاثة شهور	28	3.45	0.38

يتضح من الجدول (5.4) وجود اختلاف في متوسطات درجات الآثار النفسية والاجتماعية من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس على اختلاف فترات اعتقالهم. ولفحص الفرضية، استخرجت نتائج تحليل التباين الأحادي كما هو وارد في الجدول (6.4).

جدول (6.4): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في درجات الآثار النفسية والاجتماعية وفقاً لفترة الاعتقال

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الآثار النفسية	بين المجموعات	1.271	2	0.636	4.806	0.010*
	داخل المجموعات	15.076	114	0.132		
	المجموع	16.347	116			
الآثار الاجتماعية	بين المجموعات	2.528	2	1.264	9.223	0.000**
	داخل المجموعات	15.625	114	0.137		
	المجموع	18.153	116			
الدرجة الكلية للآثار	بين المجموعات	1.682	2	0.841	9.174	0.000**
	داخل المجموعات	10.452	114	0.092		
	المجموع	12.134	116			

* دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

** دالة إحصائياً بدرجة عالية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$).

يتضح من الجدول (6.4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجات الآثار النفسية والاجتماعية من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تبعاً لمتغير فترة الاعتقال على الآثار النفسية والاجتماعية والدرجة الكلية للآثار، إذ بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية للآثار النفسية والاجتماعية (9.174) عند مستوى الدلالة (0.000)، ولمعرفة مصدر الفروق واختبار اتجاه الدلالة قامت الباحثة باستخدام اختبار توكي (Tukey)، وكانت نتائج هذا الاختبار كما هي في الجدول (7.4).

جدول (7.4): نتائج اختبار توكي (Tukey) لمعرفة اتجاه الدلالة تبعاً لمتغير فترة الإعتقال

المتغير	فترة الإعتقال	من شهر فاقل	من شهر ويوم – ثلاثة أشهر	أكثر من ثلاثة شهور
الآثار النفسية	من شهر فاقل		-0.13654*	-0.24468*
	من شهر ويوم – ثلاثة أشهر			-0.10813
	أكثر من ثلاثة شهور			
الآثار الاجتماعية	من شهر فاقل		-0.37230*	-0.23421*
	من شهر ويوم – ثلاثة أشهر			0.13810
	أكثر من ثلاثة شهور			
الدرجة الكلية للآثار	من شهر فاقل		-0.25442*	-0.23944*
	من شهر ويوم – ثلاثة أشهر			0.01498
	أكثر من ثلاثة شهور			

يتضح من الجدول (7.4) أن الفروق كانت دالة لصالح المتوسطات الحسابية الأعلى، حيث تشير المقارنات البعدية للفروق في درجات (الآثار النفسية والاجتماعية) من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تبعاً لمتغير فترة الإعتقال أن الفروق كانت بين المبحوثين الذين فترة حبسهم (من شهر فاقل) وبين المبحوثين الذين فترة حبسهم (من شهر ويوم – ثلاثة أشهر، وأكثر من ثلاثة شهور) لصالح المبحوثين الذين فترة حبسهم (من شهر ويوم – ثلاثة أشهر، وأكثر من ثلاثة شهور)، وتبعاً لوجود فروق ذات دلالة إحصائية، فإن هذا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية الثانية.

2.3.1.4. نتائج الفرضية الرابعة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الآثار النفسية والاجتماعية من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تعزى لمتغير مستوى تعليم الأب.

للتحقق من صحة الفرضية الثالثة، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الآثار النفسية والاجتماعية تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب، وذلك كما هو واضح في الجدول (8.4).

جدول (8.4): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة الآثار النفسية والاجتماعية تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب

المتغير	مستوى تعليم الأب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الآثار النفسية	إعدادي فاقل	23	3.60	0.40
	ثانوي	79	3.71	0.35
	جامعي فأعلى	15	3.55	0.43
الآثار الاجتماعية	إعدادي فاقل	23	2.75	0.51
	ثانوي	79	2.99	0.34
	جامعي فأعلى	15	3.12	0.38
الدرجة الكلية للآثار	إعدادي فاقل	23	3.18	0.38
	ثانوي	79	3.35	0.29
	جامعي فأعلى	15	3.33	0.38

يتضح من الجدول (8.4) وجود تقارب في متوسطات درجات الآثار النفسية بينما تظهر النتائج وجود اختلاف في متوسطات الآثار الاجتماعية من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس على اختلاف مستويات تعليم آبائهم. ولفحص الفرضية، استخرجت نتائج تحليل التباين الأحادي كما هو وارد في الجدول (9.4).

جدول (9.4): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance)

للفروق في درجات الآثار النفسية والاجتماعية وفقا لمستوى تعليم الأب

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الآثار النفسية	بين المجموعات	0.422	2	0.211	1.511	0.225
	داخل المجموعات	15.925	114	0.140		
	المجموع	16.347	116			
الآثار الاجتماعية	بين المجموعات	1.420	2	0.710	4.837	0.010*
	داخل المجموعات	16.733	114	0.147		
	المجموع	18.153	116			
الدرجة الكلية للآثار	بين المجموعات	0.521	2	0.261	2.559	0.082
	داخل المجموعات	11.613	114	0.102		
	المجموع	12.134	116			

* دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

** دالة إحصائياً بدرجة عالية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$).

يتضح من الجدول (9.4) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الآثار النفسية والدرجة الكلية للآثار من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب، بينما تبين وجود فروق على بعد (الآثار الاجتماعية)، إذ بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية للآثار (2.559) عند مستوى الدلالة (0.082). ولمعرفة مصدر الفروق واختبار اتجاه الدلالة على بعد (الآثار الاجتماعية)، قامت الباحثة باستخدام اختبار (Tukey)، وكانت نتائج هذا الاختبار كما هي في الجدول (10.4).

جدول (10.4): نتائج اختبار توكي (Tukey) لمعرفة اتجاه الدلالة تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب

المتغير	مستوى تعليم الأب	إعدادي فاقل	ثانوي	جامعي فأعلى
الآثار الاجتماعية	إعدادي فاقل		-0.23517*	-0.36449*
	ثانوي			-0.12932
	جامعي فأعلى			

يتضح من الجدول (10.4) أن الفروق كانت دالة لصالح المتوسطات الحسابية الأعلى، حيث تشير المقارنات البعدية للفروق في درجات (الآثار الاجتماعية) من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب أن الفروق كانت بين المبحوثين الذين مستويات تعليم آبائهم (إعدادي فاقل) وبين المبحوثين الذين مستويات تعليم آبائهم (ثانوي، وجامعي فأعلى) لصالح المبحوثين الذين مستويات تعليم آبائهم (ثانوي، وجامعي فأعلى)، وهذا يدعو إلى قبول الفرضية الصفرية الثالثة على الدرجة الكلية وبعد الآثار النفسية، في حين تم رفضها على بعد الآثار الاجتماعية.

3.3.1.4. نتائج الفرضية الخامسة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الآثار النفسية والاجتماعية من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تعزى لمتغير مستوى تعليم الأم.

للتحقق من صحة الفرضية الرابعة، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الآثار النفسية والاجتماعية تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم، وذلك كما هو واضح في الجدول (11.4).

جدول (11.4): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة الآثار النفسية والاجتماعية

المتغير	مستوى تعليم الأم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الآثار النفسية	إعدادي فاقل	13	3.73	0.42
	ثانوي	77	3.69	0.40
	جامعي فأعلى	27	3.55	0.25
الآثار الاجتماعية	إعدادي فاقل	13	3.12	0.61
	ثانوي	77	2.93	0.35
	جامعي فأعلى	27	2.97	0.38
الدرجة الكلية للآثار	إعدادي فاقل	13	3.43	0.48
	ثانوي	77	3.31	0.32
	جامعي فأعلى	27	3.26	0.24

يتضح من الجدول (11.4) وجود تقارب في متوسطات درجات الآثار النفسية بينما تظهر النتائج وجود تقارب في متوسطات الآثار الاجتماعية من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس على اختلاف مستويات تعليم أمهاتهم. ولفحص الفرضية، استخرجت نتائج تحليل التباين الأحادي، كما هو وارد في الجدول (12.4).

جدول (12.4): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في درجات الآثار النفسية والاجتماعية وفقا لمستوى تعليم الأم

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الآثار النفسية	بين المجموعات	0.477	2	0.238	1.712	0.185
	داخل المجموعات	15.870	114	0.139		
	المجموع	16.347	116			
الآثار الاجتماعية	بين المجموعات	0.432	2	0.216	1.390	0.253
	داخل المجموعات	17.721	114	0.155		
	المجموع	18.153	116			
الدرجة الكلية للآثار	بين المجموعات	0.253	2	0.127	1.215	0.301
	داخل المجموعات	11.881	114	0.104		
	المجموع	12.134	116			

يتضح من الجدول (12.4) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الآثار النفسية والاجتماعية والدرجة الكلية للآثار من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم، إذ بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية للآثار (1.215) عند مستوى الدلالة (0.301)، وبالتالي فإن هذا يدعو إلى قبول الفرضية الصفرية الرابعة على الدرجة الكلية وباقي الأبعاد الأخرى.

4.3.1.4. نتائج الفرضية السادسة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الآثار النفسية والاجتماعية من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تعزى لمتغير معدل الدخل الشهري للأسرة.

للتحقق من صحة الفرضية الخامسة، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الآثار النفسية والاجتماعية تبعاً لمتغير معدل الدخل الشهري للأسرة، وذلك كما هو واضح في الجدول (13.4).

جدول (13.4): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة الآثار النفسية والاجتماعية تبعاً لمتغير معدل الدخل الشهري للأسرة

المتغير	معدل الدخل الشهري للأسرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الآثار النفسية	اقل من 2000 شيكل	8	3.51	0.33
	2000 – اقل من 4000 شيكل	35	3.78	0.34
	4000 – اقل من 6000 شيكل	61	3.63	0.40
	6000 شيكل فأكثر	13	3.63	0.30
الآثار الاجتماعية	اقل من 2000 شيكل	8	2.93	0.15
	2000 – اقل من 4000 شيكل	35	3.12	0.35
	4000 – اقل من 6000 شيكل	61	2.93	0.41
	6000 شيكل فأكثر	13	2.65	0.38
الدرجة الكلية للآثار	اقل من 2000 شيكل	8	3.22	0.09
	2000 – اقل من 4000 شيكل	35	3.45	0.29
	4000 – اقل من 6000 شيكل	61	3.28	0.36
	6000 شيكل فأكثر	13	3.14	0.14

يتضح من الجدول (13.4) وجود تقارب في متوسطات درجات الآثار النفسية بينما تظهر النتائج وجود اختلاف في متوسطات الآثار الاجتماعية من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي

في مدينة القدس على اختلاف معدلات الدخل الشهري لأسرهم. ولفحص الفرضية، استخرجت نتائج تحليل التباين الأحادي، كما هو وارد في الجدول (14.4).

جدول (14.4): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في درجات الآثار النفسية والاجتماعية وفقا لمعدل الدخل الشهري للأسرة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الآثار النفسية	بين المجموعات	0.740	3	0.247	1.785	0.154
	داخل المجموعات	15.607	113	0.138		
	المجموع	16.347	116			
الآثار الاجتماعية	بين المجموعات	2.204	3	0.735	5.205	0.002**
	داخل المجموعات	15.949	113	0.141		
	المجموع	18.153	116			
الدرجة الكلية للآثار	بين المجموعات	1.182	3	0.394	4.065	0.009**
	داخل المجموعات	10.952	113	0.097		
	المجموع	12.134	116			

* دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$). ** دالة إحصائياً بدرجة عالية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$).

تضح من الجدول (14.4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الآثار الاجتماعية والدرجة الكلية للآثار من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تبعاً لمتغير معدل الدخل الشهري للأسرة، بينما تبين أنه لا توجد فروق على بعد (الآثار النفسية)، إذ بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية للآثار (4.065) عند مستوى الدلالة (0.009). ولمعرفة مصدر الفروق واختبار اتجاه الدلالة على بعد (الآثار الاجتماعية والدرجة الكلية للآثار)، قامت الباحثة باستخدام اختبار توكي (Tukey)، وكانت نتائج هذا الاختبار كما هي في الجدول (15.4)

جدول (15.4): نتائج اختبار توكي (Tukey) لمعرفة اتجاه الدلالة تبعاً لمتغير معدل الدخل الشهري للأسرة

المتغير	معدل الدخل الشهري للأسرة	اقل من 2000 شيكل	2000 – اقل من 4000 شيكل	4000 – اقل من 6000 شيكل	6000 شيكل فأكثر
الآثار الاجتماعية	اقل من 2000 شيكل		-0.19786	-0.00697	0.27115
	2000 – اقل من 4000 شيكل			0.19089	0.46901*
	4000 – اقل من 6000 شيكل				0.27812
	6000 شيكل فأكثر				
الدرجة الكلية للآثار	اقل من 2000 شيكل		-0.23501	-0.06577	0.07408
	2000 – اقل من 4000 شيكل			0.16924	0.30909*
	4000 – اقل من 6000 شيكل				0.13985
	6000 شيكل فأكثر				

يتضح من الجدول (15.4) أن الفروق كانت دالة لصالح المتوسطات الحسابية الأعلى، حيث تشير المقارنات البعدية للفروق في درجات (الآثار الاجتماعية والدرجة الكلية للآثار) من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تبعاً لمتغير معدل الدخل الشهري للأسرة أن الفروق كانت بين المبحوثين الذين معدل الدخل الشهري لأسرهم (2000 – اقل من 4000 شيكل)، وبين المبحوثين الذين معدل الدخل الشهري لأسرهم (6000 شيكل فأكثر)، لصالح المبحوثين الذين معدل الدخل الشهري لأسرهم (2000 – اقل من 4000 شيكل)، وهذا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية الخامسة على الدرجة الكلية وبعد الآثار الإجتماعية، في حين تم قبلت على بعد الآثار النفسية.

5.3.1.4. نتائج الفرضية السابعة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الآثار النفسية والاجتماعية من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تعزى لمتغير مكان الحبس.

للتحقق من صحة الفرضية السادسة استخدمت الباحثة اختبار ت (t-test) لعينة مستقلة، كما هو واضح في الجدول (16.4).

جدول (16.4): نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في المتوسطات الحسابية الكلية لدرجة الآثار النفسية والاجتماعية تبعاً لمتغير مكان الحبس

المتغير	مكان الحبس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الآثار النفسية	منزلي	82	3.71	0.39	2.158	115	0.033*
	منزل آخر	35	3.55	0.32			
الآثار الاجتماعية	منزلي	82	2.95	0.41	-0.244	115	0.807
	منزل آخر	35	2.97	0.36			
الدرجة الكلية للآثار	منزلي	82	3.33	0.34	1.084	115	0.281
	منزل آخر	35	3.26	0.29			

* دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$). ** دالة إحصائياً بدرجة عالية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$).

يتبين من الجدول (16.4) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الآثار الاجتماعية والدرجة الكلية للآثار من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تبعاً لمتغير مكان الحبس، إذ بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية للآثار للأطفال القاصرين الذين مكان حبسهم (منزلهم)، (3.33)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدى الأطفال القاصرين الذين مكان حبسهم (**منزل آخر**) (3.26)، كما تبين أن قيمة (ت) المحسوبة (1.084) عند مستوى الدلالة (0.281)، بينما تبين وجود فروق على بعد الآثار النفسية لصالح الأطفال القاصرين الذين مكان

حبسهم (منزلهم)، وذلك كما هو واضح في الجدول السابق. وبناء عليه، قبلت الفرضية الصفرية السادسة على الدرجة الكلية للآثار وبعد الآثار الاجتماعية، بينما رفضت على بعد الآثار النفسية.

4.1.4. نتائج الفرضية الثامنة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تقدير الذات من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس على الدرجة الكلية وباقي الفقرات الأخرى، وذلك كما هو واضح في الجدول (17.4).

جدول (17.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تقدير الذات على الدرجة الكلية وباقي الفقرات الأخرى

الرقم	الفقرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسب المئوية	الدرجة
1	أشعر أني مثل الناس لست مختلفا عنهم أو أقل منهم	117	2.83	1.29	56.58	متوسطة
2	اقضي وقتاً ممتعاً مع أسرتي ويزيد من ثقتي بنفسي بعد قرار الحبس	117	3.08	1.12	61.54	متوسطة
3	أتقبل ذاتي الجسمية والنفسية أثناء الحبس	117	3.32	1.03	66.50	متوسطة
4	تراودني أفكار لا منطقية تجاه ذاتي والآخرين	117	2.50	1.27	50.09	متوسطة
5	أشعر إنني وموضع احترام من الآخرين	117	4.08	1.04	81.54	مرتفعة
6	أشعر بالقبول والاحترام من الآخرين	117	4.05	1.01	81.03	مرتفعة
7	أستطيع تقبل النقد دون أن يؤثر ذلك على تقديري الذاتي	117	3.17	1.35	63.42	متوسطة
8	أشعر بان لوجودي قيمة كبيرة في المجتمع	117	3.66	1.24	73.16	مرتفعة
9	أواجه مواقف الفشل بإسرار على النجاح	117	4.13	0.91	82.56	مرتفعة
10	لدي مفهوم ذات واضح يجعلني أتصرف بنجاح	117	4.08	1.04	81.54	مرتفعة
11	أشعر بالذنب عندما لا التزم بوعودي	117	4.14	0.89	82.74	مرتفعة
12	أعتقد أن أفكاري في الحياة تقودني إلى النجاح	117	3.61	1.11	72.14	مرتفعة

13	قدراتي تمكنني من التعامل مع المواقف الصعبة بنجاح خلال فترة الحبس	117	3.42	1.20	68.38	مرتفعة
14	لا أجد صعوبة في أن أصرح بمشاعري الحقيقية اتجاه حبسي	117	3.07	1.32	61.37	متوسطة
15	أشعر باني لدي القدرة على تحقيق أهدافي وبعدة اساليب	117	3.32	1.22	66.32	متوسطة
16	سهل علي أن أعبر عن وجهة نظري للآخرين وإقناعهم بسهولة	117	3.46	1.13	69.23	مرتفعة
17	يسعدني اكتساب الخبرات والمهارات الشخصية	117	4.38	0.95	87.52	مرتفعة جداً
18	لا يهمني مدح وثناء الآخرين للإنجازات التي أحققها	117	2.56	1.41	51.28	متوسطة
19	أعترف بان لدي جوانب قوة وجوانب ضعف	117	4.27	1.01	85.30	مرتفعة جداً
20	أشعر بالسعادة شأني شان الآخرين بالرغم من الحبس	117	2.51	1.37	50.26	متوسطة
21	أميل إلى تطوير تفكيري إلى الأفضل	117	4.36	0.95	87.18	مرتفعة جداً
22	أحب أن أتخذ قراراتي بنفسي فيما يخص حياتي	117	4.42	0.92	88.38	مرتفعة جداً
23	أكره المواقف التي تقلل من ثقتي وتقدير لذاتي	117	4.62	0.81	92.48	مرتفعة جداً
24	لدي تقدير ذاتي عالي بالرغم من الحبس	117	3.83	1.25	76.58	مرتفعة
25	أحب أن أقضي وقتاً ممتعاً دون قيود	117	4.44	1.24	88.89	مرتفعة جداً
	الدرجة الكلية لتقدير الذات	117	3.65	0.51	73.04	مرتفعة

يتضح من الجدول (17.4) أن الدرجة الكلية لتقدير الذات لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس جاءت بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي قدره (3.65) وبنسبة مئوية مقدارها (73.04)، وعن أهم فقرات تقدير الذات لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تمثلت في الفقرات رقم (23) التي تنص على (أكره المواقف التي تقلل من ثقتي وتقدير لذاتي)، بمتوسط حسابي قدره (4.62) وبنسبة مئوية مقدارها (92.5) معبرة عن درجة مرتفعة جداً، وجاء في المرتبة الثانية الفقرة رقم (25) التي تنص على: (أُحب أن أقضي وقتاً ممتعاً دون قيود)، بمتوسط حسابي قدره (4.44) وبنسبة مئوية مقدارها (88.9) معبرة عن درجة مرتفعة جداً، وجاء في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (22) التي تنص على: (أحب أن أتخذ قراراتي بنفسي فيما يخص حياتي) بمتوسط حسابي قدره (4.42) وبنسبة مئوية مقدارها (88.4) معبرة عن درجة مرتفعة جداً كذلك، في حين جاء في المرتبة

الأخيرة الفقرة رقم (4) (تراودني أفكار لا منطقية تجاه ذاتي والآخرين)، بمتوسط حسابي قدره (2.50) وبنسبة مئوية مقدارها (50.1) معبرة عن درجة متوسطة.

5.1.4 نتائج السؤال الخامس

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقدير الذات من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تعزى لمتغيرات (فترة الاعتقال، ومستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم، ومعدل الدخل الشهري للأسرة، ومكان الحبس)؟

وانبثق عن هذا السؤال الفرضيات الصفرية (1-5)، وفيما يلي نتائج فحصها:

1.5.1.4. نتائج الفرضية التاسعة:

لا **توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى** ($\alpha \leq 0.05$) **في متوسطات تقدير الذات من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تعزى لمتغير فترة الاعتقال.**

للتحقق من صحة الفرضية السابعة، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تقدير الذات تبعاً لمتغير فترة الاعتقال، وذلك كما هو واضح في الجدول (18.4).

جدول (18.4): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة تقدير الذات تبعاً لمتغير فترة الاعتقال

المتغير	فترة الاعتقال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية لتقدير الذات	اقل من 25 سنة	71	3.72	0.48
	بين 25 – اقل من 40 سنة	18	3.63	0.50
	40 سنة فأكثر	28	3.49	0.56

يتضح من الجدول (18.4) وجود تقارب في متوسطات درجات تقدير الذات من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس على اختلاف فترات اعتقالهم. ولفحص الفرضية، استخرجت نتائج تحليل التباين الأحادي، كما هو وارد في الجدول (19.4).

جدول (19.4): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في درجات تقدير الذات وفقا لفترة الاعتقال

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية لتقدير الذات	بين المجموعات	1.020	2	0.510	2.010	0.139
	داخل المجموعات	28.929	114	0.254		
	المجموع	29.950	116			

يتضح من الجدول (19.4) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجات تقدير الذات من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تبعاً لمتغير فترة الاعتقال على الدرجة الكلية لتقدير الذات، إذ بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية لتقدير الذات (2.010) عند مستوى الدلالة (0.139)، وتبعا لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، فإن هذا يدعو إلى قبول الفرضية الصفرية السابعة.

2.5.1.4. نتائج الفرضية العاشرة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقدير الذات من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تعزى لمتغير مستوى تعليم الأب.

للتحقق من صحة الفرضية الثامنة، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تقدير الذات تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب، وذلك كما هو واضح في الجدول (20.4).

جدول 20.4: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة تقدير الذات تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب

المتغير	مستوى تعليم الأب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية لتقدير الذات	إعدادي فاقل	23	3.74	0.60
	ثانوي	79	3.64	0.51
	جامعي فأعلى	15	3.59	0.37

يتضح من الجدول (20.4) وجود تقارب في متوسطات تقدير الذات من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس على اختلاف مستويات تعليم آبائهم. ولفحص الفرضية، استخرجت نتائج تحليل التباين الأحادي، كما هو وارد في الجدول (21.4).

جدول (21.4): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في درجات تقدير الذات وفقا لمستوى تعليم الأب

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية لتقدير الذات	بين المجموعات	0.268	2	0.134	0.515	0.599
	داخل المجموعات	29.681	114	0.260		
	المجموع	29.950	116			

* دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$). ** دالة إحصائياً بدرجة عالية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$).

يتضح من الجدول (21.4) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقدير الذات من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب، إذ بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية لتقدير الذات (0.515) عند مستوى الدلالة (0.559)، وهذا يدعو إلى قبول الفرضية الصفرية الثامنة.

3.5.1.4. نتائج الفرضية الحادي عشر

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقدير الذات من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تعزى لمتغير مستوى تعليم الأم.

للتحقق من صحة الفرضية التاسعة، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تقدير الذات تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم، وذلك كما هو واضح في الجدول (22.4).

جدول (22.4): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة تقدير الذات تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم

المتغير	مستوى تعليم الأم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية لتقدير الذات	إعدادي فاقل	13	3.48	0.63
	ثانوي	77	3.74	0.49
	جامعي فأعلى	27	3.48	0.44

يتضح من الجدول (22.4) وجود اختلاف في متوسطات درجات تقدير الذات من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس على اختلاف مستويات تعليم أمهاتهم. ولفحص الفرضية، استخرجت نتائج تحليل التباين الأحادي كما هو وارد في الجدول (23.4).

جدول (23.4): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في درجات تقدير الذات وفقا لمستوى تعليم الأم

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية لتقدير الذات	بين المجموعات	1.715	2	0.857	3.462	0.035*
	داخل المجموعات	28.235	114	0.248		
	المجموع	29.950	116			

* دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$). ** دالة إحصائياً بدرجة عالية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$).

يتضح من الجدول (23.4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقدير الذات من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم، إذ بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية لتقدير الذات (3.462) عند مستوى الدلالة (0.035). ولمعرفة مصدر الفروق واختبار اتجاه الدلالة، قامت الباحثة باستخدام اختبار توكي (Tukey)، وكانت نتائج هذا الاختبار كما هي في الجدول (24.4).

جدول (24.4): نتائج اختبار توكي (Tukey) لمعرفة اتجاه الدلالة تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم

المتغير	مستوى تعليم الأم	إعدادي فاقل	ثانوي	جامعي فأعلى
الدرجة الكلية لتقدير الذات	إعدادي فاقل		-0.25614*	-0.00137
	ثانوي			0.25478*
	جامعي فأعلى			

يتضح من الجدول (24.4) أن الفروق كانت دالة لصالح المتوسطات الحسابية الأعلى، حيث تشير المقارنات البعدية للفروق في درجات (تقدير الذات) من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم أن الفروق كانت بين المبحوثين الذين مستوى تعليم أمهاتهم (إعدادي فاقل، وجامعي فأعلى) وبين المبحوثين الذين مستوى تعليم أمهاتهم (ثانوي) لصالح المبحوثين الذين مستوى تعليم أمهاتهم (ثانوي)، وهذا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية التاسعة.

4.5.1.4- نتائج الفرضية الثانية عشر

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقدير الذات من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تعزى لمتغير معدل الدخل الشهري للأسرة.

للتحقق من صحة الفرضية العاشرة، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تقدير الذات تبعاً لمتغير معدل الدخل الشهري للأسرة، وذلك كما هو واضح في الجدول (25.4).

جدول (25.4): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة تقدير الذات تبعاً لمتغير معدل الدخل الشهري للأسرة

المتغير	معدل الدخل الشهري للأسرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية لتقدير الذات	اقل من 2000 شيكل	8	3.06	0.21
	2000 – اقل من 4000 شيكل	35	3.58	0.53
	4000 – اقل من 6000 شيكل	61	3.77	0.51
	6000 شيكل فأكثر	13	3.68	0.25

يتضح من الجدول (25.4) وجود اختلاف في متوسطات تقدير الذات من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس على اختلاف معدلات الدخل الشهري لأسرهم. ولفحص الفرضية، استخرجت نتائج تحليل التباين الأحادي، كما هو وارد في الجدول (26.4).

جدول (26.4): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في درجات تقدير الذات وفقا لمعدل الدخل الشهري للأسرة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية لتقدير الذات	بين المجموعات	3.844	3	1.281	5.547	0.001**
	داخل المجموعات	26.105	113	0.231		
	المجموع	29.950	116			

* دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

** دالة إحصائياً بدرجة عالية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$).

يتضح من الجدول (26.4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقدير الذات من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تبعاً لمتغير معدل الدخل الشهري للأسرة، إذ بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية لتقدير الذات (5.547) عند مستوى الدلالة (0.001). ولمعرفة مصدر الفروق واختبار اتجاه الدلالة على (تقدير الذات)، قامت الباحثة باستخدام اختبار توكي (Tukey)، وكانت نتائج هذا الاختبار كما هي في الجدول (27.4).

جدول (27.4): نتائج اختبار توكي (Tukey) لمعرفة اتجاه الدلالة تبعاً لمتغير معدل الدخل الشهري للأسرة

المتغير	معدل الدخل الشهري للأسرة	اقل من 2000 شيكل	2000 – اقل من 4000 شيكل	4000 – اقل من 6000 شيكل	6000 شيكل فأكثر
الدرجة الكلية لتقدير الذات	اقل من 2000 شيكل		-0.52443*	-0.71156*	-0.62192*
	2000 – اقل من 4000 شيكل			-0.18713	-0.09749
	4000 – اقل من 6000 شيكل				0.08963
	6000 شيكل فأكثر				

يتضح من الجدول (27.4) أن الفروق كانت دالة لصالح المتوسطات الحسابية الأعلى، حيث تشير المقارنات البعدية للفروق في درجات (تقدير الذات) من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تبعاً لمتغير معدل الدخل الشهري للأسرة أن الفروق كانت بين المبحوثين الذين معدل الدخل الشهري لأسرهم (اقل من 2000 شيكل) وبين المبحوثين الذين معدل الدخل الشهري لأسرهم (اقل من 4000 شيكل، و4000 – اقل من 6000 شيكل، و6000 شيكل فأكثر) لصالح المبحوثين الذين معدل الدخل الشهري لأسرهم (اقل من 4000 شيكل، و4000 – اقل من 6000 شيكل، و6000 شيكل فأكثر)، وهذا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية العاشرة.

5.5.1.4. نتائج الفرضية الثالث عشر

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقدير الذات من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تعزى لمتغير مكان الحبس.

للتحقق من صحة الفرضية الحادية عشرة استخدم اختبار ت (t-test) لعينة مستقلة، كما هو واضح في الجدول رقم (28.4).

جدول (28.4): نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في المتوسطات الحسابية الكلية لدرجة تقدير الذات تبعاً لمتغير مكان الحبس

المتغير	مكان الحبس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية لتقدير الذات	منزلي	82	3.60	0.53	-1.789	115	0.076
	منزل آخر	35	3.78	0.44			

يتبين من الجدول (28.4) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تقدير الذات من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تبعاً لمتغير مكان الحبس، إذ بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية لتقدير الذات للأطفال القاصرين الذين مكان حبسهم (منزلهم)، (3.60)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدى الأطفال القاصرين الذين مكان حبسهم (**منزل آخر**) (3.78)، كما تبين أن قيمة (ت) المحسوبة (1.789−) عند مستوى الدلالة (0.076)، وبناء عليه قبلت الفرضية الصفرية الحادية عشرة.

الفصل الخامس: نتائج الدراسة وتوصياتها

1.5 مناقشة نتائج الدراسة

2.5 توصيات الدراسة

الفصل الخامس

مناقشة نتائج الدراسة وتوصياتها

1.5 مناقشة نتائج الدراسة

1.1.5 مناقشة نتائج الفرضية الأولى

وانبثق عن هذا السؤال الفرضية الصفرية (الاولى) وفيما يلي مناقشة نتائجها:

1.1.5.5 مناقشة نتائج الفرضية الاولى

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات الآثار النفسية والاجتماعية وبين متوسطات تقدير الذات لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس.

أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية للآثار وكذلك بعد الآثار الاجتماعية وبين الدرجة الكيلة لتقدير الذات لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس، بينما تبين أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد الآثار النفسية وبين تقدير الذات.

وهذا يتفق مع ما كشفت عنه نتائج دراسة العيسى (2016) التي كشفت عن وجود علاقة عكسية بين تقدير الذات والصحة النفسية للمعتقلين.

وتعزو الباحثة السبب في وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الآثار الاجتماعية وبين متوسطات تقدير الذات لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس، والتي تعني أنه كلما تعرض الطفل لآثار اجتماعية سلبية بصورة أكبر كلما قل تقدير لذاته، وبالتالي يمكن القول أن أساليب التنشئة الاجتماعية والتفاعل ما بين الطفل ومن حوله قد يترك أثراً كبيراً في شخصية الطفل وتقديره لذاته، حيث أن تقدير الذات حسب ما أشار (علوي، 2017) هو تعبير عن

القيمة أو الثقة أو الحب، وهذه كلها عناصر أساسية لتحقيق التوازن النفسي والشعور بالرضا والإحساس بقيمة ما، داخل هذا الوجود، حيث يعتبر بمثابة حكم تصدره الذات على نفسها وهو الذي يحدد مدى التوازن الذي تحققه، فإن كان إيجابياً، يتيح للفرد إمكانية القيام بردود أفعال مناسبة والشعور بالتوافق والسعادة، وهذا ما يمنح للذات القدرة على مواجهة صعوبات الحياة، والأزمات والمشكلات والأحداث غير المتوقعة، لكن إذا كان سلبياً، فسيفضي ذلك إلى الإحساس بالتشاؤم وفقدان الثقة بالنفس والشعور بالمعاناة، مما يعيق تواصل الفرد مع الآخرين، ويؤثر سلبا على الصحة النفسية.

إن طبيعة الحبس المنزلي الذي تنتهجه سلطات الاحتلال يؤثر سلباً على تقدير الذات لدى هؤلاء الأطفال، الأمر الذي يولد لديهم شعور بعدم الارتباط والانتماء للمجتمع، وهدا بدوره يؤثر على روح المواطنة السليمة والصحيحة التي تتطلب سلوكاً مستقيماً ينسجم مع أهداف المجتمع وقيمه.

وتجدر الإشارة هنا إلى تمتع أفراد العينة بدرجة كبيرة من تقدير الذات رغم تعرضهم للعديد من الآثار الاجتماعية والنفسية، وهذا يعني قدرتهم على المحافظة على ذواتهم بصورة إيجابية، وأن الأطفال رغم حبسهم إلا أنهم يتمتعون بهذه الدرجة، وذلك بسبب رضاهم عن مشاركتهم السياسية، ويتفق ذلك مع ما جاءت به دراسة صلاح (2000) التي بينت أن هناك فروقاً دالة بين أبناء المعتقلين وأبناء غير المعتقلين في درجة مفهوم الذات وكانت هذه الفروق لصالح أبناء غير المعتقلين.

أما عن العلاقة بين الآثار النفسية وبين تقدير الذات والتي تبين أنها لم تكن علاقة دالة إحصائياً، فإن هذا قد يعود إلى أن الآثار النفسية التي ترتبت على الحبس المنزلي قد تكون لحظية، تختفي باختفاء الحبس المنزلي، فالمشاركة جعلتهم يشعرون بالبطولة، والتحدي أمام جلاديهم وجعلهم

يعبرون عن القلق والتوتر والإحباط طول الأمد الذي تراكم داخلهم عبر سنوات الاحتلال، فأصبح الأطفال هم المتحكمون في مصيرهم وليس المحتل.

2.1.5 مناقشة نتائج الفرضية الثانية

1.2.1.5 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الآثار النفسية والاجتماعية لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس؟

أظهرت النتائج الدرجة الكلية للآثار النفسية والاجتماعية من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس جاءت بدرجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية للآثار (3.13) مع انحراف معياري قدره (0.32) وبنسبة مئوية مقدراها (66.2). كذلك تبين أن الآثار النفسية احتلت الترتيب الأول من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس، حيث جاءت بدرجة مرتفعة وبمتوسط حسابي قدره (3.67) مع انحراف معياري قدره (0.38) وبنسبة مئوية مقدراها (73.3)، في حين جاءت (الآثار الاجتماعية) في المرتبة الثانية بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي قدره (2.96) مع انحراف معياري قدره (0.40) وبنسبة مئوية مقدراها (59.2).

كون النتائج بينت ان مستوى الاثار النفسية جاءت بدرجة متوسطة فإن هذا لا يتفق مع ما كشفت عنه دراسة العجلوني (2017) التي بينت أن المتوسط الحسابي للدرجة الكليّة لكل من اضطرابات ما بعد الصدمة والاتزان الانفعالي لدى الأطفال المحررين في محافظة الخليل، جاءت بدرجة متوسطة. ودراسة أبو هين (2006) التي بينت وجود (153) من الأسرى المحررين يعانون من هذه الاضطرابات بدرجة متوسطة بنسبة (41.4%) من أفراد العينة، في حين يوجد الاضطراب الشديد عند (31) من أفراد العينة بنسبة (8.4%). كذلك نتائج ثاتب وفوستنيس (Thabet & Vostanis, 2006) التي بينت أن (337 طفلا) من العينة الكلية أو ما يعادل (78%) ظهرت عندهم أعراض

الصدمة خفيفة، وما نسبته (16.8%) كانت عندهم صدمة متوسطة، بينما الصدمة العالية عند الأطفال كانت نسبتها (4.3%).

وتعزو السبب في وجود الآثار النفسية بالمرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة إلى أن ذلك قد يعود إلى ما يعانيه الطفل الأسير من ضغوط واضطرابات ناتجة عن ممارسات الاحتلال الإسرائيلي سواءً لحظة الاعتقال، أم التحقيق، أم حتى أثناء عزله في منزله من خلال الحبس المنزلي، فالآثار النفسية تمثل حالة سلوك في شكلها السلبي تظهر في سلوك الطفل المحبوس اليومي أثناء حبسه وتعامله مع بقية أفراد أسرته والمحيطين به أو مع الذات، حيث تسبب له صراعات داخلية مع ذاته، أو خارجية مع من حوله من أفراد جماعته المتداخلة في أسرته أو مكان عمله أو أصدقائه وأقاربه، وتؤدي هذه الصراعات والأزمات عادة إلى ضعف التوافق الشخصي وبالتالي تحرمه من التمتع بالصحة النفسية الملائمة، وهذا في مجمله ناتج عن وضعه في الحبس المنزلي وحرمانه من أبسط حقوقه. وهذا ما أكدته نتائج دراسة عليان (2017)، ودراسة عليان ومخلوف (2016) من أن سلطات الاحتلال عمدت إلى ممارسة انتهاكات حقوق الطفل الفلسطيني من حيث الاعتقال والتحقيق، وما يترتب على ذلك من أثر نفسي كالصراخ الذي يتعرض له الطفل أثناء التحقيق، والتعذيب الجسدي من تنكيل وعزل وضرب وزجه ايضاً مع المعتقلين الجنائيين، وحرمانه من الرعاية الصحية.

أما بخصوص الآثار الاجتماعية التي جاءت بالمرتبة الثانية وبدرجة متوسطة، فإن ذلك قد يعود إلى وجود الأسرة الفلسطينية الممتدة التي غالباً ما تحاول تعويض الأبناء عن شعورهم بالنقص وعدم القيمة، ومحاولة توفير مستلزماتهم المطلوبة، ايضاً ترى الباحثة أن السبب في وجود درجة متوسطة من الآثار الاجتماعية قد يعود إلى طبيعة المجتمع المسلم الذي يدعو إلى الاهتمام بالأسير وتعزيزه، والابتعاد عن تجريحه، حيث تعتبر مساندة الأسرة الاجتماعية مصدراً مهماً من مصادر الدعم الاجتماعي الفعال الذي يحتاجه الطفل الأسير، وبالتالي يؤثر حجم المساندة ومستوى الرضا عنها في

كيفية إدراك الطفل للضغوط الناتجة عن الحبس المنزلي، وأساليب مواجهته وتعامله مع هذه الضغوط، كما أنها تلعب دوراً مهماً في إشباع الحاجة للأمن النفسي، وخفض مستوى المعاناة الناتجة عن شدة الحبس المنزلي الذي يتعرض له.

وهذا ما أشارت اليه دراسة عليان (2017)، التي بينت أن الطفل يلجأ إلى التخفيف من حدة مشكلاته النفسية الناجمة عن الاعتقال من خلال تعزيز دور الأهل في معالجة الاضطرابات للطفل من خلال تكثيف الجلسات العائلية، ودعم الأصدقاء، ومجموعة الدعم الذاتي، والتحدي والإرادة. ودراسة عليان ومخلوف (2016) التي بينت أن أبرز الطرق التي تلجأ إليها الأسرة في التخفيف من المشكلات تمثلت في تعزيز دور الأهل في معالجة الاضطرابات للطفل من خلال تكثيف الجلسات العائلية، وتعزيز ثقة الطفل بنفسه.

وأن أهم الآثار النفسية لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تمثلت في الفقرات رقم (1، و2) التي تنص على (أشعر بأني أصبحت شخصية حادة أثناء الحبس، وأعاني ضغوط نفسية نتيجة الحبس) بمتوسط حسابي قدره (4.50) وبنسبة مئوية مقدارها (89.9) معبرة عن درجة مرتفعة جداً، وجاء في المرتبة الثانية الفقرة رقم (12) التي تنص على (اشعر بالقلق) بمتوسط حسابي قدره (4.44) وبنسبة مئوية مقدارها (88.9) معبرة عن درجة مرتفعة جداً، وجاء في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (5) التي تنص على (أشعر بالإحباط النفسي بسبب الحبس المنزلي) بمتوسط حسابي قدره (4.25) وبنسبة مئوية مقدارها (84.9) معبرة عن درجة مرتفعة جداً كذلك، في حين جاء في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (16) (أجد نفسي محط اهتمام الآخرين) بمتوسط حسابي قدره (1.80) وبنسبة مئوية مقدارها (36.1) معبرة عن درجة منخفضة.

وتعزو الباحثة السبب في وجود أهم أثر نفسي والذي تمثل لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس في الفقرات رقم (1، و2) التي تنص على (أشعر بأني أصبحت شخصية

حادة أثناء الحبس، وأعاني ضغوط نفسية نتيجة الحبس) معبرة عن درجة مرتفعة جداً، إلى أن ذلك قد يعود إلى كثرة الضغوط الناتجة عن الحبس المنزلي والمتمثلة أحياناً في العصبية والتوتر والصراخ والاشتباك مع الأهل ظنا من الأطفال أن ذويهم يحبسونهم، خاصة وأن الحبس المنزلي يمنع الأطفال من التحرك خارج حدود المنزل الذي أصبح سجناً لهم، وهذا ترتب عليه شعورهم بأنهم أصبحوا يتميزون بشخصية حادة أثناء الحبس، ومعاناتهم من ضغوط نفسية نتيجة الحبس، مما يمثل لديهم خبرة صادمة.

وهذا يتفق مع ما كشفت عنه نتائج دراسة دراسة ثابت وعابد وفوساتتيس (Thabet & Abed & Vostanis, 2001)، التي بينت أن حوالي ثلث الأطفال كانت لديهم ردود فعل نفسية شديدة عن الخبرات الصادمة (34.4%). ودراسة زقوت وآخرون (2010) التي بينت أن (41.7%) من الأسيرات يعانين من أعراض العداوة والبارانويا التخيلية (29.4%)، وأعراض قلق الخوف (27.7%)، وأعراض الحساسية التفاعلية (27.2%)، ودراسة عليان ومخلوف (2016) التي بينت أن الأطفال يعانون بعد تحررهم من اضطرابات نفسية، مثل: سرعة الغضب، وكثرة العناد، والقلق، والانطواء الكبير، والعنف الزائد، والسلوك العدواني، ودراسة العيسى (2016) التي بينت وجود فروق في مستوى الصحة النفسية لدى المعتقلين وغير المعتقلين، بدرجة دالة إحصائياً بالمقارنة مع غير المعتقلين.

أما عن وجود الفقرة رقم (12) (اشعر بالقلق) في المرتبة الثانية معبرة عن درجة مرتفعة جداً ايضاً، فهذا قد يعود إلى أفكار الطفل القاصر المسجون بالحبس المنزلي والصورة الذهنية ذات الطبيعة المهددة، فهي تعتبر القلق تقييماً معرفياً للخطر يتضمن انفعالات غير سارة، فالعوامل والمثيرات التي حوله تلعب دوراً مهماً في تأثيرها على القلق، خاصة وأن القلق يثار بناءً على العوامل الظاهرة عندما يدرك الطفل موضوع الحبس المنزلي باعتباره مثيراً للخطر، فالإدراك هنا عملية وسيطة بين المثير

والقلق وإدراك الخطر هو ما يمثل التوتر أو الضغط، وهذا الإدراك يجعل الطفل في حالة توتر أو تحت ظروف ضاغطة، وهي الحالة التي تولد انفعال القلق.

وهذا يتفق مع ما كشفت عنه دراسة عليان (2017) التي بينت دوام القلق، وملاحقة الكوابيس، والأحلام المزعجة، لدى أفراد العينة، ودراسة عليان ومخلوف (2016) التي بينت أن أفراد العينة يعانون من القلق، ودراسة زقوت وآخرون (2010) التي بينت أن (31%) من أفراد العينة يعانون من أعراض القلق وأعراض قلق الخوف (27.7%)، ودراسة أبو هين (1991) التي أفادت أن (18%) من العينة يعانون من القلق، ودراسة سيجال وآخرون (Seggal & et al., 1973) التي بينت أن بعض الأسرى المحررين يعانون من أعراض التوتر والقلق، وعدم الراحة وقلة النوم.

أما عن وجود الفقرة رقم (5) في المرتبة الثالثة التي تنص على (أشعر بالإحباط النفسي بسبب الحبس المنزلي) معبرة عن درجة مرتفعة جداً كذلك، فإن ذلك قد يعود إلى أن الشعور باليأس والإحباط يعتبر شيئاً طبيعياً في حياة كل الناس بعد الخروج من تجربة صعبة ومؤلمة، وليس هناك أكبر من تجربة الاعتقال والحبس المنزلي من مسبب للإحباط، فالإحباط هو مجموع مشاعر مؤلمة، كالإحساس بالضيق والتوتر والغضب والعجز والدونية الناتج عن الحبس المنزلي، وعدم قدرة القاصر على إشباع حاجاته المتنوعة من لعب وحركة ورحلات أو حتى زيارة الأصدقاء، الأمر الذي يجعله عاجزا عن مواجهة مشاكله ويفقده الثقة بنفسه. وهذا ما بينته نتائج سيجال وآخرون (Seggal & et al., 1973) التي بينت تميز الأسرى الذين حرروا من السجون بعدم المبالاة، مما يدلل على صورة الإحباط التي تظهر عند الطفل الذي تعرض للحبس المنزلي.

لذا بينت النتائج أن الفقرة رقم (16) (أجد نفسي محط اهتمام الآخرين) جاءت في المرتبة الأخيرة معبرة عن درجة منخفضة، حيث أن الطفل الذي يشعر بالقلق والإحباط لا يجد نفسه محط

اهتمام الآخرين نتيجة حرمانه من ابسط حقوقه، وقيام الأسرة بحرمانه من ابسط حقوقه في اللعب وزيارة الأصدقاء، واعتقاده بان الأسرة تكمل دور الاحتلال في منعه حقوقه المشروعة.

وهذا ما جاءت به دراسة عليان ومخلوف (2016) التي بينت أن غالبية أفراد العينة لا يتفاعلون مع الآخرين.

وأن أهم الآثار الاجتماعية لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تمثلت في الفقرة رقم (5) التي تنص على (أشعر بأنني مقيد في علاقاتي الاجتماعية أثناء الحبس) بمتوسط حسابي قدره (4.35) وبنسبة مئوية مقدارها (87.01) معبرة عن درجة مرتفعة جداً، وجاء في المرتبة الثانية الفقرات رقم (10، 15) التي تنص على (أشارك الناس في المناسبات الاجتماعية، اشعر بأنني بحاجة إلى المساندة الاجتماعية أثناء وبعد الحبس). بمتوسط حسابي قدره (3.91) وبنسبة مئوية مقدارها (78.1) معبرة عن درجة مرتفعة، وجاء في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (4) التي تنص على (ليس لدي ثقة بالأخرين) بمتوسط حسابي قدره (3.85) وبنسبة مئوية مقدارها (76.9) معبرة عن درجة مرتفعة كذلك، في حين جاء في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (11) (تعلمت معنى الحياة من الحبس) بمتوسط حسابي قدره (1.98) وبنسبة مئوية مقدارها (39.7) معبرة عن درجة منخفضة.

وتعزو الباحثة السبب في وجود الفقرة رقم (5) التي تنص على (أشعر بأنني مقيد في علاقاتي الاجتماعية أثناء الحبس) ضمن أهم الآثار الاجتماعية لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس والتي جاءت بدرجة مرتفعة جداً، إلى أن ذلك قد يعود طبيعة الحبس داخل المنزل، والذي يعني حرمان الطفل من التنقل إلى أماكن أخرى أو زيارة من يحب أو ما يحب من النوادي أو الملاعب أو حتى دور العبادة والساحات العامة والمدارس، وهذا يعني حرمانه من بناء العلاقات الاجتماعية، لا بل من استمرارية العلاقات السابقة مع من حوله، وهذا يتفق مع ما جاءت به دراسة عليان ومخلوف

(2016) التي بينت أن معظم الأطفال المحررون لا يشاركون في المناسبات الاجتماعية، ويعانون من تدنٍ في التحصيل الدراسي، وهم كثيروا التغيب عن المدرسة أو من العمل، ولا يتفاعلون مع الآخرين.

لذا فإن نسبة من هؤلاء القاصرين الذي تعرضوا للحبس المنزلي أظهروا رغبة بدرجة كبيرة في المشاركة في المناسبات الاجتماعية، حيث جاء في المرتبة الثانية الفقرات رقم (10، 15) التي تنص على (أتمنى أن أشارك الناس في المناسبات الاجتماعية، أشعر بأنني بحاجة إلى المساندة الاجتماعية أثناء وبعد الحبس) معبرة عن درجة مرتفعة، وذلك قد يعود لحاجتهم الماسة للتفاعل مع الآخرين ومشاركتهم مناسباتهم بعيدا عن القيد والحبس، وذلك من أجل الخروج من عزلتهم، والابتعاد لو لحظات عن منزلهم الذين أصبح بالنسبة مهم سجن حقيقي. لا بل إنهم أكدوا على حاجتهم الماسة ايضاً للمساندة الاجتماعية في ذلك، خاصة وان المساندة الاجتماعية تعتبر من أهم المصادر المخفضة من حدة الضغوطات الاجتماعية المتلاحقة، والتي تفرضها ظروف الحبس المنزلي على الطفل حيث تعينه على التكيف الناجح مع خبرات الحياة، والآثار المترتبة عليها، باعتبارها أحد مصادر الدعم النفسي والاجتماعي الذي يحتاجه الطفل أثناء الحبس.

ولأن هؤلاء الأطفال يعانون من القيد داخل منزلهم والحبس المفروض عليهم من سلطات احتلالية جائرة ولأن سجانيهم هم أفراد أسرتهم، فإن ثقتهم بمن حولهم تضعضعت، وبالتالي وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (4) التي تنص على (ليس لدي ثقة بالأخرين) معبرة عن درجة مرتفعة كذلك.

في حين جاء في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (11) (تعلمت معنى الحياة من الحبس) بمتوسط حسابي قدره (1.98) وبنسبة مئوية مقدارها (39.7) معبرة عن درجة منخفضة، حيث ترى الباحثة أن ذلك قد يعود إلى أن تمتع الطفل بحياة لها معنى إنما يتحقق من خلال إثبات وجوده وتأكيده في هذا العالم حتى في مواجهة الأعراف الاجتماعية والتكيف مع الضغوط وتهديد الحبس نفسه، وبالتالي فإن وجوده داخل الحبس أضعف نظرته لمعنى الحياة.

3.1.5 مناقشة نتائج السؤال الثاني

وانبثق عن هذا السؤال الفرضيات الصفرية (2-6) وفيما يلي مناقشة نتائجها:

1.3.1.5. مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الآثار النفسية والاجتماعية من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تعزى لمتغير فترة الاعتقال.

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجات الآثار النفسية والاجتماعية من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تبعاً لمتغير فترة الاعتقال على الآثار النفسية والاجتماعية والدرجة الكلية للآثار، إذ بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية للآثار النفسية والاجتماعية (9.174) عند مستوى الدلالة (0.000)، حيث كانت الفروق لصالح المبحوثين الذين فترة حبسهم (من شهر ويوم – ثلاثة أشهر، وأكثر من ثلاثة شهور)، وهذا يعني انه كلما زادت فترة الاعتقال كلما زادت الآثار النفسية والاجتماعية.

وهذا لا يتفق مع جاءت به دراسة قام بها العجلوني (2017) التي بينت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات اضطرابات ما بعد الصّدمة تعزى لمتغير فترة الإعتقال بالأشهر، ما عدا مجال التدني في المهارات الاجتماعية، وكانت الفروق لصالح فترة الإعتقال أقل من شهر، بينما اتفقت مع نفس الدراسة في وجود فروق تعزى لمتغير فترة الإعتقال بالأشهر، وكانت الفروق أكثر من (12 شهراً).

وتعزو الباحثة السبب في وجود فروق تبعاً لمتغير مدة الاعتقال إلى أن ذلك قد يعود إلى ما يعانيه الطفل أثناء حبسه نتيجة لسياسة الإحتلال الإسرائيلي وممارسته اليومية التي تقع على أطفال لم يكتمل بناؤهم النفسي والإدراكي حيث يبقى الطفل في حالة عرضة للخطر، وهذا يترك أثراً واضحاً على

تحقيق الصحة النفسية لدى الطفل التي تتسم بالثبات النسبي، والتي يكون فيها الفرد متمتعاً بالتوافق الشخصي والاجتماعي والاتزان الانفعالي، وأن يتميز بالقدرة والسيطرة على العوامل التي تؤدي إلى الإحباط أو اليأس والعيش في وفاق وسلام مع نفسه من جهة، ومع غيره في محيط الأسرة أو العمل أو المجتمع الخارجي من جهة أخرى.

2.3.1.5. مناقشة نتائج الفرضية الرابعة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($0.05\geq \alpha$) في متوسطات الآثار النفسية والاجتماعية من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تعزى لمتغير مستوى تعليم الأب.

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($0.05\geq \alpha$) في متوسطات الآثار النفسية والدرجة الكلية للآثار من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب، بينما تبين وجود فروق على بعد (الآثار الاجتماعية)، لصالح المبحوثين الذين مستويات تعليم آبائهم (ثانوي، وجامعي فأعلى)، وهذا يعني أنه كلما زاد تعليم الأب كلما زادت الآثار الاجتماعية لدى الطفل.

وهذا لا يتفق مع ما كشفت عنه دراسة الشهري (2006) التي بينت أن مستوى التعليم للوالدين من المتغيرات التي أظهرت تأثير واضح على الخصائص النفسية والاجتماعية والعضوية التي تساهم في زيادة تعرض الطفل للإيذاء.

وترى الباحثة أن السبب في عدم وجود فروق في الآثار النفسية والدرجة الكلية للآثار تبعاً لمستوى تعليم الأب قد يعود إلى أن غالبية الآباء وعلى اختلاف مؤهلاتهم العلمية يسعون بكل ما أوتوا من قوة وإرادة للحد من الآثار النفسية المترتبة على الحبس المنزلي، وقد يعود ذلك إلى زيادة الاهتمام

من قبل المؤسسات التي تعنى بالأطفال في توعية الآباء بكيفية توفير الراحة والاطمئنان النفسي للأطفال، وتوفير عنصر الأمن الذي يحتاجه الطفل أثناء الحبس المنزلي، وهذا لا يختلف عليه اثنان، بينما قد يرى من هم أكثر تعليماً بأن منع الطفل من التفاعل مع من حولهم والحد من علاقاتهم الاجتماعية قد يخفف من تبعات الاحتلال وملاحقة الطفل فيما بعد، وهذا جعل الأطفال يرون بأن الآباء الذين هم أكثر تعليماً هم الأكثر بسطاً لنفوذهم في الحد من علاقاتهم الاجتماعية وبالتالي انعكس ذلك على استجاباتهم التي بينت وجود فروق في الآثار الاجتماعية تبعاً لمستوى تعليم الأب.

حيث يمكن القول إنه يستقى من الوالدين كثيراً من المعلومات المهمة إلا أنها ايضاً عليها بعض المحاذير، حيث أنه غالباً ما تأتي تصرفات الوالدين مسايرة للمرغوبية الإجتماعية، كما أن كثيراً من الوالدين يعمل، وبالتالي ينشغل عن الطفل، ومن ثم يصعب ملاحظة سلوكه (للوالدين العاملين – أي كثير من الوالدين العاملين)، كما يخشى الوالدين أن يكون هناك نتائج سلبية تنعكس على الطفل.

3.3.1.5. مناقشة نتائج الفرضية الخامسة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($0.05\geq \alpha$) في متوسطات الآثار النفسية والاجتماعية من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تعزى لمتغير مستوى تعليم الأم.

أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($0.05\geq \alpha$) في متوسطات الآثار النفسية والاجتماعية والدرجة الكلية للآثار من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم، إذ بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية للآثار (1.215) عند مستوى الدلالة (0.301)، وتبعا لعدم وجود فروق فإن هذا يدعو إلى قبول الفرضية الصفرية الثالثة على الدرجة الكلية وباقي الأبعاد الأخرى.

وهذا يتفق مع ما جاءت به دراسة قام بها الصّباح، وزعول (2008)، التي بينت أنه لا توجد فروق في درجة الاضطرابات السلوكية تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم.

وتفسر الباحثة السبب في عدم وجود فروق تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم إلى أن استقرار الأسرة من الناحية النفسية والاجتماعية وكذلك الاقتصادية قد يلعب دوراً أكبر في التأثير على درجة الآثار النفسية والاجتماعية من مستوى تعليم الأم، فتكافل الأسرة وتعاونها في رعاية الطفل الموجود بالحبس المنزلي، وغرس عنصري الأمن والطمأنينة أثناء حبسه، والصلة بين الوالدين والتفاهم والتعاون يلعب دوراً مهماً في استقرار الأسرة، وبالتالي ينعكس ذلك على الطفل بصورة إيجابية.

4.3.1.5. مناقشة نتائج الفرضية السادسة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الآثار النفسية والاجتماعية من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تعزى لمتغير معدل الدخل الشهري للأسرة.

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الآثار الاجتماعية والدرجة الكلية للآثار من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تبعاً لمتغير معدل الدخل الشهري للأسرة لصالح المبحوثين الذين معدل الدخل الشهري لأسرهم (2000 – اقل من 4000 شيكل)، بينما تبين أنه لا توجد فروق على بعد (الآثار النفسية).

وهذا لا يتفق مع ما كشفت عنه دراسة الصّباح وزعول (2008)، التي بينت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاضطرابات السلوكية، تعزى لمتغير مستوى دخل الأسرة، بعكس دراسة الشهري (2006) التي بينت أن الدخل الشهري لأسرة الطفل، من المتغيرات التي أظهرت تأثير واضح على الظاهرة.

وترى الباحثة أن السبب في وجود فروق في متوسطات الآثار الاجتماعية والدرجة الكلية تبعاً لمتغير معدل الدخل الشهري لأسرهم (2000 – اقل من 4000 شيكل)، قد يعود إلى وقوع هؤلاء الأطفال ضمن الطبقة الوسطى أو الطبقة متوسطة الدخل التي تقع في وسط الهرم الاجتماعي، والتي تأتي اقتصادياً واجتماعياً بين الطبقة العاملة والطبقة الغنية، إذ تختلف مقاييس تحديد الطبقة المتوسطة باختلاف الثقافات. وبالتالي، فإن الأطفال في هذه الطبقة تكون لهم نظرة لمن هم اعلى منهم في مستوى الدخل، وهذا يجعلهم يحاولون مجاراة من غيرهم، وانعكاس ذلك بصورة سلبية على وضعهم الاجتماعي. والمعروف أنه كلما كانت الأسرة تملك مصادر إشباع الاحتياجات المختلفة لأفرادها، كلما كان الأفراد أكثر قدرة على التوافق الاجتماعي، فالأسر ذات الدخل المرتفع تميل إلى التجديد في تنشئة أبنائها، والى استخدام الوسائل الحديثة وتعمل على توفير مستلزمات الأبناء وتلبية متطلباتهم التي تساعد على رفع مستوياتهم التحصيلية، مثل توفير الكتب والوسائل التعليمية المساعدة كالحاسوب الذي من خلاله يمكن استخدام الإنترنت والاطلاع على كل ما هو جديد من المعرفة وتوسيع آفاقهم، وهذا بدوره ينعكس على طبيعتهم الشخصية، مما يؤثر على قدراتهم الشخصية والتكيف بصورة أكبر.

أما عن السبب في عدم وجود فروق تبعاً لمستوى الدخل في متوسطات الآثار النفسية، فإن ذلك قد يعود إلى طبيعة الأسر الفلسطينية التي تبذل كل ما بالإمكان من أجل توفير الأمن والاستقرار النفسي، ومحاولة تهدئة الأطفال، حيث أن الأطفال داخل الحبس المنزلي تتطور لديهم الجوانب النفسية والراحة والاستقرار نتيجة عوامل مختلفة، مثل العوامل الاجتماعية والثقافية والسياسية، بغض النظر عن ظروفهم الاقتصادية، وهذه العوامل تجعل الطفل يعتمد على نفسه بشكل أكبر بغض النظر عن المستوى الاقتصادي للأسرة، ومحاولته التكيف مع الواقع الذي يعيشه، حيث أن توافر هذه الخصال لا يرتبط بشكل مباشر بدرجة غنى الفرد أو فقره، وإنما يرتبط بقدرات الفرد الخاصة، وإمكانياته العقلية والشخصية، وقدرته الذاتية على التكيف والتعامل مع الواقع الحالي.

5.3.1.5. مناقشة نتائج الفرضية السابعة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الآثار النفسية والاجتماعية من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تعزى لمتغير مكان الحبس.

أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الآثار الاجتماعية والدرجة الكلية للآثار من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تبعاً لمتغير مكان الحبس، بينما تبين وجود فروق على بعد الآثار النفسية لصالح الأطفال القاصرين الذين مكان حبسهم (منزلهم).

لم تعثر الباحثة على دراسات سابقة بحثت في موضوع مكان الحبس وآثاره النفسية والاجتماعية، وهذا ما يميز هذه الدراسة، وترى الباحثة أن السبب في عدم وجود فروق في متوسطات الآثار الاجتماعية والدرجة الكلية للآثار تبعاً لاختلاف مكان الحبس قد يعود إلى عدم اختلاف الحبس من ناحية حرمان الطفل من حرية الحركة والخروج من مكان حبسه، وقلة تفاعله مع الآخرين، وندرة مشاركته في المناسبات الاجتماعية، وهذا بدوره لا يختلف تبعاً لاختلاف مكان الحبس، فالحبس هو الحبس والاعتقال هو نفس الاعتقال الذي يحد من تفاعلهم الاجتماعي ويعيق نموهم الاجتماعي وتواصلهم مع الآخرين.

أما بخصوص بعد الآثار النفسية الذي تبين وجود فروق فيه تبعاً لاختلاف مكان الحبس، ولصالح الأطفال الذين مكان حبسهم منزلهم، فإن ذلك قد يعود أحياناً إلى نظرة الأطفال التي تكون مشحونة بالنظرة السلبية للآباء الذين يحاولون قدر المستطاع منع أبنائهم أحياناً من محاولة التواصل مع الآخرين خوفاً عليهم، ويعني ذلك الحماية الزائدة، حيث إن حب الوالدين لأطفالهم يدفعهم للعناية بهم وحمايتهم من أي أذى، إلا أن بعض الآباء قد يرتكبون أخطاء فادحة باتباعهم أساليب تربوية

خاطئة في تنشئتهم تترك آثارًا سلبية على شخصيات أبنائهم، فبعض الآباء أو أحدهما قد يغالون في حماية الأطفال والخوف عليهم، فيخافون عليهم من أبسط الأمور ويضعون لهم نظامًا في المأكل والملبس والدراسة والأصدقاء، كل ذلك لحمايتهم، وهذا قد يكون له مردوده السلبي الواضح على الطفل أثناء الحبس المنزلي.

4.1.5. مناقشة نتائج الفرضية الثامنة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس؟

أظهرت النتائج أن الدرجة الكلية لتقدير الذات لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس جاءت بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي قدره (3.65) وبنسبة مئوية مقدارها (73.04)، وعن أهم فقرات تقدير الذات لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تمثلت في الفقرات رقم (23) التي تنص على (أكره المواقف التي تقلل من ثقتي وتقدير لذاتي) بمتوسط حسابي قدره (4.62) وبنسبة مئوية مقدارها (92.5) معبرة عن درجة مرتفعة جداً، وجاء في المرتبة الثانية الفقرة رقم (25) التي تنص على (أُحب أن أقضي وقتاً ممتعاً دون قيود) بمتوسط حسابي قدره (4.44) وبنسبة مئوية مقدارها (88.9) معبرة عن درجة مرتفعة جداً، وجاء في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (22) التي تنص على (أحب أن أتخذ قراراتي بنفسي فيما يخص حياتي) بمتوسط حسابي قدره (4.42) وبنسبة مئوية مقدارها (88.4) معبرة عن درجة مرتفعة جداً كذلك، في حين جاء في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (4) (تراودني أفكار لا منطقية تجاه ذاتي والآخرين) بمتوسط حسابي قدره (2.50) وبنسبة مئوية مقدارها (50.1) معبرة عن درجة متوسطة.

وهذا يتفق مع ما كشفت عنه دراسة العيسى (2016) التي بينت أنه لا توجد فروق في تقدير الذات والصلابة النفسية بين المعتقلين وغير المعتقلين.

وترى الباحثة أن السبب في وجود درجة مرتفعة في تقدير قد يعود إلى مشاركة الأطفال في فعاليات الانتفاضة مما يعطيهم شعوراً بالرضا عن أنفسهم، وهذا يتفق مع ما كشفت عنه دراسة كريستوفر وبروس (1992) Christopher & Bruse التي بينت أن المشاركين اجتماعياً وسياسياً لديهم قدر كبير من تقدير الذات، وتفسر الباحثة هذا ايضاً باعتبار أن الفرد من خلال خبرته، يتكون لديه مفهوم عن ذاته وتقييم مرتفع لذاته، عندما يشعر بالتوافق من الأسرة والبيئة المحيطة به، والمدرسة التي ينتمي إليها فيستطيع أن يخوض المواقف الجديدة والصعبة دون أن يفقد شجاعته، حيث أن الطفل الذي تعرض للحبس المنزلي يعيش في مجتمع يعاني من الاحتلال وعمليات الحصار، والمداهمة، والاعتقال التي تلعب دوراً بارزاً في قدرة الفرد على تحقيق ذاته للتغلب على كل ما هو جديد. والجدير ذكره هنا أن هذه المرحلة العمرية هي مرحلة الثورة والتمرد على السلطة الوالدية سواءً في المدرسة، أم البيت. وأن الأطفال عندهم طموح ورغبة في تحقيق أهدافهم وصولاً للتفوق والنجاح، ووضوح هدف الطفل يرفع من تقديره لذاته.

وهذا ما أشار إليه (سليمان، 1999) من أن تقدير الفرد لذاته يتأثر بعوامل كثيرة منها ما يتعلق بالفرد نفسه، مثل قدراته واستعداداته، والفرص التي يستطيع أن يستغلها بما يحقق له الفائدة، ومنها ما يتعلق بالبيئة الخارجية؛ فإذا كانت البيئة تهيئ للطفل المجال للانطلاق والإبداع، فإن تقديره لذاته يزداد، أما إذا كانت البيئة محبطة وتضع العوائق أمام الفرد بحيث لا يستطيع أن يستغل قدراته وإستعداداته، ولا يستطيع تحقيق طموحاته عندئذٍ يقل تقدير الفرد لذاته.

وبالتالي، فإن الأسرة الفلسطينية تسعى جاهدة لتوفير كل ما يحقق طموحات هؤلاء الأطفال وتطلعاتهم، مما انعكس على درجة تقدير الذات لديهم، وبالتالي جاءت درجة تقدير الذات لدى هذه الفئة من الأطفال مرتفعة.

5.1.5 مناقشة نتائج الفرضية التاسعة

وانبثق عن هذا السؤال الفرضيات الصفرية (7-11)، وفيما يلي مناقشة نتائجها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقدير الذات من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تعزى لمتغير فترة الاعتقال.

أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجات تقدير الذات من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تبعاً لمتغير فترة الاعتقال على الدرجة الكلية لتقدير الذات.

وهذا ما أشارت إليه دراسة صلاح (2000)، التي أظهرت عدم وجود فروق بين أفراد العينة في درجة مفهوم الذات لديهم حسب مدة الاعتقال.

وتعزو الباحثة السبب في عدم وجود فروق في درجات تقدير الذات من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تبعاً لمتغير فترة الاعتقال على الدرجة الكلية لتقدير الذات، إلى أن تقدير الفرد لذاته لا ينحصر بفترة زمنية، إنما يمتد عبر مراحل العمر حيث يكتسبه من خلال إنجازاته، فيحصل على الرضا بقدر ما أدى من نجاحات، كذلك فإن تقدير يعود إلى الحس العام للافتخار بالذات، وليس مبنياً أساساً على مهارة محددة أو إنجازات معينة، فهو يعني أن الأشخاص الذين أخفقوا في حياتهم العملية لا يزالون ينعمون بدفء التقدير الذاتي العام، حتى ولو أغلق في

وجوههم باب الاكتساب، والذي فرض عليهم من خلال مدة الحبس المنزلي التي يمضيها الطفل في منزله أو مكان آخر.

2.5.1.5. مناقشة نتائج الفرضية العاشرة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقدير الذات من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تعزى لمتغير مستوى تعليم الأب.

أظهرت النتائج انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقدير الذات من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب، إذ بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية لتقدير الذات (0.515) عند مستوى الدلالة (0.559)، وهذا يدعو إلى قبول الفرضية الصفرية السابعة.

وتعزو الباحثة السبب في ذلك إلى أن تقدير الطفل لذاته قد يتأثر بعوامل مختلفة منها البيئي ومنها الأسري وما يحيط بذلك من ظروف تنشئة كفيلة بتعزيز تقدير الذات لدى الطفل، ولا يختلف ذلك باختلاف مستوى تعليم الأب، وهذا ما أكده اتكنسون وهومبي (2002) Atkinson & Homby من أن تطور تقدير الذات لدى الفرد يبدأ منذ مراحل طفولته الأولى، كما يؤدي سلوك الوالدين واتجاهاتهما دوراً في تشكيل مشاعر الطفل حول قيمته وقدراته من داخله، وبمرور الوقت يصبح لتطور تقدير الذات صلة بالجماعات الأخرى التي يتعامل معها الفرد، ويتأثر تقدير الذات عند الأطفال في المرحلة الدراسية بشكل مباشر بالأشخاص المهمين في حياتهم، مثل الوالدين والمعلمين والأقران، ولكن بالرغم من ذلك فإن مستوى تقدير الذات لا يتأثر بدرجة تعليم الأب بصورة ظاهرة حتى لو كان الأب يلجأ إلى استخدام العدوان. وهذا يتفق مع ما جاءت به دراسة سولومون وسيرس (1999) Solomon & Serres التي بينت أنه لا توجد فروق بين الأطفال الذين يعتبرون

أبويهم لديهم عدوان لفظي منخفض، والذين يعتبرون أبويهم لديهم عدوان لفظي مرتفع في تقدير الذات والتحصيل الدراسي.

3.5.1.5. مناقشة نتائج الفرضية الحادي عشر

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقدير الذات من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تعزى لمتغير مستوى تعليم الأم.

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقدير الذات من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم، لصالح المبحوثين الذين مستوى تعليم أمهاتهم (ثانوي).

وتعزو الباحثة السبب في وجود فروق في متوسطات تقدير الذات تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم، ولصالح المبحوثين الذين مستوى تعليم أمهاتهم (ثانوي)، إلى أن ذلك قد يعود إلى أن هذه الفئة من النساء قد تكون ضمن الفئة متوسطة التعليم التي غالباً ما تتواجد مع أبنائها في المنزل، بعكس الفئة الجامعية التي قد تكون التحقت بصفوف العمل، وبعكس المرأة التي مؤهلها العلمي إعدادي فما دون التي قد تكون ليس لديها من المعرفة ما يؤهلها للتعامل مع الأبناء، وبالتالي جاءت المرأة التي مؤهلها العلمي ثانوي أكثر قدرة على بناء شخصية الطفل بسبب مؤهلها العلمي المتوسط، حيث أن ملازمتها لأبنائها يعطيها الفرصة الأكبر في تنمية مفهوم الذات لدى الأبناء، فالأم تلعب دوراً بارزاً في هذه التنشئة لتواجدها الأكثر مع الأبناء، إذ إنها هي المربية الأولى، وهي المدرسة الأولى قبل المدارس المتعارف عليها، وهي التي تربي وتنشئ أولاداً يحملون الوطن على أكتافهم وينهضون به نحو التقدم والعلا.

4.5.1.5. مناقشة نتائج الفرضية الثانية عشر

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقدير الذات من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تعزى لمتغير معدل الدخل الشهري للأسرة.

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقدير الذات من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تبعاً لمتغير معدل الدخل الشهري للأسرة، لصالح المبحوثين الذين معدل الدخل الشهري لأسرهم (اقل من 4000 شيكل، و4000 – اقل من 6000 شيكل، و6000 شيكل فأكثر)، وهذا يعني انه كلما ارتفع معدل الدخل كلما زاد تقدير الذات لدى أفراد عينة الدراسة.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية وطبيعية تنسجم مع ظروف الأهل وإمكاناتهم، وكما سبق وبينت الباحثة فإنه كلما كانت الأسرة تملك مصادر إشباع الاحتياجات المختلفة لأفرادها، كلما كان الأفراد أكثر قدرة على التوافق وتقدير الذات، فالأسر ذات الدخل المرتفع تميل إلى التجديد في تنشئة أبنائها، كذلك فإن الطلبة المنتمين لأسر ذات دخل مرتفع يتولد لديهم شعور بالرضا والارتياح عن ظروفهم الحياتية تعكس مدى تمتعهم بالسعادة، واستقرار الحالة الانفعالية والصحية وعدم المعاناة من المشاعر السلبية، بالإضافة إلى الرضا والقناعة بمستوى الحياة أو مستوى المعيشة الذي يعيش فيه، أما الأسر ذات المستوى الاقتصادي المتدني فإنها أقل قدرة على توفير الوسائل الحديثة للأبناء، وبالتالي فإن هذا الأسر تعمل جاهدة في توجيه أبنائها من خلال حثهم على العمل والكفاح وتدبير أمورهم بأنفسهم، وبالتالي تتغير اتجاهات هؤلاء الأبناء نحو الأهل، هذا بالإضافة إلى أن الأبناء الذين ينتمون إلى مستويات اقتصادية أعلى يكونون أكثر شعوراً بالأمن لان كل شيء متوافر لديهم، على

عكس الأبناء الذين ينتمون لأسر أقل في مستواها الاقتصادي الذين يشعرون أن مشوار الحياة أمامهم طويل، وهناك الكثير عليهم إنجازه حتى يشعروا بتقديرهم لذواتهم.

5.5.1.5. مناقشة نتائج الفرضية الثالثة عشر

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقدير الذات من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تعزى لمتغير مكان الحبس.

أظهرت النتائج انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تقدير الذات من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تبعاً لمتغير مكان الحبس، إذ بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية لتقدير الذات للأطفال القاصرين الذين مكان حبسهم (منزلهم)، (3.60)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدى الأطفال القاصرين الذين مكان حبسهم (**منزل آخر**) (3.78)، كما تبين أن قيمة (ت) المحسوبة (1.789−) عند مستوى الدلالة (0.076).

تعزو الباحثة السبب في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تقدير الذات من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تعزى لمتغير مكان الحبس، إلى أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاهات الفرد الشاملة سالبة كانت أم موجبة نحو نفسه، وبهذا فإن تقدير الذات المرتفع يعني أن الفرد يعتبر نفسه ذا قيمة وأهمية، وليس أدل على هذه القيمة من وجود الطفل في الحبس المنزلي نتيجة مشاركته في أعمال الانتفاضة وقناعاته بأنه أصبح محط احترام الآخرين ورضاهم عنه. وهذا ما يؤكده (سليمان، 2003) من أن تقدير الذات يعبر عن مدى اعتزاز الفرد بنفسه ومستوى تقيميه لنفسه، ويشمل الاتجاهات والمعتقدات والخبرات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه المحيط به فيما يتعلق بتوقع النجاح والفشل والقبول والرفض والقوة العنف والشخصية.

ومن هنا، فإن حبس الأطفال سواءً داخل منزلهم أم في منزل آخر لم يؤثر على تقدير لذواتهم، إذ أن تقدير الفرد لذاته يرجع في الأصل إلى أساليب التنشئة الاجتماعية والأسرية عبر مراحل الحياة المختلفة، وبالتالي فإن مكان الحبس ليس له تأثير كبير في تغيير نظرة الفرد لذاته وتقديرها لها.

2.5 توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فإن الباحثة توصي بما يلي:

1. الدعوة إلى إعداد البرامج الارشادية والوقائية والعلاجية التي تركز على خفض الآثار النفسية والاجتماعية لدى القاصرين الذين تعرضوا للحبس المنزلي.
2. تشكيل مجموعات الدعم الاجتماعي التي تضم الأطفال المحررين من السجون وأولياء أمورهم وتبادل الخبرات، وعمليات الدعم والتمكين من قبل أفراد المجموعة بتوجيه من اختصاصيين نفسيين.
3. ضرورة إدخال الخدمات النفسية والإرشادية لأسر الأسرى وأطفالهم للحد من المشكلات الاجتماعية والنفسية المبنية على دراية قوية ومنظمة لاحتياجات هذه الشريحة التي تختلف في تعاطيها مع هذه الخدمات، في ظل الظروف الصعبة والمتواصلة التي لا تنتهي من المعاناة من جراء الحبس المنزلي.
4. ضرورة العمل من قبل المؤسسات التي تعنى بشؤون وقضايا الأسرى وأهالي القاصرين الذين تعرضوا للحبس المنزلي، من خلال إصدار بعض النشرات والكتيبات التي تسهم بزيادة وعي الاطفال القاصرين وأسرهم بأساليب مواجهة الآثار النفسية والاجتماعية، وكيفية التخلص من التوتر والقلق والكبت والصدمات التي يعانيها الطفل في يوميات الحياة.
5. ضرورة إجراء دراسات أخرى تتعلق بإجراء برامج ارشادية للتخفيف من الاثار النفسية والاجتماعية على الاطفال الذين تعرضوا للحبس المنزلي.

المراجع:

القران الكريم

أولاً: المراجع العربية:

- أبو جادو، صالح. (1998). **تقدير الذات وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى متربصي المعهد المتخصص للتكوين المهني**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بسكرة، الجزائر.
- أبو دف، محمود خليل. (2007). **انتهاك حقوق الطفل الفلسطيني وتهديد أمنه النفسي والاجتماعي من خلال ممارسات الاحتلال**، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر حقوق الطفل (الطفل الفلسطيني–نموذجاً) والمنعقد ببيروت–17–2007/05/18م.
- ابو شماله، رجاء محمد. (2016): **جودة الحياة وعلاقتها بتقدير الذات والمهارات الحياتية لدى زوجات الشهداء في قطاع غزة**، (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الاسلامية–غزة، فلسطين.
- ابو مرق، جمال. (2015): "تقدير الذات وعلاقته بالتفاعلات الاجتماعية لدى اطفال ما قبل المدرسة الابتدائية خارج المنزل بمدينة الخليل"، **دراسات نفسية وتربوية**، (14)، 1 -15.
- أبو هلال، فراس. (2009). **معاناة الأسير الفلسطيني في سجون الاحتلال الإسرائيلي**، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت.
- أبو هين، فضل. (1991). **الصحة النفسية للمعتقلين السياسيين في قطاع غزة**، برنامج غزة للصحة النفسية. غزة، فلسطين.

- إسماعيل، ياسر يوسف. (2009). **المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، **الجامعة الإسلامية**، غزة، فلسطين.
- الأشقر، رياض. (2017). **تحذير من آثار الحبس المنزلي على أطفال القدس**، مركز أسرى فلسطين للدراسات، الجزيرة نت، **http://www.aljazeera.net/news/alquds/2017/8/27**/.
- الآلوسي، وفاء طاهر. (2014). "تقدير الذات وعلاقته بمستوى التحصيل الدراسي"، **مجلة العلوم التربوية والنفسية** – العراق، (104)، 456 – 485.
- البزاز، سناء محمد جعفر. (2005). **الآثار النفسية والاجتماعية للحرب العراقية الأمريكية على الأطفال بالمجتمع العراقي**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد، العراق.
- تلالوة، محمود احمد. (2009). **تقدير الذات وعلاقته باستراتيجيات مواجهة أحداث الحياة الضاغطة لدى معلمي وكالة الغوث في الضفة الغربية**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس، فلسطين.
- جبر، جبر محمد. (2004). "تقدير الذات وعلاقته بالوجود الأفضل لدى مرضى السرطان بمقارنة بالأصحاء"، **مجلة دراسات عربية في علم النفس**، م(3)، 17–89.
- جبريل، موسى عبد الخالق. (1984). "تقدير الذات والتكيف المدرسي لدى الطلاب الذكور"، **المجلة العربية لبحوث التعليم العالي**، سوريا، ع(1)، 117 – 124.
- جرادات، عبد الكريم. (2006). "العلاقة بين تقدير الذات والاتجاهات اللاعقلانية لدى الطلبة الجامعيين"، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، م(3)، ع(1)، 143 – 145.
- جندي، أسيل. (2014): **الحبس المنزلي سلاح اسرائيل لمعاقبة الاطفال المقدسيين**، معهد الجزيرة للإعلام،

http://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/2014/9/23

- الحاج يحيى، محمد، عرار، رياض، أبو قطيش، عايد. (2006). **اتجاهات المرشدين التربويين حول سوء معاملة الأطفال – دراسة ميدانية في مدارس السلطة الوطنية الفلسطينية**، الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال فرع فلسطين، فلسطين.
- الحراحشه، محمد احمد. (2012). "تقدير الذات وعلاقته بمستوى التحصيل الأكاديمي: دراسة مسحية على الطلبة الضباط في أكاديمية العلوم الشرطية بإمارة الشارقة"، **مجلة شؤون اجتماعية** –الإمارات، م(29)، ع(115)، 89 – 109.
- الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال. (2015). **حالة حقوق الطفل في بلدان عربية**، المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا.
- الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال. (2016). **بدائل احتجاز الأطفال في خلاف مع القانون في فلسطين وبعض الدول العربية**"، فلسطين.
- حسين، هيثم فوزي. (2007). **المؤشرات السلوكية والانفعالية غير السوية لدى أطفال الأسرى في شمال الضفة الغربية من وجهة نظر أمهاتهم**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، الأردن.
- **الحفني، عبد المنعم. (1995): موسوعة الطب النفسي–الكتاب الجامع في الاضطرابات النفسية وطرق علاجها نفسيا**، المجلد الأول، مكتبة مدبولي، القاهرة.
- الحلو، بنية منصور. (2007). "تقدير الذات وعلاقته بمركز السيطرة"، **مجلة كلية الآداب**– جامعة بغداد، العراق، ع(79)، 236 – 261.
- آل حمود، منيرة بنت سالم مبارك. (2015): **الصلابة النفسية وعلاقتها بتقدير الذات والرضا الوظيفي لدى السجانات**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، السعودية.

- الحموز، عايد محمد. (2014). "الصلابة النفسية وعلاقتها ببعض أساليب التعذيب الإسرائيلية ضد الأسرى الفلسطينيين في محافظة الخليل"، **بحث مقدم للمشاركة في مؤتمر الأسرى** الذي نظمته جامعة القدس المفتوحة في الفترة 24-2013/6/25م.
- الحموز، عايد محمد. (2016). **فاعلية برنامج قائم على الاسترخاء العضلي لخفض أعراض ما بعد الصدمة النفسية لدى الأطفال الفلسطينيين**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الزعيم الأزهري، السودان.
- الحيلة، أحمد، عيتاني، مريم. (2008). "معاناة الطفل الفلسطيني تحت الاحتلال الإسرائيلي"، سلسلة أولست أنساناً، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، لبنان.
- دبابي، بوبكر. (2016). "مستوى تقدير الذات لدى معلمي المرحلة الابتدائية"، **مجلة العلوم النفسية والتربوية**، م(3)، ع(2)، 353 – 365.
- دسوقي، راوية محمود. (1990). "تقدير الذات لدى أبناء المطلقين"، **مجلة كلية التربية** – جامعة طنطا-مصر، ع(9)، 258 – 288.
- ذياب، محمود طالب خضر. (2009). "**أحكام المدنيين من العدو أثناء الحرب**". جامعة النجاح الوطنية. فلسطين.
- الرياحي، إياد. (2004). **الاعتقال الإداري – أبعاده النفسية على المعتقلين الإداريين – دراسة اعتقاليه – معتقل النقب الصحراوي**، المركز الفلسطيني لتعميم الديمقراطية وتنمية المجتمع، بنورما، القدس، فلسطين.
- ربعي، منذر. (2006). **الاغتراب وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة الصف الأول الثانوي في جنوب محافظة الخليل**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس، فلسطين.

- زعول، لؤي. (2007). **الاضطرابات السلوكية لدى أطفال أسر المعتقلين الفلسطينيين في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الأمهات،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس، فلسطين.
- زيدان، الشناوي عبد المنعم الشناوي. (1988). "نمو مركز التحكم وعلاقته بتقدير الذات"، **مجلة كلية التربية بالزقازيق** –مصر، م(3)، ع(7)، 9 – 45.
- زقوت، سمير محمد، أبو دقة، مريم، السراج، إياد رجب. (2010). **الآثار النفسية والجسمية بعيدة المدى للتعذيب لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات بقطاع غزة،** جمعية الدراسات التنموية الفلسطينية، فلسطين.
- زهران، حامد عبد السلام. (2001). **الصحة النفسية والعلاج النفسي،** عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- الساعدي، فاضل شاكر حسن. (2001). **الأثر النفسي،** مطبعة العاني، بغداد.
- سلسلة تقارير حقوق الطفل. (2012). **الاحتجاز رهن المحاكمة للأطفال في خلاف مع القانون،** دراسة تحليلية مقارنة، فلسطين.
- سليمان، رغدة. (2003). **درجات تقدير الذات والاكتئاب والقلق لدى الأحداث الجانحين والعاديين في الضفة الغربية بفلسطين،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس، فلسطين.
- سليمان، عبد الرحمن سيد. (1999). "قياس تقدير الذات في مرحلة الطفولة –مقارنة بين أربعة مقاييس، **مجلة الإرشاد النفسي** – مصر، س (7)، ع(11)، 87 – 132.
- شعبان، مرسيلينا حسن. (2013). **الدعم النفسي ضرورة مجتمعية،** إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية، مصر.

- شهوان، اسلام محمود. (2007). **البناء النفسي لشخصية الأسير الفلسطيني وعلاقته ببعض المتغيرات**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
- الصباح، سهير، زعول، لؤي. (2008). "الاضطرابات السلوكية لدى أطفال أسر المعتقلين الفلسطينيين في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الأمات"، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث** (العلوم الإنسانية، م(22)، ع (3)، 917 – 949.
- صلاح، جهاد اسعد احمد. (2000). **مفهوم الذات عند أبناء المعتقلين وأبناء غير المعتقلين للفئة العمرية (7–15) سنة في محافظة بيت لحم**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس، فلسطين.
- طشطوش، رامي، القشار، محمد. (2017). "نوعية الحياة وتقدير الذات لدى مرضى السكري في الأردن"، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، م(13)، ع(2)، 133 – 151.
- الطلاع، عبد الرؤوف احمد. (2004): **التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالانتماء لدى الاسرى الفلسطينيين المحررين من السجون الاسرائيلية**، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة عين شمس، مصر.
- عبد الله، وفاق صابر، الكردي، خالد إبراهيم. (2009). "تقدير الذات لدى نزلاء السجون بولاية الخرطوم"، **مجلة آداب النيلين**، كلية الآداب – جامعة النيلين، السودان، 1(1)، 104 –138.
- عبد الوهاب، محمد السيد. (2011). "أبعاد تقدير الذات المنبئة بالعنف: دراسة على طلاب الثانوي بمحافظة قنا"، **مجلة دراسات عربية في علم النفس** – مصر، 10(4)، 701 – 752.

- العتيبي، مطلق بن طلق. (2015): أثر سجن أحد الوالدين على أفراد الأسرة: مراجعة الادبيات العلمية، **مجلة البحوث الأمنية(السعودية)**، 24(60)، 233 – 258

- العجلوني، سعدية عدنان طاهر. (2017). **اضطراب ما بعد الصدمة لدى الأطفال المحررين في محافظة الخليل علاقته بالاتزان الانفعالي،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس، فلسطين.

- علوي، مولاي إسماعيل. (2017). "تقدير الذات والصحة المدرسية"، **مجلة الطفولة العربية** –الكويت، 18(70)، 81 –89.

- عليان، حمد خليل. (2017). "الآثار النفسية المترتبة على اعتقال الأطفال من وجهة نظرهم – دراسة على عينة من الأطفال المقدسيين المحررين من السجون الإسرائيلية"، **مجلة الطفولة والتنمية** –مصر، 7(28)، 67 –87.

- عليان، حمد، مخلوف، شادية. (2016). "اعتقال الأطفال المقدسيين وتأثيره على صحتهم النفسية من وجهة نظر الأهالي"، دراسة قدمت لمؤتمر الصحة النفسية وتنمية المجتمع نحو حياة أفضل، جامعة القدس المفتوحة.

- علي، سوزان محمود. (2013). **اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية لدى الناجين من عمليات الأنفال بكوردستان العراق،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم درمان الإسلامية، جمهورية السودان.

- علي، صبره محمد، شريت، أشرف محمد. (2004). **الصحة النفسية والتوافق النفسي**. دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، مصر.

- عواد، إليا. (1992). **الاحتياجات النفسية لطلبة المدارس**، مركز الدراسات والتطبيقات التربوية. رام الله، فلسطين.
- العيسى، فردوس عبد ربه. (2017). **أساليب التحقيق في مراكز الاعتقال الإسرائيلي بين استخدام نظريات علم النفس والأخلاقيات المهنية**، هيئة شؤون الأسرى والمحررين، سلسلة آداب السجون، فلسطين
- العيسى، فردوس عبد ربه مصطفى. (2016). **الخصائص النفسية والاجتماعية لشخصية المراهق الفلسطيني وعلاقتها بصحته النفسية، رسالة دكتوراه غير منشورة**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.
- فراونة، عبد الناصر. (2017). "الاحتلال أصدر (250) قرارا ب "الحبس المنزلي" خلال انتفاضة القدس"، **جريدة الحياة الجديدة**، فلسطين، الخميس، 5/ 10/ 2017، ع(7853)، ص 2.
- فرج، صفوت. (1991). "مصدر الضبط وتقدير الذات وعلاقتها بالانبساط والانطوائية"، **مجلة دراسات نفسية**، ع(يناير)، 7-27.
- مجلي، شايع. (2013). "تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة صعده"، **مجلة دمشق للعلوم التربوية**، 1(29)، 59 – 104.
- محمد، سالم ناجح. (2010): **الامن النفسي وتقدير الذات في علاقتهما ببعض الاتجاهات التعصبية لدى الشباب الجامعي**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الزقازيق، مصر.
- مركز بيت المقدس للدراسات والبحوث. (2016). **الأسرى**، القدس، فلسطين.

- مركز أسرى فلسطين للدراسات. (2013). "الحبس المنزلي سيف مسلط على رقاب المقدسيين، رام الله – **دنيا الوطن**"،
https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2013/06/04/401341.html
- مكتب إعلام الأسرى. (2016). "الحبس المنزلي يخلق حاجزاً بين الطفل وذويه"، **مكتب إعلام الأسرى** http://asramedia.ps/post/3197/.
- مكتب اعلام الاسرى. (2016): الحبس المنزلي لأطفال القدس–أمراض نفسية وغسيل للدماغ، http://asramedia.ps/post.
- محمد، عادل عبد الله. (1991). **اختبار تقدير الذات للمراهقين**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- المعمرية، نادية بنت علي بن سالم. (2011). "المعلم ودوره في دعم تقدير ذات الطفل"، **مجلة التطوير التربوي** – سلطنة عمان، س(9)، ع(26)، 9 – 10.
- مليكة، لويس كامل. (1994): **علم النفس الاجتماعي**، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، مصر.
- منظمة اليونيسف. (2006). "**اتفاقية حقوق الطفل**". المكتب الإقليمي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، عمان. الأردن. مستمدة بتاريخ 2017/12/16 من الصفحة الإلكترونية: http://www.**unicef**.org/**jordan**/arabic/resources_1951.html.
- مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان، والحركة العالمية. (2015) "**الاحتلال يصعد سياسات انتهاك حقوق الأطفال خاصة في القدس**"، دنيا الوطن، رام الله، فلسطين.

- نادية، قريد. (2015). **تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام–دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ الأيتام المتمدرسين ببعض ثانويات مدينة تقرت،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، الجزائر.
- ناصر، أيمن غريب. (1994). "حالة تقدير الذات وعلاقتها بمركز الضبط"، **مجلة علم النفس**–مصر، س(8)، ع(31)، 94 –105.
- النباهين، عُلا كمال. (2017): **فاعلية برنامج إرشادي مقترح لخفض المشكلات السلوكية لأبناء الأسرى،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الاسلامية–غزة، فلسطين.
- وني، وسيم. (2016). "سياسة الحبس المنزلي لأطفال القدس، اتحاد الصحافة العربية"– دنيا الوطن،

https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2016/07/31/411790.html

- هيئة شؤون الأسرى والمحررين ترصد أوضاع الأسرى خلال عام. (2015). **عام الإعدامات واعتقال الأطفال والجريمة المنظمة،** فلسطين.
- هيئة شؤون الأسرى والمحررين فلسطين. (2014). **اعتقال الأطفال جرائم متواصلة بحق القاصرين،** هيئة شؤون الأسرى والمحررين فلسطين، رام الله، فلسطين.
- وزارة شؤون الأسرى والمحررين. (2010). **الأسرى الأطفال في سجون الاحتلال،** دائرة الإعلام، وزارة شؤون الأسرى والمحررين، فلسطين.
- وزارة شؤون الأسرى والمحررين دولة فلسطين. (2012). "**اعتقال الأطفال جرائم متواصلة بحق القاصرين**". المؤتمر الدولي للتضامن مع الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين والعرب في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

- وفا، مركز المعلومات الوطني الفلسطيني. (2017): الحبس المنزلي،

http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=20002

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Atkinson, M, & Homby, G.(2002): **Mental Health Handbook for Schools**, London, Rutledge Falmer.
- Baker ,A .(1990): "The psychological impact of the antiradar on Palestinian children in the occupied west bank and Gaza, an exploratory study, **American journal orthopsychiatry**, Vol (60), No(4),p p. 469-505.
- Baker, A. (1991): "Psychological response of children to environmental stress associated with military occupation", **journal of refugrr studies**, Vol (4), No(3),pp .237-247.
- Burt, C. (1977): **The Psychology of Social Problems**, London Unuversity Press**,** p.23
- Christopher, G, & Bruce, L. (1992): "The Social and Political Participation of Black American: Compensatory and Ethic Community Perspectives Revisited", **Journal Social Forces**, Vol (70), No (3), Number (701) .
- Dhenin, C, et al.(2004): **Relation client**, BTS 1ère et 2eme annee, BTS Negociation – Relation client, Ed Breal.
- Hendrick, H. (2005): **Child Welfare and Social Policy: An Essential Reader**, The Policy Press, Bristol, 558 pp.
- Hall, S. & Cohn, L. (1993): **Self-Esteem Tools for Recovery**, Mishawaka: Better World Books.

- Katleen, k. (1996): “The effect of political violence on Palestinian children's behavior problems, A risk accumulation model”. Child development. Vol, (67), No. (1), pp. 33-45.
- Mooney, S. (1991): “Academic Locus of control: Self-esteem and Perceived Distance From Home as predicators of College Adjustment”, **Journal of Counseling and Development,** Vol (5), No(69), pp 445 - 448.
- Munn, N. L. (1981): **Psychology, the Fundamentals of Human Adjustment**, George, G. Harvap. London.
- Orth, U., Trzesniewski, K., & Robins, R. (2010): “Self-esteem development from young adulthood to old age: A cohort-sequential longitudinal study”, **Journal of Personality and Social Psychology**, Vol (98), No (4), pp 645-658.
- Rosenfeld, Maya. (2014): **confronting the occupation: work, education, and political activism of Palestinian families in a refugee camp**, California Standard University Press, Stanford.
- Solomon, C. & Serres, F. (1999): “Effects of Parental Verbal Aggression Child Dren,s Self-esteem and School Marks" Child Abuse & Neglect, vol. (23), No (4), pp 339-351.
- Thabet, A, Abed, Y, Vostanis , P.(2001): "The Effect of trauma on Palestinian children and mothers mental health in the Gaza strip", **Eastern Mediterranean Public Health Journal, Vol (**7), pp 31-321.
- Thabet, A. Vostanis, P.(2006): “Trauma exposure in preschool children in a war zone”, **British psychiatric journal**, Vol (188), pp. 154-158.
- Palestine Liberation Organization.(2016): **PALESTINIAN CHILDREN IN ISRAELI MILITARY DETENTION**, [On the Occassion of the Palestinian Prisoner Day, on April 17th 2016].

- Wallace, H. (2005): **Family Violence: legal, Medical and Social Perspectives.** Allyn and Bacon, Inc.
- Waller, P, Goa, J.(1974): **Motivation in the classroom in Psychological concepts in the classroom**, Evanston, Harpper & Row, New York
- Ziller, A. (1996): "Self-esteem – A self-social construct", **Journal of Consulting and Clinical Psychology**, Vol (23), No (1), pp 84 -95.

ملاحق الدراسة:

ملحق رقم (1) اداتا الدراسة

جامعة الخليل

كلية الدراسات العليا

برنامج التوجيه والارشاد النفسي

عزيزي الطالب، عزيزتي الطالبة

تحية طيبة وبعد،

تقوم الباحثة بأجراء دراسة بعنوان **(الآثار النفسية والاجتماعية وعلاقتها بتقدير الذات لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس)** أرجو منك التكرم بتعبئة الاستبانة بكل صدق وموضوعية، والتي ستساعد الباحثة على استكمال بحثها وذلك استكمالاً للحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي من جامعة الخليل، مع العلم أن جميع المعلومات سرية وهي لأغراض البحث العلمي فقط.

"شاكرةً لك حسن تعاونك"

الباحثة

رنا أبو طاعة

القسم الأول: بيانات أولية:

يرجى منك الإجابة على الأسئلة بوضع إشارة (√) في مربع الإجابة التي تناسبك:

- ✓ **فترة الاعتقال:** ☐ **من (شهر فأقل)** ☐ **من (شهر ويوم – ثلاثة شهور)**

☐ **(ثلاثة شهور فأكثر)**

- ✓ **مستوى تعليم الأب:** ☐ **ابتدائي** ☐ **ثانوي** ☐ **جامعي** ☐ **دراسات عليا فأعلى**
- ✓ **مستوى تعليم الأم:** ☐ **ابتدائي** ☐ **ثانوي** ☐ **جامعي** ☐ **دراسات عليا فأعلى**
- ✓ **معدل الدخل الشهري للأُسرة :**

☐ **متدني (أقل من 2000شيكل)** ☐ **متوسط (2000- أقل من 4000شيكل)**

☐ **عالي (4000-أقل من6000شيكل)** ☐ **عالي جداً (6000 شيكل فأكثر)**

- ✓ **مكان الحبس:**

☐ **منزلي** ☐ **منزل اخر**

القسم الثاني: الآثار النفسية والاجتماعية

يرجى الإجابة على أسئلة هذا القسم بوضع إشارة (√) في سلم الإجابة المناسبة لك مقابل كل فقرة منها:

البند	الآثار النفسية	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أشعر بأني أصبحت شخصية حادة أثناء الحبس.					
2	أعاني ضغوط نفسية نتيجة الحبس.					
3	اشعر بضعف الثقة بالنفس خلال وجودي بالحبس المنزلي					
4	أعاني أحيانا من اضطرابات انفعالية خلال فترة الحبس.					
5	أشعر بالإحباط النفسي بسبب الحبس المنزلي.					
6	أعامل الأخرين بقسوة غير مبررة.					
7	لستُ قلقاً على مستقبلي أثناء الحبس.					
8	أعاني من شعور بالوحدة النفسية أثناء فترة الحبس.					
9	تراودني أفكار غريبة غير منطقية.					
10	أنا إنسان حزين.					

11	يراودني الخوف والأحلام المزعجة أثناء النوم.					
12	اشعر بالقلق.					
13	لدي صعوبة في بدا النوم.					
14	أعاني من قلة الصبر والمثابرة في أداء أعمالي.					
15	يرهقني التفكير السلبي بالحياة.					
16	أجد نفسي محط اهتمام الآخرين.					
17	أرى أن فرصي لتحقيق طموحاتي المستقبلية تتضاءل.					
18	أميل إلى المشاجرات الكلامية والجسدية بدون مبرر.					
19	أشعر بعدم قدرتي على التكيف مع الآخرين والواقع.					
20	تنتابني نوبات من القلق بشكل دائم.					
21	اشعر بالخوف عند سماع أي أخبار تخص الاحتلال.					
22	اشعر بعدم الرغبة في الحياة.					
23	أنا راضٍ عن ممارساتي الحياتي بالرغم من الحبس المنزلي.					
24	زاد حبي لمنزلي من انتمائي لوطني.					

البند	الآثار الاجتماعية	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	ليس لدي أصدقاء.					
2	سأبحث عن معاني جديدة للحياة.					
3	لا اهتم بإقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين أثناء فترة الحبس.					
4	ليس لدي ثقة بالأخرين.					
5	أشعر بأنني مقيد في علاقاتي الاجتماعية أثناء الحبس.					

6	أميل إلى العزلة الاجتماعية أثناء الحبس.					
7	أشعر بأنني غير قادر على تحمل المسؤولية الاجتماعية.					
8	اشعر إنني محط ثقة وتقدير الآخرين.					
9	لا أرى أحداً من الناس يهتم لأمري.					
10	أ أتمنى أن شارك الناس في المناسبات الاجتماعية.					
11	تعلمت معنى الحياة من الحبس.					
12	لم تتأثر نظرتي القيمية والأخلاقية أثناء الحبس.					
13	زادة قوة علاقاتي مع الآخرين أثناء الحبس.					
14	تعلمت معنى الإخلاص أثناء الحبس.					
15	اشعر بأنني بحاجة إلى المساندة الاجتماعية أثناء وبعد الحبس.					
16	علاقاتي بالآخرين غير مرضية أثناء الحبس.					
17	أحرص على التواصل مع الآخرين.					
18	اشعر بقدرتي على التكيف مع الآخرين بالرغم من الحبس.					
19	أقدم المساعدة للآخرين بالرغم من الحبس والمعاناة					
20	أصبحت أتعاطف مع الآخرين أثناء الحبس					

القسم الثالث: مقياس تقدير الذات

يرجى الإجابة على أسئلة هذا القسم بوضع إشارة (√) في سلم الإجابة المناسبة لك مقابل كل فقرة منها:

البند	تقدير الذات	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أشعر أني مثل الناس لست مختلفا عنهم أو أقل منهم.					
2	اقضي وقتاً ممتعاً مع أسرتي ويزيد من ثقتي بنفسي بعد قرار الحبس.					
3	أتقبل ذاتي الجسمية والنفسية أثناء الحبس.					
4	تراودني أفكار لا منطقية تجاه ذاتي والآخرين.					
5	أشعر إنني وموضع احترام من الآخرين.					
6	أشعر بالقبول والاحترام من الآخرين.					
7	أستطيع تقبل النقد دون أن يؤثر ذلك على تقديري الذاتي.					
8	أشعر بان لوجودي قيمة كبيرة في المجتمع.					
9	أواجه مواقف الفشل بإسرار على النجاح.					
10	لدي مفهوم ذات واضح يجعلني أتصرف بنجاح.					
11	أشعر بالذنب عندما لا التزم بوعودي.					
12	أعتقد أن أفكاري في الحياة تقودني إلى النجاح.					
13	قدراتي تمكنني من التعامل مع المواقف الصعبة بنجاح خلال فترة الحبس.					
14	لا أجد صعوبة في أن أصرح بمشاعري الحقيقية اتجاه حبسي.					
15	أشعر باني لدي القدرة على تحقيق أهدافي وبعدة اساليب.					
16	سهل علي أن أعبر عن وجهة نظري للآخرين وإقناعهم بسهولة.					

17	**يسعدني اكتساب الخبرات والمهارات الشخصية.**					
18	**لا يهمني مدح وثناء الآخرين للإنجازات التي أحققها.**					
19	**أعترف بان لدي جوانب قوة وجوانب ضعف.**					
20	**أشعر بالسعادة شأني شان الآخرين بالرغم من الحبس.**					
21	**أميل إلى تطوير تفكيري إلى الأفضل.**					
22	**أحب أن أتخذ قراراتي بنفسي فيما يخص حياتي.**					
23	**أكره المواقف التي تقلل من ثقتي وتقدير لذاتي.**					
24	**لدي تقدير ذاتي عالي بالرغم من الحبس**					
25	**أحب أن أقضي وقتاً ممتعاً دون قيود.**					
26	**أشعر أني مثل الناس لست مختلفا عنهم أو أقل منهم.**					
27	**اقضي وقتاً ممتعاً مع أسرتي ويزيد من ثقتي بنفسي بعد قرار الحبس.**					
28	**أتقبل ذاتي الجسمية والنفسية أثناء الحبس.**					
29	**تراودني أفكار لا منطقية تجاه ذاتي والآخرين.**					
30	**أشعر إنني وموضع احترام من الآخرين.**					

ملحق رقم (2) أسماء المحكمين:

الرقم	الاسم	الجامعة	التخصص
1	د. محمد عجوة	جامعة الخليل	علم نفس تربوي
2	د. كامل كتلو	جامعة الخليل	الصحة النفسية
3	د. اياد أبو بكر	جامعة القدس المفتوحة	خدمة اجتماعية
4	د. عايد الحموز	جامعة الاستقلال	إرشاد نفسي
5	د. محمد طالب دبوس	جامعة الاستقلال	قياس وتقويم
6	د. كمال مخامرة	جامعة الخليل	إدارة تربوية
7	د. إبراهيم المصري	جامعة الخليل	الإرشاد النفسي
8	د. سائد ربايعة	القدس المفتوحة	أساليب تدريس

ملحق رقم (3) كتاب تسهيل مهمة

جامعة الخليل
كلية التربية

Hebron University
Faculty of Education

التاريخ:

حضرة السيد/ة .جمعية شؤون الأسرى والمحررين المحترم/ة.

الموضوع: دراسة ماجستير.

بعد التحية ،،،

أرجو من حضرتكم التعاون الأكاديمي مع الطالب/ة ربا عبيد محمد أبو طبنجة.. من جامعة الخليل/ كلية التربية في برنامج الماجستير/ارشاد نفسي وتربوي من أجل اتمام مهمته/ا بإجراء دراسة بعنوان الآثار النفسية والاجتماعية بعد اقتحام بيت في الذات لدى القاصرين المعتقلين بالسجن المركزي في مدينة القدس.. وفق ما ترونه مناسباً.

شاكرين لكم حسن تعاونكم.

عميد كلية التربية
د. كمال مخامره
د. مخامره

HEBRON UNIVERSITY
جامعة الخليل
كلية التربية
College Of Education